KÖPRÜLÜ KÜT.
M. ASIM BY.
7

٥		٤	٢
١	٩	٩	٩
	٨	٢	٣

سنه ١١١١ ه ١١١١ فحسبك قول الناس فيما ملكته لقد كان هذا مرة لفلان

وحاشية الاسعاف في معاونة القضاة والكتاف لخواجه زاده محمد وجيه الازميرى

ورسالة على قوله تعالى كل من عليها فان لخواجه زاده

ورسالة قوله تعالى قل يا ارض ابلعى لخواجه زاده

ورسالة على آن الاصوفا لا فتصار لخواجه زاده

ورسالة على كلام المحي الدين البركوي عبد الله لحسين الحدادي البلجكي كاتب نخله

ورسالة على كلام البزازية روى عن ابن المبارك لخواجه زاده

ورسالة على القول الانه كور لحسين الحدادي

ورسالة على قوله تعالى فلما بلغ معه السعى لحسين الحدادي

ورسالة قول البزازية ~~لحسين الحدادي~~ لهارون جلبي

ولسنان جلبي

وشرح القصيدة خيرة الله

وقسم ثاني من تهذيب الكلام للعلامة سعد الدين

كتاب الاتحاف رد للفاحش والكشف

استكتبه الفقير الى الآله القدير مصطفى محب بن حسن الله عفو صولاق زاده عفي عنهما

T. C.
Milli Eğitim Bakanlığı
Köprülü Kütüphanesi
Başmemurluğu
Sayı:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الهادي للصواب الذي انزل الكتب على اشرف رسله تبصرة وذكرى لاولي الالباب والصلوة والسلام على من رقى السموات السبع وكلمه ربه من غير حجاب ورآه بعين رأسه من غير مرية ولا ارتياب وعلى آله وصحبه السادة الانجاب صلوة وسلاما دائمين الى يوم الحساب وبعد فقد انتقيت من حاشية سيدنا ومولانا شيخنا الجلال السيوطي الشافعي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته على تفسير القرآن العظيم للشيخ الامام العالم العامل العلامة ناصر الدين امام المحققين ابي الخير عبد الله بن عمر بن علي الشيرازي البيضاوي من قرية يقال لها البيضاء من عمل الشيراز امطر الله عليه من سحايب رحمته ورضوانه واسكنه فسيح جنانه ما تبع فيه القاضي ناصر الدين المشار اليه اعلاه صاحب الكشاف ونبه عليه شيخنا المذكور وقاه الله تعالى في الآخرة كل محذور واعتذر عنه شيخنا شيخه مما تشد اليه الرحال ويتنافس فيه فحول الرجال والله اسأل ان يوفقني اجابة لاشرف الحلال وان يجيرني واياهم بمنه وكرمه من الخزي والنكال انه ولي ذلك وهو حسبنا ونعم الوكيل وسميته الاتحاف بتمييز ما تبع فيه البيضاوي صاحب الكشاف مرتبا له على سور القرآن سورة البقرة والموت زوال الحيوة قال الطيبي وهو على هذا ليس بعرضي بل هو امر عدمي قوله وقيل عرض يضادها الى آخرها قال الشريف فيكون امرا وجوديا وذهبت فرقة ثالثة من اهل الحديث الى ان الموت جسم لورود الاحاديث والآثار مصرحة بذلك غير ان للاولين ان يقولوا انهم لم يقصدوا حقيقة الموت في الواقع بل اثره القائم ببدن الحيوان عند مفارقة الروح له

١ في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والموت زوال الحيوة وقيل عرض يضادها لقوله تعالى خلق الموت والحيوة ورد بان الخلق بمعنى التقدير والاعدام مقدرة حاشية

له ما اختلف محل النزاع له اخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتي بالموت في صورة كبش املح حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا فلا يبقى احد الا نظر اليه ثم يذبح بين الجنة والنار والاحاديث في ذلك كثيرة بحيث ان طائفة من اهل السنة استشكلت ذلك بناء على ان الموت عرض والعرض لا ينقلب جسما فكيف يذبح وتجاسرت طائفة فانكرت صحة الحديث ودفعته والتخلص مما اشرنا وهو ان الموت في الحقيقة هو هذا الجسم الذي على صورة كبش كما ان الحيوة جسم على صورة الفرس لانه عليه الوحي وانما المعنى القائم بالبدن عند مفارقة الروح فانما هو اثره فاما ان تسميته بالموت من باب المجاز لا الحقيقة ومن باب الاشتراك فحينئذ الامر في النزاع قريب تنبيه تابع المص الكشاف في هذه المسئلة حتى انه مشى معه على مذهبه قال المازري في شرح المسلم الموت عند اهل السنة عرض من الاعراض وعند المعتزلة عدم محض انتهى فانت ترى المص كيف صدر بالقول الذي هو مذهب المعتزلة ورجحه له ثم ثنى بالقول الذي هو مذهب السنة بصيغة التمريض وما كفاه ذلك حتى ذكر حجته وردها ولكن كل هذا تلخيص كلام الكشاف ومما يدل لان الموت جسم او عرض مخلوق قوله تعالى او خلقا مما يكبر في صدوركم فسره ابن عباس بالموت قوله وقيل حجارة الكبريت وهو تخصيص بغير دليل قال الشيخ رحمه الله تعالى تبع في ذلك الكشاف وهذا من جملة رد الحديث الصحيح والمرفوعة الثابتة بمجرد الرأي فانا لله وانا اليه راجعون فان تفسير الحجارة هنا بحجارة الكبريت هو الثابت في المنقول ولا يعرف في التفسير غيره اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور في سننه وهناد بن السري في كتاب الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله وقودها الناس والحجارة قال حجارة الكبريت جعلها الله كما شاء

في تفسير قوله تعالى وقودها الناس والحجارة ... قال البيضاوي ...

واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال حجارة في النار من كبريت
اسود ومثل هذا التفسير الوارد من الصحابي فيما يتعلق بامر الآخرة له حكم الرفع باجماع
اهل الحديث وقد اخرج ابن ابي حاتم مثله عن مجاهد وعلله بانها اشد حرا قوله ولعل
ضربا من الملائكة لا يخالف الشياطين بالذات الى آخره قال شيخنا رحمه الله قلت
كان الاولى بهم الاعراض عن هذا الكلام والاضراب عنه صفحا ولكن هذه
ثمرة التوغل في علوم الفلاسفة وعدم التضلع بالاحاديث والآثار والذي
دلت عليه الآثار ان ابليس ابو الجن كما ان آدم ابو الانس وانه لم يكن من الملائكة
طرفة عين وان المصحح للاستثناء التغليب لكونه كان فيهم او منقطع قوله
لما روت عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام قال خلقت الملائكة من نور
وخلق الجان من مارج من نار اخرجه مسلم بتمامه وخلق آدم مما وصف لكم
قوله لانه كالتمثيل لما ذكرت قال شيخنا لو امكن المص واشباهه ان يحملوا كل حديث
على التمثيل لفعلوا وهذا غير لائق وليت شعري اذا حمل ما ذكر في خلق الملائكة
والجن على التمثيل ما الصنع في بقية الحديث بحمل ما ذكر على التمثيل في خلق آدم وانه
ليس مخلوقا من تراب كما هو ظاهر الآية وهذه احالة للنصوص عن ظواهرها فليحذر
هذه الطريقة فانها مدار المعتزلة وهم اولوا من اكثر منها حتى انهم انكروا سؤال منكر
ونكير وعذاب القبر والميزان والصراط والحوض والشفاعة ودابة الارض وحملوا
جميع الاحاديث الواردة على التمثيل واقتضاه العقل هذا ونحوه في الكتاب شنيع
فلم يجاري الكشاف فان ذلك ليس مذهبنا قوله وايراده منكرا مع تنكير النفس للتعميم
والاقناط الكلي قال شيخنا رحمه الله تبع في ذلك صاحب الكشاف وفي بعض الحواشي
ان هذا مذهب المعتزلة فانهم ينكرون الشفاعة للعصاة ويحتجون بهذه الآية
واهل السنة يقدرون لا تجزي نفس مؤمنة عن نفس كافرة شيئا لما ثبت في الآيات
والاخبار الصحيحة سورة آل عمران قوله ومعناه ان الشيطان يطمع [illegible]
قال شيخنا رحمه الله تبع الزمخشري في تأويل الحديث واخراجه عن ظاهره ولم
ماش هو ذلك على مذهب المعتزلة فانهم انكروا الحديث وقد قدحوا في صحته قال الامام
طعن القاضي عبد الجبار في هذا الخبر وقال انه خبر واحد على خلاف الدليل وذلك

وذلك ان الشيطان انما يدعو الى الشر من له تمييز وانه لو تمكن من هذا لجاز ان يهلك
الصالحين وايضا لم خص عيسى وامه دون سائر الانبياء وانه لو وجد النخس لدام اثره
قال الامام ومثل هذه الوجوه لا يجوز دفع الخبر الصحيح وقال صاحب الانتصاف الحديث
مدون في الصحاح فلا يبطله الميل الى ترهات الفلاسفة وقال الشيخ سعد الدين طعن
الزمخشري في صحة الحديث بمجرد انه لم يوافق هواه قال شيخنا رحمه الله قلت والعجب
من البيضاوي اشد فانه تبع الزمخشري في تأويله وقال معناه ان الشيطان يطمع في اغواء
كل مولود بحيث يتأثر منه الا مريم وابنها فان الله عصمهما ووجه الاشدية ان الزمخشري
المحروم واتباعه اثبات المعصومين لان الضرورة داعية على هذا التأويل والبيضاوي
اقتصر على الاستثناء بهما فادى كلامه الى كل من سواهما يتأثر من اغوائه ومنهم
بقية المعصومين وهذا باطل قطعا والصواب ان الحديث على ظاهره قوله فاتقوا الله
ما استطعتم قال شيخنا رحمه الله تابع فيه الزمخشري وقد قال الطيبي ان الزمخشري قال
ذلك بناء على مذهبه انه لا يجوز التكليف بما لا يطاق ابتداء والذي ذكره الزجاج وغيره
ان قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته منسوخ بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم قال
ولما بين الآيتين اسوة بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها فانها ايضا بقوله تعالى
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قوله فيكون تسميته حرمان بعض المستحقين
غلولا تغليظا ومبالغة ثانية قال ابن المنير هذا مخالف لعادة لطف الله تعالى
برسوله صلى الله عليه وسلم في التأديب ووجه باللطف عفا الله عنك لم اذنت لهم
بدأه بالعفو فما كان له ان يعبر بهذه العبارة قال الطيبي بعد حكاية قد جاء اغلظ
من ذلك بناء على التهييج والالهاب نحو قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك او النهي
نحو قوله تعالى فلا تكن في مرية ومن هذا الاسلوب قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم قال كنى عن مباشرة النساء بالرفث استهجانا لما وجد فيهم قبل الاباحة
كما سماه اختيانا قال شيخنا رحمه الله قلت ما قاله الطيبي ما قاله الطيبي لا يلاقي ما قاله
ابن المنير فان ابن المنير لم ينكر الخطاب الوارد من الله تعالى في هذا المعنى وانما
انكر قول الزمخشري تغليظا فان هذه اللفظة لا تليق ولهذا اعتبر الطيبي
في الآية التي اوردها بالتهييج والالهاب ولم يجسر هو ولا غيره ان يعبروا بالتغليظ

في تفسير قوله تعالى فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما الآية وفيه دليل على ان كشف العورة في الخلوة وعند الزوج من غير حاجة قبيح مستهجن عند الطبايع
بيضاوي

ولهذا قال الشيخ سعد الدين هنا قد استقبحت من المص هذه العبارة
فان العادة قد جرت باللطف مع النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى انه بتعظيم الخطاب
صلى الله عليه وسلم حيث ادنى زلة غلو لاثم لا يجبني قوله ادنى زلة فانه صلى الله عليه
وسلم منزه عن الزلة بل قوله ان صح ذلك صادر عن اجتهاد ولا ينقص والاولى ان يقول
على حد لئن اشركت ليحبطن عملك خوطب واريد غيره ممن يفعل هذا بعد النبي
قوله وفي ذكر الارادة اشعار بان كفرهم بلغ الغاية حتى اراد ارحم الراحمين
ان يكون لهم حظ من رحمته قال الشيخ رحمه الله تبع فيه الكشاف حيث قال فان قلت
هلا قيل لا يجعل الله لهم حظا في الاخرة اي نصيبا من الثواب ولهم بدل الثواب عذاب
عظيم اي فاي فرق في ذكر الارادة قلت فايدته الاشعار بان الداعي الى حرمانهم وتعذيبهم
قد خلص خلوصا لم يبق معه صارف قط حين سارعوا الى الكفر تنبيها على تماديهم
في الطغيان وبلوغهم الغاية حتى ان ارحم الراحمين يريد ان لا يرحمهم قال الطيبي
السؤال والجواب مبني على مذهبهم والسؤال من اصله غير متجه لانه عدول عن الظاهر
فان قولهم يريد الله ان لا يجعل لهم حظا استيناف لبيان الموجب كانه قال لم يسارعون
في الكفرة لان المضرة عائدة اليهم فاجيب لانه تعالى يريد ذلك منهم فكيف لا
يسارعون سورة النساء قوله مفعول له والمعنى احل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا
الى آخره قال الشيخ رحمه الله تبع في ذلك الزمخشري وقد قال ابو حيان ان فيه
تحميل لفظ القرآن ما لا يدل عليه وتفسير للواضح الجلي باللفظ المعقد ودس لمذهب الاعتزال
في غضون ذلك خفيا وجعل قوله ان تبتغوا على حذف مضافين اي ارادة
كون ابتغائكم باموالكم وفسر الاموال بعد بالمهور وما يخرج في النكاح فتضمن تخصيص
ارادته بالحلال الذي هو النكاح دون السفاح وظاهر الآية غير هذا الذي فهمه الزمخشري
اذ الظاهر انه تعالى احل لنا ابتغاء ما سوى المحرمات السابق ذكرها باموالنا
حالة الاحصان لا حالة السفاح وعلى هذا الظاهر انه لا يجوز ان يعرب ان تبتغوا
مفعولا له كما قاله الزمخشري لانه فات شرطا من شروط المفعول له وهو اتحاد الفاعل
في الفاعل والمفعول له لان الفاعل في قوله واحل هو الله والفاعل في ان تبتغوا
مفعولا له على حذف ارادة هو ضمير المخاطبين فقد اختلفا ولما احس الزمخشري بهذا

في تفسير قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا الآية مفعول له والمعنى احل لكم ما وراء ذلكم ارادة ان تبتغوا الآية
بيضاوي

هذا جعل ان تبتغوا مفعولا له على حذف ارادة حتى يتحد الفاعل في قوله واحل
وفي المفعول له ولم يجعل ان تبتغوا مفعولا له الا على حذف مضاف واقامته مقامه
وهذا كله خروج عن الظاهر لغير داع الى ذلك سورة الاعراف قوله وفيه دليل
على ان كشف العورة في الخلوة وعند الزوج من غير حاجة قبيح مستهجن قال الشيخ
رحمه الله تبع فيه صاحب الكشاف وقد قال ابن المنير ان فيه ميلا الى الاعتزال
وان العقل يقبح ويحسن وهذا اللفظ لو صدر من السني كان تاويله ان العقل
السليم ادرك المعنى الذي لاجله حسن الشرع الستر وقبح الكشف سورة التوبة

[illegible]

جنة ان نظر وجنة المناظر في الانتصاف من ابي القاسم الظاهر صلى الله عليه وسلم
والف شيخ الاسلام تقي السبكي رحمه الله تعالى كتابا سماه الانكفاف عن اقراء الكشاف

ولهذا قالوا الشيخ سعد الدين ههنا قد استقبحت من المتم هذه العبارة
فان العادة قد جرت باللطف مع النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى انه بتعظيم الجناب
صلى الله عليه وسلم حيث ادنى زلة علو لا ثم لا يعجبني قوله ادنى زلة فانه صلى الله عليه
وسلم منزه عن الزلة بل قوله ان ذلك صح صادر عن اجتهاد ولا ينقص والاولى ان يقول
على حد لئن اشركت ليحبطن عملك خوطب واريد غيره ممن يفعل هذا بعد النبي
قوله وفي ذكر الارادة اشعار بان كفرهم بلغ الغاية حتى اراد ارحم الراحمين
ان يكون لهم حظ من رحمته قال الشيخ رحمه الله تبع فيه الكشاف حيث قال فان قلت

في الفاعل والمفعول له لان الفاعل في قوله واحل هو الله والفاعل في ان تبتغوا
مفعولا له على حذف ارادة هو ضمير المخاطبين فقد اختلف وما احسن الزمخشري

في تفسير قوله تعالى فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما
ما ووري عنهما من سوآتهما الآية وفيه دليل على ان كشف العورة في الخلوة
وعند الزوج من غير حاجة قبيح مستهجن عند الطباع
بيضاوي

هذا جعل ان تبتغوا مفعولا له على حذف ارادة حتى يتحد الفاعل في قوله واحل
وفي المفعول له ولم يجعل ان تبتغوا مفعولا له الا على حذف مضاف واقامته مقامه
وهذا كله خروج عن الظاهر بغير داع الى ذلك سورة الاعراف قوله وفيه دليل
على ان كشف العورة في الخلوة وعند الزوج من غير حاجة قبيح مستهجن قال الشيخ
رحمه الله تبع فيه صاحب الكشاف وقد قال ابن المنير ان فيه ميلا الى الاعتزال
وان العقل يقبح ويحسن وهذا اللفظ لو صدر من السني كان تاويله ان العقل
السليم يدرك المعنى الذي لاجله حسن الشرع الستر وقبح الكشف سورة التوبة
قوله كناية عن خطائه في الاذن لهم فان العفو من روادفه قال الشيخ رحمه الله تعالى
تبع في هذه العبارة السيئة الزمخشري وقد قال صاحب الانتصاف هو بين امرين
ان يكون هذا المعنى مرادا فقد اخطأ او لا يكون مرادا ولكن كنى الله عنه اجلالا ورفعة
لقدره افلا يتأدب بادب الله تعالى سيما في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم قال
اخطأ الزمخشري في هذه العبارة خطأ فاحشا ولا ادري كيف ذهب عنه هو العلم
في استخراج لطائف المعاني ان في امثال هذه الاشارات وفي تقديم العفو اشعارا
بتعظيم المخاطب وتوقير حرمته قال السخاوي عفا الله عنك تعليم بتعظيمه صلى الله
وسلامه عليه ولولا تصدر العفو في المقام ما قام بصولة الخطاب ورب ما يستعمل فيما
لم يسبق فيه ذنب ولا يتصور كما تقول لمن تعظيمه عفا الله عنك ما صنعت في امري
ورضي الله عنك ما جوابك عن كلامي ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لقد عجبت من يوسف
وصبره وكرمه والله يغفر له قال الشيخ سعد الدين ما كان ينبغي
ان يعبر بهذه العبارة الشنيعة بعد ما راعى الله ورسوله عليه السلام بتقديم العفو
ذكر الاذن المبني من علو المرتبة وقوة التصرف وايراد الكلام في صورة الاستفهام
وان كان القصد على الانكار على ان قولهم عفا الله عنك عند ترك الاولى والافضل
بل في مقام التعظيم والتبجيل مثل عفا الله عنك ما صنعت في امري وقد الف
في هذا الموضع ردا على الزمخشري البدر حسن بن محمد صالح النابلسي الحنبلي كتابا سماه
جنة الناظر وجنة المناظر في الانتصاف من ابي القاسم للطاهر صلى الله عليه وسلم
والفه شيخ الاسلام تقي السبكي رحمه الله تعالى كتابا سماه الاكتفاف عن اقراء الكشاف

في تفسير قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم ... كناية عن خطائه في الاذن فان العفو من روادفه
بيضاوي

في تفسير قوله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ...
بيضاوي

سورة يونس قوله في افناء رجالهم قال شيخنا رحمه الله تعالى يقال
في الصحاح في افناء الناس اذا لم يعلم ممن هو وقال الشيخ سعد الدين اي ممن لا شهرة
له بجاه او مال او رياسة ونحو ذلك مما يعدونه من اسباب العز والاجلال في الا
منه عندهم بحسب شرف النفس والنسب اظهر من الشمس قال شيخنا رحمه الله قلت
وهذه العبارة التي ذكرها المص تبع فيها الزمخشري ولو تحامى عنها لكان اولى
والذي في تفسير قوله الى رجل منهم اي مشهور بينهم يعرفون جلالته وامانته
وعفته وصدقه كما قيل في اخر السورة التي قبلها لقد جاءكم رسول من انفسكم
فان هذا هو محل انكار التعجب فيكون هذا وجه مناسبة وضع هذه السورة
بعد تلك واعتلاق اول هذه باخر تلك ونظيره ولقد جاءهم رسول منهم
فكذبوه ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وما كان للزمخشري ان يجعل لفظ القران
معنى لا دلالة له عليه بالوضع وفيه حكاية تحط من هذا المقام الرفيع زعما انه
ياخذ ذلك من اساليب البيان بطريق الالتزام لا سيما وغيره من وجوه البيان
اظهر وانسب واوفق لما ختمت به السورة المتقدمة والله ولي التوفيق
قوله وقيل الحسنى الجنة والزيادة اللقاء قال شيخنا رحمه الله تعالى قلت
ما انصف المص حيث جعل القول اخر الاقوال واضعفها ورجح غيره وهو الثابت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الاية فيما اخرجه مسلم في صحيحه عن صهيب
وابي بكر الصديق وحذيفة وابي موسى وعبادة بن صامت وغيرهم رضي الله عنهم
والاحاديث والاثار بهذا التفسير كثيرة اوردتها في التفسير المأثور ولعل المص
سهى عن كتابة هذا الموضع ومشى على قول الزمخشري وزعمت المشبهة والمجبرة
ان الزيادة النظر الى وجه الله تعالى وجاءوا بحديث مرفوع قال الطيبي عنه
بالقاف اي مفترى واما عند اهل السنة فهو مرفوع وفي الانتصاف منكرا عليه
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه والحديث مدون في الصحاح وجعل اهل السنة
جاءوا به من عند انفسهم فحسبه الله وقال الزمخشري في حق جماعة سموا هواهم سنة
وجماعة حمر لعمري موكفة قد شبهوه بخلقه وتخوفوا شنع الورى فتستروا بالبلكفة
قال ابن المنير انتقل الى الهجاء وقد اذن رسول الله عليه السلام لحسان ابن ثابت في

في تفسير قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وقيل الزيادة مغفرة من الله ورضوان وقيل الحسنى الجنة والزيادة اللقاء بيضاوي

رضي الله عنه في المنافحة واهجا المشركين فاستبت وقلت وجماعة كفروا برؤية
ربهم هذا لعمر والله مالك بخلفه ويلقبوا بعدلية الناجين كلا انهم ان لم يكونوا
في لظى فعلى شفه وقال ابو حيان قد نظم بعض العلماء السنة وهو القاضي ابو بكر
احمد بن خليل فقال شبهت جهلا صدر امة احمد وذوي البصائر بالحمير الموكفة
وزعمت ان قد شبهوا معبودهم وتخوفوا فتستروا بالبلكفة ورميتهم عن نبعة سويتها
رمي الوليد غدا يمزق مصحفه وجب الخسار عليك فانظر منصفا في اية الاعراف
فهي المنصفة اترى الكليم اتى بجهل ما اتى واتى شيوخك ما اتوا عن معرفة ان قد
لو كان كالمعدوم عنك لا يرى ذهب التمدح في هو التصنيفة الى ان قال عنك
ان الوجوه اليه ناظرة بذا جاء الكتاب فقلتم هذا سفه نطق به الكتاب وانت
تنطق بالهوى فهو الهوى بك في المهاوي المتلفة نخصمه بدار بعد هالك
لا ابا لك موعد لن يخلفه وقال الامام فخر الدين الجاربردي وهو ممن اجتمع
بالقاضي ناصر الدين البيضاوي واخذ عنه عجبا لقوم تستروا بالعدل فيهم
بعمري معرفة قد جاءهم من حيث لا يدرونه تعطيل ذات الله مع نفي الصفة
وقد قال تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى لجماعة جاروا وقالوا
انهم اهل للعدل ما لهم من معرفة لم يعرفوا الرحمن بل جهلوا وزاغوا
رضوا بالجهل مع نفي الصفة سورة مريم قوله لتستبيح شهوتها
فتحدر نطفتها الى رحمها قال شيخنا رحمه الله قلت كان المص في غنية
عن هذا الكلام ولكن هذه من ثمرة التوغل في الفلسفة
سورة المؤمنون قوله نداء وخطاب لجميع الانبياء لا على انهم خوطبوا
بذلك دفعة لانهم ارسلوا في ازمنة مختلفة بل على معنى ان كلا منهم خوطب
به في زمانه قال شيخنا رحمه الله تعالى تبع في ذلك صاحب الكشاف
وقد قال في الانتصاف وتبعه الطيبي هذه نفخة اعتزالية فمذهبنا
ان الله تعالى في الازل متكلم امرا ناهيا ولا يشترط في الامر وجود المأمور
بل الخطاب ازلا على تقدير وجود المخاطبين والمعتزلة انكروا
قدم الكلام فحملوا الاية على خلاف ظاهرها وما ذكروه جار في جميع الاوامر

في تفسير قوله تعالى فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا ... بيضاوي

في تفسير قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات نداء وخطاب لكل رسول في زمانه بيضاوي

في تفسير قوله تعالى وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ الله ميثاقكم بنصب الادلة والتمكين من النظر
بيضاوي

الكلمة

العائد للآية سورة الحديد قوله وقد اخذ الله ميثاقكم بالايمان قيل وذلك بنصب
الادلة والتمكن من النظر قال شيخنا رحمه الله تعالى تبع في ذلك صاحب الكشاف
وقد قال ابن المنير وما ذا عليه انه لا يحمل على حقيقته وهو الماخوذ يوم الذر فكلما
اجازه العقل وورد به السمع وجب الايمان به سورة التحريم قوله والله غفور لك
هذه الزلة فانه لا يجوز تحريم ما احله قال شيخنا رحمه الله الله اكبر استغفر الله من هذه
ما حكيتها الا لاردها واحذر الناس منها والمص تبع فيها الزمخشري وقد نص الائمة
على التشنيع عليه فيها قال صاحب الانتصاف افترى الزمخشري على رسول الله صلى الله عليه
بتحريم ما احل الله لانه ليس لاحد ان يعتقد حل ما حرم الله وذلك لا يصدر عن مؤمن
واما مجرد الامتناع من الحلال فقد يكون مؤكدا باليمين وليس من ذلك وغايته الا
انه حلف لا يقرب مارية فنزلت كفارة اليمين ومعاذ الله وحاش لله مما نسبه
الزمخشري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المزمل قوله سمي به النبي عليه السلام
تهجينا لما كان عليه قال شيخنا رحمه الله تعالى تبع ذلك صاحب الكشاف وقد قال
صاحب الانتصاف هذا القول سوء ادب والعلماء جعلوا نداءه بالمزمل وغيره
من صفاته تشريفا له اذ لم يناديه باسمه سورة المدثر قوله وما جعلنا عدتهم الا العدد
الذي اقتضى فتنتهم وهو التسعة عشر قال شيخنا رحمه الله تبع في ذلك صاحب الكشاف
وقد قال ابو حيان هذا انه تحريف لكتاب الله تعالى اذ زعم ان معنى الا فتنة للذين
كفروا الا تسعة عشر وهذا لا يذهب عليك اليه العاقل ولا من له ادنى ذكاء
قال صاحب الانتصاف ما الجأ الزمخشري الى ذلك لاعتقاده ان الله سبحانه
وتعالى ما فتنهم وبيت العقيدة سورة عبس قوله او لزيادة الانكار الى آخره قال شيخنا
رحمه الله تبع في ذلك الزمخشري وقد قال ابن المنير غلط في كلامه وما كان ينبغي
له ذلك قوله واسند الى نفسه اسناد الفعل الى السبب قال ابن المنير ما رأيت كاليوم
عبدا ينازع ربه عز وجل في قوله ثم شققنا الارض شقا فيجعل هذا الاسناد
الى الحرث حقيقة سورة التكوير قوله واستدل بذلك على فضل جبريل قال شيخنا رحمه
يشير الى كلام الزمخشري وقد قال صاحب الانتصاف ما يرضى له جبريل بهذا
المقتضي لتنقيص البشر النذير سورة الكافرون قوله وانما لم يقل ما عبدت الى قوله رحمه الله

في تفسير قوله تعالى ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد وانما لم يقل
ما عبدت ليطابق ما عبدتم لانهم كانوا موسومين قبل البعثة بعبادة الاصنام
وهو لم يكن موسوما
بيضاوي

رحمه الله تبع في ذلك الكشاف وقد قال صاحب الانتصاف انه خطأ مبني
على اصله الفاسد والحق انه صلى الله عليه كان متعبدا قبل الوحي يتحنث في غار حراء
وقال ابو حيان هذا سوء ادب على منصب النبوة لانه صلى الله عليه وسلم لم يزل
موحدا لله تعالى مجتنبا لاصنامهم يحج بيت الله ويقف بمشاعر ابراهيم فاما جعله
ما ناله الزمخشري مذهب مرجوح جدا ساقط الاعتبار وترده الاحاديث الصحيحة
وهي كان يتحنث كان يتعبد كان يصوم كان يطوف كان يقف ولم يقل بخلافه
الا شذوذ من الناس فايدة نختم بهذه التأليف بها هذا التأليف قال الامام
البيضاوي رحمه الله في سورة يوسف عن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في المهد
اربعة صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج
وعيسى قال الطيبي يرده دلالة الحصر في حديث الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم
وصاحب جريج وصبي كان يرضع فمر راكب حسن الهيئة فقالت امه اللهم اجعل
ابني مثل هذا فقال الصبي اللهم لا تجعلني مثله قال شيخنا رحمه الله قلت هذا منه
جاري عادته من عدم الاطلاع على طرق الاحاديث والحديث الذي اورده المص
صحيح اخرجه الامام في مسنده وابو حيان في صحيحه والحاكم في المستدرك وصححه
من حديث ابن عباس ورواه الحاكم ايضا من حديث هريرة وقال صحيح على شرط
الشيخين وفي حديث الصحيحين المشار اليه آنفا زيادة على الاربعة الصبي الذي
كان يرضع امه وفي صحيح مسلم تكلم الطفل الذي في قصة اصحاب الاخدود قال
شيخنا رحمه الله وقد جمعت من تكلم في المهد فبلغوا احد عشر ونظمتها فقلت
تكلم في المهد النبي محمد ويحيى وعيسى والخليل ومريم ومبدي جريج ثم شاهد يوسف
وطفل لدى الاخدود يرويه مسلم وطفل عليه مر بالامة التي يقال لها
تزني ولا تتكلم وماشطة فرعون طفلها وفي زمن الهادي المبارك يختم

تمت وكملت في وقت الصبح الصادق
بعون الملك الوهاب

اسعاف الاتحاف في معاونة القاضي
والكشاف لخواجه زاده محمد وجيه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي الهمنا حقايق العلوم وغوامضها وخصصنا بدايع الفهوم ودقايقها والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير الورى وعلى آله واصحابه الذين كانوا نجوم الهدى اما بعد فاني اصادف تاليف الاتحاف فيه من طعن القاضي والكشاف على مجرى الاتلاف بمنابل الاختلاف الجاري بين هؤلاء الاصناف اردت ان اجيب بالتدقيق عن نقضه وبالتوفيق عن بعضه باشارة من اليه الاشارة لاخراع هذه الرسالة وهو وزير ابن الوزير المنير بالرأي ... الى حضرت ملك محمد باشا ... بالخير ... ويشاء جعلتها تحفة منى لسدته السنية وخدمة لعتبته العلية ... لتلك الهدية البهية وسميتها باسعاف الاتحاف في معاونة القاضي والكشاف وانا اسأل من الله ان يوفقني لتسديده وهو حسبي ونعم الوكيل قوله بزوال الحيوة آه اقول لعل هذا التعريف هو مذهب القاضي لانه لم يرض بان الموت صفة لنفاد الحيوة او عدم محض بل هي عنده عدم الحيوة عما من شانه ان يكون حيا بحيث يتقابلان بالعدم والملكة فح يكون عدما مضافا لا عدما محضا والفرق ظاهر واما الطعن بالقاضي على مذهب الاعتزال فلازم التحاشي عليه ولو سلم ان ما ذهب اليه البيضاوي هو مذهب الاعتزال فالموافقة في بعض المسائل والاقوال لا تضر لارباب الكمال لان المعتزلي وان كان مخطئا بالارتكاب لكنه قد يعاب ... بالمقال دون حال القول ... ان ... الواردة في حق الموت بتصويره كبشا لا تنافي ما قيل من انه عرض لان جميع الاعراض والكلام بل المقاصد كلها في قلوب الانام تتجسم في القيمة فلا تقاس غائب ... ابن العباس رضي الله عنهما في ... التفسير في قوله تعالى خلق لكم الموت والحيوة الآية ...

المضافة كالاعراض والاجسام مقدرات البتة ... الموت كذلك وبهذا سقط ما قاله السيوطي وصاحب الاتحاف رحمهما الله في حق القاضي عند تفسير قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت قوله بان غير الحجارة ... بالحجارة الكبريت هو ثابت في المنقول اقول ان عنيتم بالمنقول الخبر المتواتر فمسلم والا فبغيره لا تصرف النصوص عن ظواهرها فان قيل قد وردت فيها الاحاديث الصحيحة موقوفة او مرسلة مع ان مثل هذا التفسير الوارد من الصحابي فيما يتعلق بامر الآخرة له حكم الرفع باجماع اهل الحديث فلم يتوقف ... بل ... الاحاديث قلنا اعتبار القوة في الادلة انما تكون باجماع الرواة واتفاقهم على ما نزل عليه متن الحديث كيف وقد كانت الاخبار التي يمكن فيها التأويل حجة لهم حيث اولوها بان الحجارة جعلتها بمنزلة الكبريت فيها في قبول الوقود والالتهاب حتى اشار اليه ابن مسعود رضي الله عنه بقوله جعلها الله كما شاء يعني الحجارة فهل هذا الا حجة عليهم وقوله ولا يعرف في التفسير غيره اقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق افلا يتدبرون القرآن وهلا ينظرون الى تفسير البيضاوي في هذه الآية مستدلا بقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الآية فكيف يقول هذا بعد ذلك اذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا الآية قوله قال شيخنا رحمه الله فلو كان الاولى للمصنف الاعراض عن هذا الكلام اقول لما كان الاصل المعتمد عليه حمل الاستثناء على الاتصال ولا يصار اليه الا بالرواية عن ابن عباس رضي الله عنه اضطر الى ما قال البيضاوي لئلا يؤاخذه الله تعالى بحمل كلامه القديم على مذهب الذي هو بالخروج ... ولذا ترجى بقوله ولعل ضربا من الملائكة واما قول صاحب الاتحاف وهو ان المصحح للاستثناء التغليب فليس بشيء لان هذا التوجيه تجوز ومعلوم انه متى امكن الحقيقة تعذر المجاز واما ما ذكره صاحب الاتحاف ناقلا عن شيخه بقوله لو امكن ان ... ان يحملوا كل الحديث على التمثيل لفعلوا آه فلا ينبغي منه لان من تتبع كتابه هذا وسائر تأليفاته ليتيقن انه ليس بجدير بهذه الشناعة والتعذير وقوله ما يصنع في بقية الحديث وهي قوله عليه السلام وآدم مما وصف لكم الحديث وهو استفهام تشابه بسوء الظن به مع العلم بانه متبحر في البلاغة متفطن بما عبر

بما عبّر عنه عليه السلام بقوله بما وصف لكم فافهم جدًّا واما قوله مدار المعتزلة
عليها وهم وتوهم كثر منها آه فنحو تعصب لان المعتزلة وان كانوا على ما قالوا
لكن المص ليس منهم هو ونحن نستعيذ بالله من سوء الاعتقاد وحسبك في الجواب
عن هذا الايراد قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى الآية ومعلوم ان المص
ليس بمتعسف بل هو متفنن منصف ولعمري لم ار مثله بالاعتراف متعسف
بحث حيث قال بما قال وهذا اشبه بالصواب واوفق للجمع بين النصوص والعلم
عند الله تعالى قوله قال الشيخ تبع في ذلك صاحب الكشاف وفي بعض الحواشي
ان هذا مذهب معتزلة فانهم ينكرون الشفاعة للعصاة ويحتجون بهذه الآية
واهل السنة يقدرون اقول ليت شعري من اين يتجه على البيضاوي وقد قال
في ختام الآية الكريمة وقد تمسكت المعتزلة بهذه الآية على نفي الشفاعة لاهل الكبائر
واجيب بانها مخصوصة بالكفار للآيات والاحاديث الواردة في الشفاعة ويؤيده
ان الخطاب معهم ولم يكتف بهذا القدر بل استدل بقوله ويؤيده ان الخطاب معهم
ورد منه تعالى ... كانت اليهود يزعمون ان آباءهم تشفع لهم
انتهى وما هذا الا تغيير المقال في جدل او تسويد صحائف الرجال قوله وجه
الاشدية ان الزمخشري الحق بمريم وابنها سائر المعصومين والبيضاوي
اقتصر على استثنائهما آه اقول بل لله دره حيث اقتصر على استثنائهما لان الحاقه
وان كان حريًّا بالالحاق لكنه بالرأي زيادة في الحديث والتحذير بالوعيد معلوم
لكل عتيق وحديث واما قوله فادى كلامه الى كل من سوى آه اقول نعم
لو ابقى الكلام على ظاهره واما اذا كان ماوّلا بالطمع فلا محذور فيه لان الشيطان
يطمع في ... بحيث ... سواء كان معصومًا او لا لكن الله تعالى
يعصم انبيائه عن اغوائه والطمع باق على حاله لا يزال عنه الى ساعة القيام
كم من طامع يطمع ... بالحرمان يقنع وكذا قوله تأثر باغوائه آه اقول فرق
بين ... من ...
دون غيرهما قلنا انقطع مطمع الشيطان عليه اللعنة بعلمه باستجابة دعوة ام مريم
عليها ... بنت فاقود اخت زوجة زكريا عليه السلام بقوله اني اعيذها

الى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم لكن يرد عليه ان هذه ... اذا
كانت بعد الوضع ... الشيطان انما هو عند الوضع اللهم الا ان يقال هذه ...
في ترتيب النظم واما الدعوة فيجوز ان تكون قبل الوضع وان تكون بعده مرتين او مرارًا
والعلم عند الله تعالى قوله تابع فيه الزمخشري وقد قال الطيبي ان الزمخشري قال
ذلك ...

... يجاب عنه بانه استعمل النفي بمعنى الرفع ... يكون
... عنه عليه السلام ... تبع فيه الكشاف حيث ... بها ...

اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم يمكن ان يرد عليه ان هذه الاستعاذة
كانت بعد الوضع ومس الشيطان انما هو عند الوضع اللهم الا ان يقال هذا استئناف
في ترتيب النظم واما الدعوة فيجوز ان تكون قبل الوضع وان تكون بعده مرتين او مرارا
والعلم عند الله تعالى قوله تابع فيه الزمخشري وقد قال الطيبي ان الزمخشري قال
ذلك بناء على مذهبه انه لا يجوز التكليف بما لا يطاق ابتداء آه اقول ان هذه المسئلة
مختلف فيها فعند المعتزلة لا يجوز لانا نقول ان التكليف بما يكون في وسعه لو اتى به يثاب
ولو امتنع عنه يعاقب عليه وذلك انما يتصور فيما يمكن اتيانه واما الاشاعرة فقالوا
ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد سواء كان ذلك الحكم مما يطاق اولا ولعل من جملتهم
يرد عليه انه اذا كان منهم فكيف استدل فيها بقوله تعالى ما استطعتم فان ذلك
مشعر بخلاف مذهبه ويجاب عنه بان سياق كلامه رحمه الله في تفسير قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته الآية يأبى عن ذلك الاعتراض اعني قوله حق
ما يجب منها وهو استفراغ الوسع في القيام بالواجب والاجتناب عن المحارم
لقوله تعالى ما استطعتم انتهى ولعل وجه الاباء ان فيه مقدمات مطوية على عادته
المرضية في الايجاز والاختصار استدل عليها بقوله تعالى ما استطعتم وهي سواء
كان ما يجب من التقوى من قبيل ما يطاق اولا فاذا كان مما لا يطاق فالواجب على المكلف
ان يستفرغ وسعه لو اتى به فنعم وان لم يقدر على الاتيان به مع صرف وسعه وقدرته
فلا يعاقب عليه لقوله تعالى ما استطعتم فليتأمل ويمكن ان يجاب عنه بانه وافق
الحقيقة في هذه المسئلة نقد اجتهادا ولا يستبعد ذلك على مثاله هذا لان بابه
مفتوح الى يوم القيمة وهو وفق المرام قوله فما كان له ان يعبر بهذه العبارة آه
يعني تغليظا اقول سوء ادب صدر عن القاضي في بيان سبب النزول على ما روي
انه عليه السلام بعث طلايع فغنم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسم على من معه
ولم يقسم للطلايع فنزلت فيكون تنبيها على ان بعض مستحقين تغلوا تغليظا
ومبالغة ثانية وتعبير الطيبي ههنا بالتهييج والالهاب ناهيك عن الجسر
في مثل هذا الباب اللهم الا ان يجاب عنه بانه استعمل النهي بمعنى الرفع فحينئذ يكون معنى
... عليه ... عنه عليه السلام ... تبع ... فحينئذ ... فانه ... بما ... آه

بما عبر عنه عليه السلام بقوله مما وصف لكم فافهم جدا وما توهم من ان المعتزلة
نظيرها وهم وتوهم ان منها آه نعجة تعتب لان المعتزلة وان كانوا على ما قالوا
لكن المصنف ليس منهم هو ونحن نستعيذ بالله من سوء الاعتقاد وحسبك في الجواب
عن هذا الايراد قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى الآية ومعلوم ان المصنف
... مصنف

... عليه ... بما ... ابنة ... زكريا عليه السلام بقوله اني ابنة

اقول لعل المص لم يجزم وبه ولكن تمحل فيه وتجنبت عما نسبه الزمخشري في تفسيره باقتصاد منه رحمه الله وهذا اوفق من شعر الاشعري لا من عبارة الكشاف توهم
نوعا من تفويض حيث اضاف التمادي في الطغيان على انفسهم قد خلص علىوسا
ه بحق معه بقوله لان الدعي الى حرمانهم ونفسه سببهم قد خلص خلوصنا لم يبق معه
صارف قط حين سارعوا الى الكفر آه وفي عبارة البيضاوي خلاف ما اعتقده البيضا
اعني الجبر والالجاء حيث قال انه تعالى يريد ذلك منهم فكيف لا يسارعون آه
وقد توسط المص بحيث لا يكون جبر ولا تفويضا فمن اراد الوقوع والاطلاع فليرجع
الى مؤلفاتهم لان هذا المختصر لم يتحمل النقل قوله تبع في ذلك الزمخشري وقد قال
ابو حيان ان فيه تحميل لفظ القرآن ما لا يدل عليه آه قوله آن ما اورده البيضاوي
من احتمالات تأويلات وتأويل لا ينافس بالنفيه واما ما سرده صاحب الاتقان
اعني قوله ان نسبه انه تعالى احل ما ابتغاه آه سوى المحرمات السابق ذكرها بأسوان
حالة احصان لا حالة استفاح آه فهذا اول مسئلة اوردها في معرض الاعتراض
فهو قوله عز ذلك تعالى وترك التعمق في الاعماق هيهات بذكر ما يستنبط من القرآن
وبيان بلاغة معجزات القرآن الذي لا يدرك كنهه بالعقل القاصر والذهن الكاسد
لم ترك الاقوال لآخر ما لم يحط به خبرا واما قوله وهذه كله خروج عن الناس من تعود دارج
الى ما ذكره فليس كما ذكر الذي فيه ورود لنفهم بدم الاختصاص والتناد النهي
ما فعلناه به قوله تبع فيه صاحب الكشاف وقد قال ابن المنير ان فيه ميلا
ت رعن ... لعقل يقبح ويحسن اقول ترك الاعتراض اولى بناءً على انه
... الحسن والقبح ... عقلي واما ... نفسه لطيفه عقلي بعد ان الشرع يعني ان الحكم
... يعلم بها وعند الشافعيه شرعي متحكم يعني
ما امر به والقبيح ما نهى عنه هذا فالبحث طويل الذيل كثير المبحث وهذا القدر
... عن ... فالمصنف رحمه الله تعالى على ما ذهب اليه الاشعري
... انه ... بالحق به انه عند الطبائع
... الزمخشري ... ثم ...

حاشيه صبتان عبد الاسد

عليه السلام خطأ فاحشا لا يليق به وبانزاهه انبيائه واعليه الا ان يراد منه ما
مبني على قولهم حسنات الابرار سيئات المقربين ويرد عليه ايضا انه غاية في الكتاب
بهذا الجواب وان كان مخلصا عن العتاب لكنه يعاب على قائله بالخروج عن طور الادب
اللهم الا ان يراد منه ان الخطأ هنا يطلق على ما يقابل الاصابة لا ما يقابل الصواب
كما قالوا المجتهد قد يصيب وقد يخطئ ...

امرد وهو ... فدعها عليه السلام فاجاب عنه بالاستيناس ثم يرد عليه
لم يفعل هذا بأسره فاخذه بها حتى لا تخاف مريم ولا يفقود منه فاجاب عنه
بقوله بقوله لعله يهيج شهوتها وتغسله ان العادة الالهية كانت جارية ...

حاشية صبان

اقول لعل المص لم يجز حرمه ولكن تحمل فيه وتجنب عما نسبه الزمخشري في تفسيره
ما تفسار منه رحمه الله وهذا ادق من شعر الاشعري لان عبارة الكشاف توهم
نوعا من التفويض حيث اضاف التمادي في الطغيان على انفسهم قد خلص خلوصا
لم يبق معه بقوله ان الدعى الى حرمانهم وتعذيبهم قد خلص خلوصا لم يبق معه
صارف قط حين سارعوا الى الكفر آه وفي عبارة البيضاوي خوف ما اعتقد البنا

عليه السلام خطاء فاحشا لا يليق به وباثرا به ان يجيء به داعليه الا ان يراد منه انه
مبني على قولهم حسنات الابرار سيئات المقربين ويرد عليه ايضا ان غاية ما في الباب
بهذا الجواب وان كان مخلصا عن العتاب لكنه يعاب على قائله بالخروج عن طور الادب
اللهم الا ان يراد منه ان الخطأ هنا يطلق على ما يقابل الاصابة لا ما يقابل الصواب
كما قالوا المجتهد قد يصيب وقد يخطئ قوله ولو تجاوز عنها لكان اولى اقول
هذا وثوب بعيوب ليس بمعيوب بل يعفى عنه كثير من الذنوب عند الله
والذنوب لا بالقيادة والركوب قوله ما انصف المص حيث جعل هذا القول
اخر الاقوال واضعفها ورجح غيره اقول لما نظر المص الآية الشريفة الى لفظ الحسنى
وزيادة وقد كانا من الفاظ العموم من اصل وضعه ولا ينبغي ان يخصصها
ولو بخبر واحد بناء على مذهبه لوجود الدليل على واحد منهما في النص وهو قوله
تعالى ويزيدهم من فضله الآية ومن البين ما قال بالفصل اختار الثاني
بمقتضى النص وقدم ولم يجز تفسيرهما بالجنة واللقاء لورود الاحاديث الشريفة
فيهما فان قلت لم اخر وعرض هذا بصيغة المجهول دون الاول قلت لعله اعتبار
اوليتهما بالقوة والضعف لان النص اقوى من الخبر ما لم ينسخ بالاثر ويمكن
ان يجاب عنه بان الاتيان بالمجهول ربما يكون لنكتة اخرى غير التمريض كما
كالتفخيم لشأن الراوي او للاختصار بكثرة الرواة او لما عدا ذلك فتدبر
قوله قال شيخنا قلت كان المص في غنية عن هذا الكلام ولكن هذا من
ثمرة التوغل في الفلسفة اقول قد انصف الشيخ على المصنف في هذا المقام
حيث صرح بالغيبة ولا يقدح بالتبعية لانه وقف على اعتذاره بلفظ واما
تشنيعه بالاستدراك فليس بسديد لان المص اورد التعليل اولا باستيناس
ثم بالتبهيج ثانيا لدفع ما يرد عليه وهو ان الله تعالى اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون فلم تمثل جبريل عليه السلام فاجاب عنه بالاستيناس بصورت شاب
امرد وهو تخفيف ... عليها السلام فاجاب عنه بالاستيناس ثم يرد عليه ان
لم لم يفعل هذا بانه فاخذه بها حتى لا تخاف مريم ولا ينفرد منه فاجاب عن هذه
بقوله بقوله لعل تهييج شهوتها وتفصيله ان العادة الالهية كانت جارية بالنشر

من بين الصلب والترائب [illegible] عند اسبابها بتمامها آه خلقة
عيسى عليه السلام فان خلقته عليه السلام كانت باتم نفخة لتكون معجزة له عليه السلام
ولنها خارقة للعادة بخلاف آدم عليه السلام فخص خلقة عيسى عليه السلام
بهذا السبب الغير المتعارف معجزة له عليه السلام وهو تجدد نطفتها الى رحمها هكذا
خطرت ببالي وان وجدت بيلا فيه نكتة اخرى فلا ابالي لان الله تعالى ذو فضل
عظيم وفوق كل ذي علم عليم قوله هذه نفحة اعتزالية نبه هنا ان الله تعالى في الازل
متكلم آه اقول لا نشم فيه رائحة اعتزال بل يؤيد مذهبه لان هذا الخطاب امر والامر
يحتمل التكرار [illegible] فهذا امر مكرر لهؤلاء المخاطبين المكرمين في زمنه مختلفة
ويمكن ان يقال ان الانبياء مخاطبون بهذا الامر في الازل لوجودهم في علم الله تعالى
[illegible] عند ما يوحى اليهم بواسطة جبرائيل عليه السلام فالمقصة هنا هذا ان نهم انما
[illegible] هذا الامر لوجودهم في الخارج واشار اليه بقوله بل على معنى
ان كلا منهم خوطب في زمانه انتهى على ان من الصفات القديمة تنكشف اثارها
عند الظهور بالتعلق [illegible] بالاعتزال بهذا المقال قوله تبع في ذلك
صاحب الكشاف [illegible] ابن المنير [illegible] على حقيقته وهو ماخوذ
يوم الدثار آه اقول [illegible] جاره [illegible] لملك العزيز
[illegible] فيه [illegible] عز وجل حيث [illegible]
[illegible] المؤاخذة
[illegible] طريقة على مسلك السلف كما قالوا في الاستواء واليد ونظائرها
[illegible] وذلك مذهب الادلة
[illegible] المتحتم [illegible] من البشر وهذا القدر [illegible]
[illegible] في مقام الكشف و[illegible]
فات كوت عنه [illegible] ويدفع بان هذا ليس امر كلي ولو سلم ذلك فالعبرة
[illegible]
[illegible]
[illegible] قوله [illegible]

يقدرون

قوله واما التشنيعة اي التشنيع بالاستدراك اي قوله ويمكن هذه ثمرة في التوغل في الفلسفة فليس [illegible] لان ذلك الذي ترجاه الفاضل لا تحتمه به بالفلسفة

حاشية العباك [illegible]

على التشنيع عليه آه اقول هذا التشنيع على قوله فانه لا يجوز تحريم ما احله الله تعالى
ما تر فيه بل لا يليق الاقتصار على هذا القدر لو اعتقد ظاهر كلامه او [illegible] ابقى على حاله
واما اذا اراد منه ان التحريم في هذه العبارة بمعنى اليمين والقسم بقرينة سبب النزول
فلا جناح عليه بمؤنة المقام غير انه اساء الادب في حق سيدنا وسيد العرب
واجيب بانه انما اجرى المصنف بذلك لرعاية بالمشاكلة الحقيقية من الصنايع
البديعية فليتامل قوله هذا القول سوء ادب والعلماء جعلوا نداه بالمزمل وكذلك
[illegible] تشريفا له عليه السلام اقول قد بسط المصنف فيها وفي المدثر بسطا بليغا
حيث ذكر فيها وجوها كثيرة كالتشريف والتحسين وغير ذلك الا انه قدم منها
معناها الحقيقي لوروده الاثر في المدثر وهو قوله عليه السلام كنت بحراء فنوديت
عن يميني الحديث وفي المزمل يرف بهذه الآية الكريمة وتفسيري بالا [illegible]
شايع عند المفسرين على انه لم يقتصر عليه بل صرح فيه وبين مراده بالتلويح بمعنى
ان التهجين بمعنى لا ينبغي لذلك العالي وشانك العالي اذا اشار اليه بقوله
لما كان عليه السلام وارد في به تفصيل ما عنده في قوله انه كان نايما او مرتعد
مما دهنه بدء الوحي يعني ان هذه الحالة لا تليق ان يتصف بها لان منصب النبوة
يقتضي الصلابة فضلا عن الخاتمية وبهذه التفاصيل يندفع ما قيل اذ زعم
ان معنى لا فتنة للذين كفروا الا تسعة عشر هذا لا يذهب اليه عاقل ولا له [illegible]
ذكا آه وهذا لم يقل به احد ولم يذهب اليه ذاهب لانه بديهي البطلان
ولما اضطر المصنف في هذا الاستثناء لكون العدد ليس بفتنة والفتنة ليست بعدد
مست الحاجة الى التقدير فنظر الى جانب المعنى وهو ما جعل الله عدتهم بهذه الحكمة
من الحكم الا لحكمة امتحانها الكفرة الفجرة فعبر عنه بقوله وما جعلنا عدتهم الا العدد
الذي اقتضى فتنتهم ليستفاد منه ذلك المعنى واما تخصيصه بتسعة عشر في قوله تعالى
عليها تسعة عشر على اي قراءة كانت فتنة بذلك في قوله وافتنانهم به استقلالهم له
واستهزائهم به واستبعادهم ان يتولى هذا العدد القليل تعذيب اكثر الثقلين [illegible]
[illegible] قد قال ابن المنير غلط في كلامه وما كان ينبغي له ذلك [illegible]
اقول اعتذر المصنف عنه بتاخير هذا الوجه يعني قوله او لزيادة الانكار وبالتربية ايضا

وتمامه فنظرت عن يميني وشمالي فلم ار شيئا فنظرت فوقي فاذا هو على العرش بين السماء والارض فرجعت [illegible] فرجعت [illegible] [illegible] فقالت [illegible] ما [illegible] ونزل جبريل فقال يا ايها المدثر

ايضا حيث ادرج قوله كانه قال قولي لكونه اعمى كان لتفات في قوله تعالى وما يدريك
لعله يزكى اي واي شيء يجعلك داريا بحاله لعله يتطهر من الاثام بما يتلقف منك
انتهى ويمكن ان يجاب بان المراد بقوله بزيادة الانكار زيادة انكار ما يقصد به
وهو تزكية غيره يعني غير ابن مكتوم كصناديد الكفرة من قريش ذاك كاد منهم يكبر
بغاية الانكار لان الله تعالى ختم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
فليتامل قال ابن المنير ما رايت عبدا كاليوم ينازع ربه عز وجل في قوله تعالى
ثم شققنا الارض شقا اه اقول هذا نزاع ينزع عنه البيضاوي لان اسناد الشق الى الله
سبحانه بخلق الارض لان القادر على الايجاد والخرق قادر على الشق والخرق
البتة فكانه قيل له ما الفائدة في التكرار فاجاب عنه بابداء تلك النكتة
الجليلة حيث قال بالنبات والكراب حملا على المجاز العقلي بحيث يمكن الارادة
فيه بالمعنى الحقيقي فان قيل ما القرينة فيه قلت قوله تعالى ثم شققنا الارض
ان هذه الاية لان فيه اتباع النعم الدنيوية بالنعم الاخروية ...
من جهة ان هذه التي كانت بتقدير الله تعالى واقداره قوله يبشر الكلام ...
صاحب ... المقتضى لتقييد البشر النذير اقول
هذه ... عبارته لم يتعد الى ...
حيث ... بصيغة ... وله بقوله ...
او ... انما ...
فضلهما ... بينهما انتهى اقول انه خفا ... اصله ...
... كان ... قبل ... اقول وهذا ... البيضاوي ...
... بعد ... تعالى يعني مشهور ... البعثة معلنا
... قبل البعثة ... رسالة ... صلى الله عليه وسلم يكن
... اقول ...
... قوله ... قلت هذا
... اقول ... الخ

الاتهام في سياق الكلام لان المقام لا يدعي الانحصار فيه ولا يدل عليه شيء
سوى ذو الحديث الشريف بمناسبة المقام لتزيين الكلام وتأييد المرام فيحتاج الى ذكر
كيف يجعل يستدل على الحصر مع ان كتابه هذا ليس بعض الحديث حتى اورد فيه كل ما ورد
عنه عليه السلام في ذلك الباب ... وناقضا بتعدد المنطق والخطاب وهذا
وهذا القدر كاف في بيان قدرة الله وعظمته بانطاق الاطفال اقدر

من الله المتعال هذه ما سنح بالبال والله موفق
في كل الحال وانا الفقير الى عناية ربه القدير
خواجه زاده محمد وجيه المدرس بدار السلطنة
العلية ... عن الافات
والبلية
امين

قال بعض ... في تفسير قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك اي ذاته تعالى ... جميع الموجودات ... وجهها
... انتهى
...
ذاته تعالى يعني ... العمل الصالح الذي ... الى ذاته تعالى
لمقارنته برضاه لان الجهة ...
من وجه وهذا من قوله تعالى ... رضوان الله تعالى وهو ...
... تفسير قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله اي لرضائه تعالى
كل شيء هالك الا وجهه اي ...
الوجه فيها ... قالوا ... اي ذاته ... سبحانه وتعالى
... انتهى ... يتصرف في ... جهته تعالى
... جهته
... وجهه تعالى
... ان بعض المحققين قالوا في تفسير قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه

الضمير يرجع الى الشيء فان الممكن فاني في ذاته من جميع الجهات والوجوه
وبين الحقايق العارضة على الوجود ويدخل تحت الوسايط ونعني بالوجود الذي
منه كونه وبه حصوله في الخارج وهو الفيض العام الرحماني بالنسبة الى الكل والفيض
الخاص الصمداني بالنسبة الى كل جزء فرد من مجرد عن الشرايط والاسباب
الخارجية مثل كالروح الاضافي وهذا هو الانسب بما نحن بصدده لانه ايراده
بالاستشهاد شرحه والله الموفق بهذا

خواجه زاده محمد وجيه

قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك آه فيه عدول من التكلم الى الخطاب
للالتفات وفي عطف الجملة على الجملة الخبرية الماضوية على مثلها جهة جامعة
وفيه عدول من الظاهر الى خلافه بصيغة المجهول اما لتعظيم الفاعل او لتعينه في نفسه
تعيين الارض والسماء بحرف النداء اشارة الى التعيين والنداء الذي للعقول وهما ليستا
بعاقلة تنزيلا منزلة العقلاء اي لا تمرد لهما بالامر بل يستعد فيهما بالانقياد ومجاز في مثل
تنزيلهما فيه آه او تنبيه على اشارة الى نكتة عظيمة وهي ان من شيء الا امتثل بامره
ومن لا تعقلون امتثالهم او شبه الارض والسماء بالعقلاء في انه يمرد بل هو مرتبة
تحقيقية وذكر ما يناسب المشبه به وهو حرف النداء استعارة ترشيحية وذكر مشبهة
استعارة مكنية واثبات البلع والقلع لهما استعارة تخييلية وفي حرف النداء
تبعية او نحو استعارة تبعية وفي البلع مجاز مرسل بارادة النشف ولذا
في القلع بارادة القطع وفي ذكر تعيين الارض والسماء ومراعات النظير وفي ادخال
البلع والقلع والغيض في نظم الامر جميع وفي ذكر لفظ الماء في البعض والترك
في البعض صنعة الاحتباك وفي اضافة الماء الى ضمير الخطاب لا نكتة
في مناسبة واسناد الماء الى الارض والسماء ايضا مجاز مرسل بالمجاورة اما
بالحلول كجري النهر او بالشمول كخالق كل شيء وبالاشتمال كالانامل بل بعضها او
... مجاز عقلي او مجاز عقلي ونبت الربيع ممن
يعتقده ولا يخفى فيه مبالغة في التشبيه لتنقل منه الى غيره من كون الارض والسماء
... ايضا في ... بعض ...

الا ان يجعل الكل استعارة واحدة بالاستعارة التمثيلية كما اشاره بقوله
رحمه الله تمثيلا للحال قدرته وانقياد بما يشاء تكوينه فيهما وغيض الماء الغيض
في اللغة النقصان في الماء وفيه تجريد او تتميم لنكتة وهي ان الماء ليس ماء عذب
بل المحدث للعذاب ويدل عليه ان الشيء اذا اعيد معرفة يكون عين الاول
المعاد الذي يعاد بطريق صنعة الاحتباك قوله وقضي الامر بصيغة المجهول
لامر الحال وان شئت وحمل القضاء بمعنى الانجاز مجاز مرسل بارادة الخاص كذلك
الامر بالاهلاك والانجاز قوله تعالى واستوت على الجودي اي استقرت
السفينة عليه وفيه ايضا مجاز مرسل بارادة الحكيم الدائم لان الاستواء الاستقرار
على ظهر الفرس كالمستقر للشفقة او يحمل على التجريد ايضا قوله تعالى على الجودي يحتمل
ان يكون على معناه او بمعنى في مجازا ويحتمل ان يكون الاستواء على حقيقته بكثر
التصرف في الجبل على طريقة الاستعارة التمثيلية او التحقيقية او المكنية مع التخييلية
والترشيحية كما هو المذكور فان حمل الاستواء على التجريد لا يحتاج الى التجوز في الجبل
قوله تعالى وقيل بعدا للقوم الظالمين ويحتمل ان معه يكون كناية عن الهلاك
وان يكون استعارة مصرحة واصلية بذكر المشبه به وهو البعد الذي لا يرجى
عوده او يكون استعارة تمثيلية وان يكون مجازا مرسلا بذكر الملزوم وارادة
اللوازم الى غير ذلك من المزايا اللطيفة التي يعجز البشر عن احصائها سوى العلام الغيوب

سوى علام الغيوب   استخرجه خواجه زاده

الاصل في لفظ الخصوص وما يتفرع منه ان يستعمل بادخال الباء على المقصور
اعني على الخاصية فيقال خص المال بزيد اي المال له دون غيره لكن الشايع
في الاستعمال على المقصور اعني الخاصة كما في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء
وهذا ابتلاء اما بناء على تضمين بمعنى التمييز والافراد او على جعل التخصيص
من التمييز مشتهرا في العرف ثمن اختصاص الانسان برحمته تعالى افراده
بها من بين الغير ويدل ايضا على عدم عموم المعنى لشيئين فالمراد
منه معنيان والفارق دخول الباء في حيز الاول اي الافراد ذلك التمييز
عن الغير على المخصوص اي المقصور وفي حيز الثاني على المخصوص اي المقصور

المتصور عليه وفي لفظ الشرا او في معناه ان يستدل بادخال الباء

على المأخوذ او على المتروك كما في قوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة

لانهم اخذوا الثمن وفي قوله تعالى يشترون بآيات الله ثمنا قليلا لانهم

تركوا آيات الله تعالى واخذوا حضيض حظ الدنيا الدنية وفي لفظ المسح او في معناه

ان يستدل باعتبار دخولها على الآلة او على ذي الآلة فان دخلت على الآلة

يجب استيعاب المسح نحو مسحت رأس اليتيم بيدي فاستيعاب الرأس

ولو باصبع واحد من اليد وهي الآلة واما اذا دخلت على ذي الآلة فلا يجب

الاستيعاب كما في قوله تعالى وامسحوا برؤسكم هذا

حررته خواجه زاده محمد وجيه

وانا اقول في حل قول الشيخ الاكبر بالتصرف في ظاهره العبد رب اي العبودية

لايقة للربوبية والرب عبد اي الربوبية حقيق بالعبودية مستندا او مستدلا

الى كمال لطفه تعالى لعباده حيث اضاف العبد الى ذاته تعالى في قوله تعالى

نبئ عبادي وقل يا عبادي الذين اسرفوا وغيرهما في كلامه القديم فلعل هذا

يكون من هذا القبيل فكأنه نظر الشيخ الى كمال لطفه بين عباده وقال العبد

رب وقوله يا ليت شعري معناه التمني اي شعوري يتصور تلك الملاحظة

لعباده من المكلف من الذي كلف بالتكليف المستلزم للاثابة والتعذيب

مع وجود كمال الاسناد والاضافة في الترحم والتلطف لعباده بحيث

لم يوجد المكلف اصلا وانما التكليف بعرض يتصرف ارادته الجزئية التي

اعطاها الله تعالى زمامه على يد عباده الى جهة ما يرضاه الرب والى ما لم يرضاه

فيها ويحتمل ان يراد بالعبد المعبودية وبالرب المربوبية على معنى

ان عبودية التي نسبها العبد الرب الذي خلقه وانشاه ثم سوّيه فعدله لاجل

او على ان المربوبية التي يربيه الله تعالى عباده انا فانا مخصوص للعبد الذي

[illegible] بالعبادة فيها [illegible] ربه او نام من [illegible] اصلا وفي

[illegible] يا ليت شعري [illegible] ما [illegible] التكليف الذي [illegible]

[illegible] لعباده على سبيل [illegible] الله ورسوله وآمن بما جاء به

العبد رب والرب عبد
يا ليت شعري من المكلف

به فهو مثاب بعمله ومن لم يطع الله ورسوله ولم يؤمن بما جاء به فهو

معاقب لعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر فحينئذ لا يكون جزاء الله لعباده فعليا اولا

يكون من استحقاقها اختيارا وعلى ذلك تقريرا هذا ما سنح لي انا الفقير

حسين بن محمد الحلواني

روي عن ابن المبارك لو كان لاحد ان يقول بالرأي لكان له ذلك فان قلت

هل القياس بالرأي قلت اذا كان الحكم من الحروف الناجية لكان لكنه

من الحروف الجازمة الموجبة حكم الاصل لا الرافعة والجازمة بالحكم بالمنافع

بنقض ماض فطريق التعدية اذا لم الحكم جازما. بزازيه

روى ابن المبارك لو كان لاحد من الآحاد ارادة ان يقول اي ان يحكم

بالرأي وباجتهاد نفسه لكان له الحكم جايزا له فان قلت هل يكون القياس ديما

بالرأي اي بمجرد الرأي لان القياس مظهر للحكم لا مثبت له فكيف يعبر دليلا

ويجوز الحكم به قلت ان كان الحكم من الحروف الناجية اي من الصنوف التي

نصبها الحاكم او السلطان او غيرهما من النصب لكان جائزا كالولي والوصي

لكنه من الحروف الجازمة يعني ليس ذلك على اطلاقه بل نشأ ذلك الحكم من الصنوف

التي جزم الحاكم باصابته فيها بانها الموجبة حكم الاصل اي بان تلك الاحكام تكون

موجبة ومقتضية باجزاء اصل الحكم ومقتضاه كالرابة والقضاء والهيئة الرافعة

اي دافعة الحرمة والجازمة اي جازمة الحل والاباحة يعني ان لا ترفع الحرمة فيها

ولا يثبت منها الحل والاباحة بالحكم بالمنازعة اي لكان له ان يحكم برأيه بالجازمة

المستقبلة بنقض ماض اي برفع ما مضى من الامر والحكم كون القول السابق وغيره ونحوه

ونحوه فطريق التعدية اي طريق نفوذ ذلك الحكم وتجاوزه الى المحكوم به اذا لم يكن

الحكم لازما غير مفارق كوصي الحاكم وتولية الوقف وامثالهما انتهى كلام بزازي

زاده [illegible]

وانا اقول في شرح عبارة البزازية روي عن ابن المبارك لو كان لاحد اي لو وجد

[illegible] من افراد الآحاد ان يقول بالرأي اي يحكم بمحض رأيه نفسه في شيء

من [illegible] مع التصرف بالنفس لكان له اي لكان الحكم الذي حكمه بالرأي حكما

صحيحا لذلك الاحد فكان هذا الاحد مجتهدا فيه في هذه المسألة التي حكمه

بالرأى والعقل فتكون هذه المسئلة الاجتهادية حكماً بالرأى مع التصرف
العقل فيها بالاختلاف بين الائمة فان قلت هل القياس بالرأى اى هل يجعل
القياس بالرأى قياساً معتبراً فى الشرع قلت نعم هذا القياس معتبر فى الشرع
وان كان الحكم اى الحكم الذى حكم بالرأى حكماً واقعاً من الحروف اى من الصنوف
والضروب الناصبة اى التى نصبت من طرف السلطان اجزاء الشرع الله الاجسام
فيه ايما الى ماقاله قاضيخان فى فتاواه فى بحث المجتهدات والى ماقاله المؤيد زاده
فى فتويه نقلاً عن تتمة الفتاوى انه اذا قال المدعى لى بينة حاضرة فى المصر
او فى المجلس لكن استحلفه قال ابو حنيفة رحمه الله لا يجيبه القاضى وقال ابو يوسف
يجيبه وقول محمد مضطرب وكانت المسئلة مجتهداً فيها يجتهد القاضى
فان رأى الميل الى قوله ابى حنيفة لا يحلفه وان رأى الميل الى قول ابى يوسف
يحلفه لكون اى لكون ذلك الاجتهاد والحكم بالرأى جايزاً معتبراً
فى حقهم لكنه اى هذا الحكم من الصنوف الناصبة حكم من الحروف الجازمة
اى من الصنوف القاطعة المعربة اى المنفردة المجزية حكم الاصل اى الحكم الاصل
الذى يتولى بالاستنابة منه بامر الشرع بان الناس فيه ايماء الى المسئلة
التى نقلت من منية المفتى نائب القاضى اذا سمع البينة او الاقرار وكتب
به الى القاضى ليقضى بها يكلف المدعى اعادة البينة والى المسئلة
التى نقلت منها ايضاً ان نائب يقضى بما شهدوا عنده الاصل وكذا الاصل
يقضى بما شهدوا عند النائب والى المسئلة التى ذكرت فى البزازية الخليفة
اذا قضى بما شهدوا عند خليفة ولم يستخلف ولم يقضِ ان يستخلفه ثم وثم
الاذن الاول يكفى ولا حاجة الى امضاء الاصل لا الرافعة اى لا تعتبر
الحكم بالرأى من الصنف الذى نصب من قبل السلطان للتحكيم بين الحكم
فان حكم احد بالرأى الجازمة بالحكم بامضائه اى ولا يعتبر القطع
... التى سيوجد وسيحدث بنص ماض اى بحكم ماض
... الذى نصبه السلطان ... للمحاكمة
... فيه اشارة الى المسئلة التى نقلت فى الفيض الكركى

والمسئلة اختلفوا بين الائمة ... ومفوض الى اجتهاد ...

الكركى اذا عزل السلطان القاضى انعزل نايبه فيفرق التعدية وغير
تعدية الحكم بالرأى الى المحكوم به نافذ لازم بين الحكم لازماً اى لازم بين بالرأى
وقع بمجرد رأيه بل الاستنابة فى الاصل فيكون حكمه ثابتاً برأيه فى المسئلة الاجتهادية
وكذا فى غيرها اذا لم ينعزل لان القاضى مجتهد فيه يقضى باجتهاده فى مسائل كثيرة

انتهى كلام البزازى وانا الفقير
حسين بن محمد الحدادى

قوله تعالى فلما بلغ معه السعى اى لما وصل اسماعيل حال كونه مقارناً ومجامعاً
لابيه مع صلاحيته حد المشى يقال بلغ المكان اذا وصل اليه وكلمة مع ظرف مضاف
الى الضمير فحينئذ يكون ثلثة معان الاول موضع الاجتماع اخباراً بها عن الذوات
على معنى وصل وصلح ان يمشى مع ابيه باجتماع ذاتهما والثانية موضع الزمانية
نحو جئتك مع العصر والثالث مرادفة عند وتكون خبراً وصلة وصفة وحالاً
عند الاضافة واذا افردت ونونت يكون حالاً ابداً عند الاكثرين مثل قام زيد
وعمرو معاً والسعى له معنيان احدهما الاتيان على الهرولة وهى مكروهة فى جميع الحوال
الا حال السعى بين المروة والصفا والثانى الاتيان على سبيل المشى والسكينة
والحاصل انه قد يكون بمعنى الجد والجهد فى الامر كما فى قوله تعالى وان ليس للانسان
الا ما سعى وبمعنى المشى كقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وسعيت فى حاجتك
وبمعنى العدو كقوله تعالى وجاء من اقصى المدينة يسعى وهى يدخل على المتبوع كما يقال
جاء الوزير مع الامير كما فى الاية ولا يجوز عكسه واما قوله تعالى ان الله معنا فالمراد
بتأويله عون الله معنا وقد تكون بمعنى المصاحبة نحو كن مع فلان اى صاحبه وبمعنى
بعد كقوله تعالى ان مع العسر يسراً وان مع العز ذلاً اى بعد العسر يسراً او بعد العز
ذلاً وعلى هذا التفسير لا يرد ما اورده البيضاوى اجتماعه لابيه فى جميع البلاغ
ولا تقديم معمول المصدر عليه حين تعلقه ببلغ او بالسعى لا ان ايصالهما هو حال السعى
فقط ولان الظرف حال لا مفعول للسعى فى تقديم المعية على السعى ايماء الى صغر
سنه بحيث لا يقدر على المشى وحده بالامان والاستصلاح وهو ابن سبع سنين
كما ذهب عليه الجمهور واما ما ذهب اليه البيضاوى قدس سره فى عدم جواز تعلقه

قال من دخل البئر ويخرج الدلو فله درهم بكسر الجيم يستحق الدرهم اذا اخرجه لان يخرج ح معطوف على دخل وهو فعل الشرط لان من للشرط واذا وجد الشرط وما عطف عليه وجد الجزاء وبضمها لا يستحق الدرهم سواء اخرجه او لم يخرجه لان من للاستفهام لا للشرط فمعناها اي شخص دخل البئر ويخرج الدلو فله الدرهم ويكون للاستفهام الانكاري وبفتحها يستحق الدرهم اخرجه او لم يخرج وعلى هذا يكون الواو زائدة وان مقدرة على خلاف القياس كما في احضر الوغى ويخرج في محل التعليل معناه ان من دخل شخص بئرا لاجل اخراج الدلو فله الدرهم فعلى هذا اذا وجد دخوله لاخراج الدلو يستحق الدرهم اخرج الدلو او لم يخرج

كتبه ابو السعود العمادي

يبلغ ولا بالسعي بناء على عدم تقدم صلة المصدر عليه وعدم بلوغهما معا بل يتعلق بمحذوف دل عليه السعي المذكور في الآية ايماء على طريق الاستيناف كأنه قيل فعل ذلك المقول له في حال المشي مع ابيه فما وجه الاستفهام بقوله فقيل مع من قيل معه فان شيه مع ابيه معلوم من مقالة له بقوله يا بني آه او لان المراد بالسعي المعهود الذي رأى في منامه بذبح ولده في مواضع المعين اعني منى كما نفعله الزائرون لحج اليوم فافهم هذا ما سنح ببالي وانا الفقير حسين

محمد احمد امين البليكلي

وفي الفتاوى البزازية من دخل البئر ويخرج الدلو فله درهم بكسر الجيم يستحقه وبضمها لا يستحقه وبفتحها يستحقه اخرج او لم يخرج فاقول وبالله التوفيق في شرح هذه العبارة فلكسر الجيم لانه ح يكون معطوفا على فعل الشرط المستفاد من حرف التضمين فيكون في حكم المعطوف عليه فيتوافق المقدم والتالي وتكون القضية متصلة ومتحلى الكلية للجزاء على ما هو المعهود بالفنون وقوله بضمها اي بضم الجيم في ويخرج لا يستحقه اي لا يستحق الدرهم وذلك لعدم التعليق والحرف الجامع وان في صورة الجامع لكن لا يلزم في كل الامر كونه جامعا بين الطرفين لانه في المحتملات وما يحتمل شيئا يحتمل اخرى ايضا فلا يعتبار برجع ولا يؤيد به الا اعتبارا فتكون القضية اعتراضية بين الابتدائية من ما قبله حكم متقدم مع التالي كما في جب اب بن ...ى عن التعليق وتغير الى الوعد غير المضمون على ما هو المعروف في القضية وقوله وبفتحها يستحقه اخرج او لم يخرج بمعنى ان انتصب التقديري لا يخلو عن كجار الالباسية الملابسة المقابحة في حرف النحاة الملاحق بعزم الفاعل المقصد المنوي بدخول البئر فانه فعل ما عزم عليه من غير التقصير وذلك يوجب الاجر تم معزوم عليه او لم يتم بكماله لان فعله في ... مقصود ... نهاية نتيجته كما قال ... رحمه الله الاجر ... [illegible]

[illegible]

من المعهود بالرفع عنها فافهم جدا نظفر علما وافيا ومعرفة كافيا ان كنت زكيا والمرء عدو لما جهله قال المرحوم صارخان چلبي

في شرحه من دخل البئر ويخرج الدلو فله درهم بكسر الجيم يستحقه اي يستحق الدرهم اذا اخرجه لان يخرج ح معطوف على دخل وهو فعل الشرط وما عطف عليه وجد الجزاء وبضمها لا يستحقه اي الدرهم سواء اخرج او لم يخرج لان من للاستفهام لا للشرط اي شخص دخل بئرا ويخرج الدلو فله درهم والاستفهام للانكار او بفتحها اي بفتح الجيم يستحقه اي الدرهم اخرج او لم يخرج وعلى هذا يكون الواو زائدة وان مقدرة على خلاف القياس كما في قول الشاعر احضر الوغى ويخرج في محل التعليل معناه ان دخل شخص بئرا لاخراج الدلو فله درهم فعلى هذا ان وجد دخوله لاخراج الدلو فله درهم اخرج او لم يخرج وقال المولى سنان في شرحه

لاجل

اما الاول فلتحكيم التعليق ووجود المعلق عليه وهو دخول البئر واخراج الدلو وذلك لان قوله ويخرج يكون ح معطوفا على قوله دخل يكون مجزوما بالشرط ولما اريد تحريكه كسر لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر واما الثاني فلان المعلق عليه وهو الدخول فيه بشيء ولم يوجد ذلك الشيء وذلك لان جملة يخرج ح حال من فاعل دخل فالمعنى من دخل البئر حال اخراجه الدلو فله درهم ولم يوجد ذلك لان الدخول قبل الخروج لا حال الاخراج فلم يترتب عليه الجزاء واما الثالث فيحكم التعليق ووجود المعلق عليه ايضا لكنه ... واما قوله ويخرج بالفتح فبمنزلة العدم اذ لا وجه له ولا يفره هذا

سنان چلبي

هذه القصيدة مكتوبة في قبة سيدنا الحسين عند رأسه الشريف

[illegible]

خيرة الله من الخلق أبي ... بعد جدي وأنا ابن الخيرتين

عبد الله غلامًا ناشئًا ... وقريش يعبدون الوثنين

يعبدون اللات والعزى معًا ... وعلي قام نحو القبلتين

والدي شمس وأمي قمر
وأنا الكوكب بين القمرين

فضة قد خلصت من ذهب ... وأنا الفضة بين الذهبين

من له جد كجدي المصطفى ... أحمد المختار نور الظلمتين

من له عم كعمي جعفر ... ذو الجناحين اصيل السبتين

من له أصل كأصلي حيدر
قاتل الكفار في يوم حنين

من له أم كأمي فاطمة ... شبيهة المختار قرت كل عين

أمي الزهراء حقًا وأبي ... وارث العلم ومولى الثقلين

نحن أصحاب العبا خمستنا ... قد ملكنا شرقها والمغربين

نحن جبريل غدا سادسنا
ولنا الكعبة ثم الحرمين

شيعة المختار قروا أعينًا ... في غد يسقون من كف الحسين

من أخيه الحسن أعلا رووا ... نظمه ذا المدح في حق الحسين

والسعادة بنظير ارخت ... يرتقي اسمعيل على الجنتين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه والصلاة على نبيه وعلى آله وأصحابه الذين تأدبوا بآدابه أما بعد فقد التمس مني من لا يسعني رده أن أكتب القصيدة المنسوبة إلى حضرت امام الحسين بن علي المرتضى رضي الله عنهما وهي القصيدة التي يتبرك بقراءتها ويستجاب الدعوة عند ختمها أردت أن أشرحها على كمال

على كان باختصار لنه يؤدى الى استكشار اهل اولى الابصار والله موفق
ومنه الرشاد خيرة الله من الخلق اى الاخيار من عباد الله نوعا ابى وهو
على المرتضى كرم لا مطلقا بل بعد جدى وهو سيد الثقلين محمد صلى الله عليه وسلم
وهو من اخيار الانبياء وخاتمة واخيار الامم وهو بالنسبة الى جدى خير العباد
وهو اخيره وافضله واكرمه من كافة الامم وانا والحال انى ابن الخيرتين
وهما ابى على وامى فاطمة رضى الله عنها وانى ابنهما ثم استانف بطريقة
الخبرية وقال عبد الله تعالى اى عبد ايه وهو على ربه غلاما اى حال كونه صبيا
ناشئا حال كونه ناشئا او وقت نشاته وقريش والحال ان قريشا
وهو قبيلة ابى وهم منهم يعبدون يخضعون ويثنون الوثنين اى الصنمين
الذين نحتوها بايديهم ثم استانف بالوضاحة وقال يعبدون اى يخضعون
ويثنون قبيلة قريش اللات وهو الصنم المسمى عندهم باللات والعزى وهو
اسمه كذلك ساعيا اى حال كونه مقارنا بالخضوع وعلى وهو ابى على كرم الله
وجهه قام يصلى ويسجد لربه نحو القبلتين اى جهة القبلتين وهما مسجد
القدس والكعبة المباركة وفيه اشارة الى افضلية على رض بسبق اسلامه
وصلاته الى القبلتين وفى بعض النسخ لم يوجد هذا البيت والدى شمس
وهو ابى على شابه للشمس فى افاضة النور او تعين الشمس فى فضله الى سائر
[illegible] قمر وهو امى فاطمة الزهرا رضى الله عنها وهى مشابه للقمر فى استفاضة
النور لبداهة نور القمر مستفادا من الشمس وجه كون الاب مشابها للشمس ايماء
الى علو درجة الاب لكون درجتها علوا من درجة القمر ثلث درجة واشارة الى قوله
[illegible] على [illegible] وانا اسناد الاب اليهما والام اليه والله اعلم
[illegible] وعلى العكس بكون الشمس مؤنثا سماعيا والقمر مذكرا فلكون رتبة
على [illegible] فى اتصال ذات النبى ثبت رتبة كونه من بضعة [illegible]
ليه بلا واسطة بكون القمر فى سماء الدنيا او كونها بضعة كبده ويحتمل ان يكون
[illegible] تشبيها بالقمر [illegible]
[illegible] القمر الليل فى الحجاب لكونها معصومة لذاتها وفى تشبيه الاب للشمس

للشمس والام للقمر اشارة الى خلافة الاب وعدم خلافة الام وان
وان كانت فى نفسها اشرف [illegible] له الى ذات النبى بلا واسطة ولهذا
شبه الاب بالشمس والام بالقمر تشبيها بليغا فضة اى هو فضة خالصة
خالصة وفى نسخة ضبغت اى جبل خلاصة او انتجت من ذهب اى من قد
من ذهب تبرنزى فاز نقبول الفضة واعلاها هو الفضة المستخرجة من معدن
الذهب وانا الفضة اى وانا النقرة الخالصة المستخرجة من الذهبين
وهما على بن ابى طالب وفاطمة رضى الله عنهما من استفهام انكارى
شامل لكل الاحاد لمن حاصل له اى لمن لك الاحاد جدى وهو على الاب كجدى
المصطفى اى مثل جدى المصطفى ثم بين الجد فقال احمد المختار وهو نبى خاتم
وهو نور الظلمتين وهو ظلمة الكفر والشرك وهو ظلمة زمان الجهالة ونراه
بالنور نور النبوة ومشكوة الرب له وهو محى الظلمتين من له عم كعمى جعفر
استفهام انكارى ثم وصف بقوله ذى الجناحين من جهة النبى طرف الوالدين
اصيل النسبين الموسوم بالهاشمى من له اصل اى نسب طاهرة وطينة طيبة
كاصلى حيدر مثل حيدر الكرار وفيه اشارة الى ان اسم على كرم الله وجهه
فى الابتدا حيدر ثم وسم باسم على مكررا ثم وصف وبين بالجملة بقوله قاتل
الكفار العاصين بالله ورسوله بالقتل عامة وبالقتل خاصة
فى يوم الحنين وهو الغزوة المسماة فى يوم حنين لما ظهر انهزام
عساكر المسلمين كانوا منصورا ومظفرا عليهم ثبات قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان على رضى الله عنه اهلك المشركين بسيفه وثنى رسول الله
به ومدحه من له ام كامى فاطمة وهى الملقبة بالزهرا بضعة المختار
اى قطعة كبده صلى الله عليه وسلم قرة كل عين جميعا لانه عليه السلام
نصب عين كل امته وباعث افتخاره نحن اى نحن انا واخوتى وولد
اصحاب العبا ارباب اهل العبا وذكر فى كتب السير جاء الى النبى عليه السلام
راهب متجاوز امل سبعين يدعون بالمباهلة والافتخار قائلا بانه انكم
فى دعواه كاذب هلك والله فنا الى [illegible] وميزنا الحق والباطل فرضى

النبي صلى الله عليه وسلم بذلك المباهلة فاخذ فاطمة الزهراء رضي الله
عنها السبطين الاحسنين المكرمين هما الحسن والحسين الى صدره والنبي
عليه السلام اغطى ردآءه واستصحب ورآءه وعقبت صهره على كرم الله وجهه
وهو اماميهم فاذا روسا والراهب يلقون في اثناء الطريق ورأى في ناصيته
حق النبوة وشاهد باستجابة دعائه فاهبون الى آثارهم بآثار رأينا
ذاته وشاهدنا باستجابة دعائه ان فتح هذا فمه بالامك رعلينا لهلك
قومنا وقبيلتنا بحيث لم يبق فرد واحد منا يتفطوا وافرعوا من هذه المباهلة
ثم اشار ذوات آل العبا مثل العناصر الاربعة وقال خمستنا وهو نحو الانبيا
عليهم السلام قد ملكنا شرقيها اى شرق الارض بانتشار الاسلام والمعز
وهو مغرب الصيف ومغرب الشتا يعني انتشر نور الاسلام وحيزنا ومن كان
خليفة منا قرنا بعد قرن قد ملكنا شرق الارضين وغربها نحن جبرئيل غدا
لن اخته ومعاد سنا جبرئيل عليه السلام ولنا الكعبة اى البكة المشرفة التى جبرا
لنا الارض المقدسة المباركة حتى الحرمين يعني المكة والمدينة المنورة
شرفها الله تعالى وكانا مسكنا ومأوى لنا شيعة المختار فرحوا خطاب لامة
احمد المختار وفي بعض النسخ يا احمد المختار فرحوا او شاذوا اغنيا انظار الجنة
... شيتاق واستقوا من انظار كم في غد اى في يوم الجزاء تستقون اى
تشربون ... بحيث ويتم منه من كف الحسين اى من كف غدا الكوثر
وفي بعض النسخ من انفى الحسنين بدل النسخة الاولى اوفق للبيت الثانية
عن اخيه الحسن الاعلى رووا يعني هذه البشارة العظيمة لامة المرحومة
... هذه الرواية ... على هذه الرواية والمدح
اى صحيب المدح والثناء والحب لسبطين المكرمين على ما هو الاليق والاحرى
... مخالفين بالبدآهة لان الحب لهما على الاولاد
حب النبي عليه السلام والحب على النبي عليه السلام حب على الله وتحصيل
لرضائه ... انه عليه السلام حبيب الله تعالى وواسطة ... قرب
جناب ... فيما غبرنا من ... الله تعالى اخبرنا حق النبي عليه السلام ما لم تكن الواجب

الواجب على اهل الاسلام المحبة على اولاده وآله والصلوة والسلام
عليه وقيام سنته السنية بان يقول جزا الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو
اهله اللهم احشرنا تحت لوائه الشريفة واشفعنا الشراب الكوثر
من يد بيضائه المباركة في جنانه الرفيعة

اولم يروا الى الارض اى اولم ينظروا الى عجائبها كم انبتنا فيها من كل زوج
صنف كريم محمود كثير المنفعة وهو صفة لكل ما يحمد ويرضى في بابه وههنا
يحتمل ان يكون مقيدة لما يتضمن الدلالة على القدرة وان يكون مبينة
منبهة على انه ما من نبت الا وله فائدة اما وحده او مع غيره وكل للاحاطة
الازواج وكم لكثرتها من تفسير القاضي

... من كل زوج الزوج اللون قاله الفرآء وكل للاحاطة وكم
للكثرة كريم كثير المنفعة يأكل منه الناس والانعام كالرجل الكريم الذي نفعه
عام وفيه دلالة على كمال القدرة ولذلك قال ان في ذلك اثبات تلك
الانواع لآية عظيمة على ان منبتها تام القدرة والحكمة تام النعمة والرحمة
للمولى الشهير بابن كمال باشا

قوله وهو اى الكريم صفة اى نعت لكل ما يحمد محمول عليه قوله لما يتضمن الدلالة
فاعل يتضمن ضمير الكريم المراد الدلالة الظاهرة الزائدة في الظهور
على القدرة الكاملة والا فنفس الدلالة على القدرة مشتركة قوله فكم لكثرتها
اى لكثرة هذا الزوج الازواج في نفسها فمن على هذا للبيان ويجوز ان يكون لم للكثرة
اى كثرة افراد كل زوج ومن للتبعيض لكن لكثرة الانواع ادل على القدرة وههنا
الاصول سعدي چلبي

قوله وههنا يحتمل آه اقول معنى يحتمل ان يكون صفة مخصصة للاحتراز
من الصنف الغير الكريم ولو قال لتضمن الدلالة على القدرة والرحمة لكان احسن
لان اثبات غير الكريم دال على كمال القدرة ايضا للمولى الشهير طوبيون زاده

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا قسم الكلام التهذيب وعلى السنة التبويب

وهو علم بالعقايد الدينية عن الادلة اليقينية وموضوعه المعلوم من حيث يتعلق به ذلك والعلم لا يحد لوضوحه وقيل لخفائه والتفسير بمثل حصول صورة الشي في العقل والاعتقاد الجازم المطابق الثابت وصفة يتجلى بها المذكور لمن قامت به وادراك المركب او الكلي تنبيه على اختلاف الاصطلاحات في الاشارات ادراك الشي هو ان يكون حقيقته متمثلة عند المدرك وتارة جعله مجرد اضافة واخرى عن صفة ذات اضافة وحقيقة النظر حركة النفس في المعقولات قصدا على بدا التحصيل مجهول وكونه مفيد العلم في الجملة ولو في الالهيات وبدون المعلم ضروري ومنكر معاند كالسوفسطائي منكر البديهيات والحسيات او كليهما وهل هو بطريق العادة او التوليد او الوجوب فيه خلاف والنظر في معرفته تعالى واجب بالنص والاجماع وكونه مقدمة لمعرفة الواجبة عندنا بذلك وعند المعتزلة بالعقل لدفعه خوف العقاب قالوا لو لم يجب الا شرعا لما تمّ النبي عليه السلام الزم النظر في المعجزة لعدم الوجوب قبل ثبوت الشرع ورد بان المتوقف على النظر هو العلم بالوجوب لا نفسه ثم انه من الواجبات المقصودة لتوقف البواقي عليها والنظر وقصد اليه وسيلة اليها فيجب ذلك والدليل يوصل بالنظر فيه الى علم وقد يخص بالجازم فيقابله امارة ثم ان يتوقف على نقل فنقلي والا فعقلي وقد يستعمل

من المفهومات كليا من القضايا حقيقة فالتعقل ان كان بالحصول في الذهن والا فلا محالة يقتضي اضافة بين العاقل والمعقول ولا تفتقر الى النفي الصرف وليس الثبوت في الخارج كما في العقل وهو وجود غير متأصل لا يتصف الشي كالمؤمن يتصور الكفر فلا يجب اتصاف الذهن بالاعراض حتى المتضاد ولا وجود الممتنع في الخارج لكون الذهن فيه كالماء في البيت ثم المعقول من الوجود والشيئية ليس الا الثبوت ومن العدم الا النفي فالمعدوم ليس بشي ولا ثابت ولا واسطة بينهم وبين الموجود ومنهم من اثبتها جميعا وفرقة وتسمى الواسطة حالا وتحقق الوجود منه اذ لو وجد لتسلسل ولو عدم اتصف بالنقيض وكذا الايجاد ولنا ان وجوده عينه ونقيضه العدم لا المعدوم قالوا الاعدام متمايزة ولا يتعقل التميز بدون الثبوت والامكان ثبوتي لتفرقة بين امكانه ولا امكانه فتثبت موصوفه قلنا في العقل وان انتقض بالممتنعات والمركبات الخيالية ثم كل من الوجود والعدم قد يقع رابطة وقد يقع محمولا فيفتقر

عند المعتزلة وتارة جعله مجرد اضافة واخرى عن صفة ذات اضافة
وحقيقة النظر حركة النفس في المعقولات عودا على بدء للتحصيل مجهول وكونه
مفيد العلم في الجملة ولو في الالهيات وبدون المعلم ضروري والمنكر
معاند كالسمنية منكر التجربيات والاوليات او كليهما وهل هو
بطريق العادة او التوليد او الوجوب فيه خلاف والنظر في معرفة الله
واجب بالنص والاجماع ولكونه مقدمة لمعرفة الواجبة عندنا بذلك وعند المعتزلة
بلزوما دفع الضرر من خوف العقاب قالوا لو لم يجب الا شرعا لما صح للنبي
عليه السلام الزام النظر في المعجزة لعدم الوجوب قبل ثبوت الشرع
[illegible] متوقف على النظر هو العلم بالوجوب لا نفسه ثم انحصار
[illegible] الموجبات مقصورة لتوقف البواقي عليها والنظر وقصد الاسئلة
اليها [illegible] والعلم بالنظر فيه الى حد وقد يختص بالجازم
فيما له امارة [illegible] توقف على نقل نقلي والعقلي وقد يستغنى

منه بمعونة القرائن القطعية ولا يثبت ما استوى طرفاه عند العقل الا بالنقل وما يتو
وما يتوقف النقل عليه الا بالعقل باب الاول في العامة ولواحق العامة فصل
في الوجود والعدم تصور الوجود ضروري والتعريف بالكون والثبوت لفظي والتحقيق انه
وبديهية انه بمعنى [illegible] منقسم الى الواجب وغيره والجزم به مع التردد في الخصوصية
وتمام احدها في الموجود والمعدوم وعلى زيادته على الماهية ذهنا صحة سلبه عنها
وافادة حمله عليها واكتساب ثبوته لها والحكماء ذهبوا على ان حقيقة الواجب وجود
خاص قائم بنفسه متقيد لغيره مخالف الوجود الممكن حقيقة فلذا صح تفرده بالقيام
بالماهية ذهنا لا عينا كبياض الجسم مشارك له في عارض الكون المقول
على الموجودات بالتشكيك كالنور على الانوار وما يقال انه في الكل نفس الماهية
بمعنى انه لا يتفرد عنها بتحقق على حدة في الخارج وانما ذلك في العقل ثم الوجود
ينقسم الى العيني والذهني حقيقة واللفظي والخطي مجازا اذ ليس في [illegible]
من الانسان الشخص ولا الماهية كما في الخارج والذهن بل الاسم وصورته والدليل
على الذهني انا نتعقل ما لا ثبوت له في الخارج اذ نحكم على الممتنعات ايجابا ونجد
من المفهومات كليا ومن القضايا حقيقة فالتعقل اذ كان بالحصول في الذهن
والا فلا محالة يقتضي اضافة بين العاقل والمعقول ولا تنتفي الى النفي الصرف
واذ ليس الثبوت في الخارج كان في العقل وهو وجود غير متأصل لا يقتضي الاتصاف
كالنفوس متصور الكفر فلا يجب اتصاف الذهن بالاعراض حتى المتضاد
ولا وجود الممتنع في الخارج لكون الذهن فيه كالماء في البيت ثم المعقول
من الوجود والشيئية ليس الا الثبوت ومن العدم الا النفي فالمعدوم ليس بشيء
ولا ثابت ولا واسطة بينه وبين الموجود ومنهم من اثبتها جميعا وتفرقت
وسميها الواسطة حالا ويحقق الوجود منه اذ لو وجد لتسلسل ولو عدم اتصف
بالنقيض وكذا الايجاد واذا بان وجوده عينه ونقيضه لعدم المعدوم قالوا
الاعدام متمايزة ولا يعقل التمييز بدون الثبوت والامكان ثبوتي لتفرق بين
امكانه ولا امكانه فيثبت موصوفه قلنا في العقل والا انتقض بالممتنعات
والمركبات الخيالية ثم كل من الوجود والعدم قد يقع رابطة وقد يقع محمولا فيقع

قوله فهي طبيعي آه يرد عليه انتم قلتم ان الكلي الطبيعي لا يوجد الا في ضمن الافراد فان واجب الوجود مفهوم كلي طبيعي مع انه ممتنع الافراد فان لم يمتنع كان الواجب الوجود متعددا اجلب عنه لان الافراد فيه اما ممكن الافراد كالشمس واما ممتنع الافراد كالواجب الوجود فيكون ذلك من قبيل الممتنع
حرره ذكي

حمل انه يجاب الى اتحاد الطرفين هوية ليصح وتغايرهما مفهوما ليفيد وصدقه يكون بمطابقته لما في نفس الامر ومعناه ما يفهم من قولنا هذا الامر كذا في نفسه اي مع قطع النظر عن حكم الحاكم فيه ماهية الشيء ما به يجاب عن السؤال بما هو وتوخذ بشرط شيء وتسمى المخلوطة ولا خفاء في وجودها وبشرط لا شيء وتسمى المجردة فلا توجد في الاذهان فضلا عن الاعيان ولا بشرط شيء وهو اتم من المخلوطة فتوجد بكونها في الخارج لاجزائها لعدم التمايز دائما ذلك في العقل ثم اذا اعتبرت مفروضة للكلية فهي الكلي الطبيعي وانما توجد منه المعروض مجردا عن العارض وهي الافراد وقد يقال الماهية بشرط لا شيء بمعنى ان يزيد عليها كل ما يقارنها فيكون مادة للشخص متقدمة عليه في الوجود ثم لا خفاء في وجود الماهية المركبة ولا بد من انتهائها الى البسيطة واحتياج بعض الاجزاء الى بعض في المركب الحقيقي ضروري بخلاف الاعتباري ومن خالف في مجعولية الماهية اراد انها من لوازم الوجود ككونها هي الجسم والماهية كزوجية الاربعة واما فاحتياج الممكن الى العلة ضروري في التشخص افراد النوع انما يتمايز بعوارض ربما تفيد الهذية فبعد تحقيقه ان التشخص والتعين هو تلك الهذية او ما يفيدها او كون الفرد بحيث لا يقبل الشركة او عدم قبوله لذلك وان العدمي هو المعدوم والعدم المضاف او ما يعتبر في مفهومه العدم والوجودي بخلافه وان الحقيقي ما له ثبوت في نفس الامر من غير شائبة الفرض والتقدير والاعتباري بخلافه لا شبهة ان التعين وجودي او عدمي حقيقي او اعتباري وانه يستند الى الفاعل او الى الوجود الخارجي او الى اسباب اخر كنفس الماهية او المادة المشخصة بما يلحقها من العوارض بحسب تعاقب الاستعدادات فيه في الوجوب والامتناع والامكان معقولات تحصل من نسبة المفهوم الى حلية البسيطة او المركبة تصورها ضروري والتعريف بضرورة الوجود وضرورة العدم ولا ضرورتهما دوري وتنقسم كل من الاولين الى الذاتي والغيري والموصوف بالذاتي واجب الوجود لذاته وهو الله تعالى والشيء الاخر لزوجية الاربعة وممتنع الوجود لذاته كشريك

الباري

بسم الله الرحمن الرحيم

فمن تقريرات الاستاذ

قال الحكيم نصير الطوسي في رسالته الى الحضرة المقدسة الشيخ صدر الدين القونوي قدس سره العزيز في تحقيق ان الماهية من حيث ليست بموجودة ولا معدومة ان هذا بحث دقيق يعمل فيها اكثر الاذهان ومقال الحكماء على مقتضى تحقيقه في تلك الرسالة انه ليس في هذا المقام بحث دقيق انه لما كانت الماهية من حيث هي غير موجودة ولا معدومة لكن يمكن ان يلحق بها الوجودان العيني والعقلي وقد تقرر على مقتضى قول الحكماء ان الوجود العقلي هو العلم الانفعالي الذي يحصل بعد تحقق الماهية فالوجودان يلحقان الماهية اما في الخارج او في الاذهان وتقول الماهية الممكنة قبل وجودها العيني الذي يلحق البرهان الموجب لا يجوز ان يكون مجهولة عند الواجب لان علمه الفعلي هو علة وجودها كما تقرر في موضعه فللماهية وجود علمي قبل وجوده العيني من الواجب فالوجود الذي يلحق الماهية الممكنة لا يجوز ان يكون نفس الوجود العلمي لانه كان قبله ولم يكن الماهية موجودة في العين وان كان غيره فذلك الوجود اللاحق بها اما ان يكون موجودا قبل لحوقه بالماهية اولا فان لم يكن لزم تحقق الماهية من عدمها وهو محال لان الوجود لو لم يتصف بالوجود يكون عدما وان كان موجودا ينقل الكلام في وجود الوجود لان وجود الماهية ممكن ولو كان وجوده قبلها يكون وجوده ايضا ممكنا وهلم جرا فيلزم ان يتحقق قبل كل حادث زماني مثلا وجودات وموجودات غير متناهية وهذا ظاهر الاستحالة فكيف التخلص من هذا الاشكال نقل من خط الادريس البدليسي قدس سره

باري تعالى وليس آخر لفوزية الاربعة قوله نوقف الامكان العام عموم

قوله بالنظر الى الاستقبال لا الى الماضي والحال لانهما لا يخلو عن الوجود والعدم فيلوز احدهما ضرورة له بخلاف الاستقبال فانه لا يعلم حاله فيجوز الوجود والعدم وفيه نظر وبعضهم اشترطوا العدم في الحال لان الوجود ضروري فيجب الخلو عنها ورد بان العدم ايضا ضرورة فيجب الخلو عنها فيلزم ارتفاع النقيضين بل اجتماعهما ويجاب بان الظاهر ان الامكان الوجود في الاستقبال امكان حدوثه وطريانه على الشيء وهو يقتضي العدم وطرفه الآخر وهو امكان عدم الحدوث فلا يقتضي العدم لو كان الطرف الآخر وهو امكان حدوث العدم فيلزم ما ذكرتم عبد الله يزدي

الحكماء ذهبوا الى ان كل حادث مسبوق بمادة يكون تلك المادة محلا لامكانه الاستعدادي لان الحادث قبل حدوثه ممكن والا يلزم الانقلاب والامكان وجودي غير قائم بنفسه بل بمحل وهو المادة والجواب منع الاولى وانما يلزم الانقلاب لو اريد الامكان الامكان الذاتي وعلى الثاني بان عدم الحادث سابق على وجوده سبقا زمانيا وهو الازل بالمدة والجواب منع تقدم التقدم العدم تقدما زمانيا لم لا يجوز ان يكون تقدما ذاتيا كتقدم بعض اجزاء الزمان ولا يتم التقريب ابدا بل يكون الامكان الاستعدادي امرا اعتباريا ويكون من قبيل الاسباب الظاهرة المعدة للمسببات وهو غير مضر لنا خواجه زاده محمد وجيه افندي

قوله الامكان العام هو سلب الضرورة عن احد الطرفين كقولنا كل نار حارة بالامكان العام فان الحرارة ضرورية للنار وعدمها ليس بضروري والامكان الخاص اعم مطلقا تعريفات

قوله والامكان اي لم يكن الامكان العام عبارة عن سلب الضرورة عن احد الطرفين ايجابا وسلبا بناء على ان ضرورة احد الطرفين ايجابا يستلزم سلب نقيضه بالضرورة قوله لكان الخاص اي الامكان الخاص اعم مطلقا من الامكان العام واللازم خلاف ما اجمع عليه بيان الملازمة ان الامكان العام حينئذ يكون مركبا من الضرورتين المختلفتين ايجابا وسلبا مع جواز سلب الضرورة عن نقيضهما لان صدق السالبة لا يستوجب وجود موضوعها فيتحقق الخاص اي سلب الضرورة عن الطرفين في كل ما يتحقق الامكان العام اعني الضرورتين المذكورتين ويتحقق فيما لا ضرورة في الطرفين اصلا مع تحقق الامكان الخاص اعم مطلقا هكذا يجب ان يعلم هذا المقام فانه من مزالق اقدام الاوهام من سفينة الراغب الوزير رحمه الله

قوله ثم احتياج الممكن الى المؤثر لم لا يجوز ان يترجح احد طرفيه بطريق الاتفاق قلنا هو ممتنع ضرورة لئلا يلزم خلاف المفروض خواجه زاده قوله وهذا غير ترجيح المختار هذا جواب عن دخل مقدر تقريره لما جاز عندكم الترجيح بلا مرجح مطلقا وقد كان هذا الترجيح يترجح بلا مرجح فيمتنع الترجيح بطريق الاتفاق قلنا هذا غير ترجيح المختار بل بمجرد الارادة ومع هذا قبا حكم هذا فليس مع فارق وانكم لا تقولون لا مرجح في نفس احد الطرفين بل الترجيح فيه فانما المختار يرجح احد الطرفين باختياره وارادته خذ هذا خواجه زاده

هذا نقض اجمالي تقريره انه لو كان التأثير بتأثير مؤثر فاما ان يكون هذا التأثير في العام حال وجوده او حال عدمه لا سبيل الى الاول لاستحالة تحصيل الحاصل وكذا الى الثاني لاستلزامه اجتماع النقيضين والجواب اختيار الاول ونمنع استحالة تحصيل الحاصل مطلقا بل الممتنع انما هو تحصيل الحاصل بغير ذلك التحصيل واما تحصيل الحاصل بذلك التحصيل فغير ممتنع ويمكن الجواب باختيار الثاني ايضا بان يقال ان التأثير يكون في حالة العدم اي حال عدم الاثر فوجه الترجيح انه تأثير فلا يلزم اجتماع النقيضين وانما يلزم لو اجتمع وجود الاثر وعدمه في حال واحد وذلك لا يلزم من اجتماع تأثيره مع عدم الاثر وليسا بنقيضين ثم نقول هذا منتقض بالحدوث سواء كان بتأثير مؤثر او لا بيانه ان حدوث العام او جزئه حال وجوده فيلزم حصول الحاصل وهو محال او في العدم فيلزم اجتماع النقيضين عبد الله يزدي قوله والحكم جواب عن دخل الاحتياج فالا يخفى تأمل فهو الاستحالة او حال عدمه

حدوث [illegible] البعض ان الامكان شرط الحدوث او الامكان مع الحدوث حواجه زاده

قوله ومعنى اه تنبيه على الجواب [illegible] تقريره ان الممكن لو كان محتاجا الى مؤثر لامكانه وبحدوثه لزم احتياجه حالة بقائه [illegible] حالة البقاء [illegible] فانه لو احتاج فيها لاثر فيه مؤثر [illegible] [illegible] الباقي اعني الممكن والحادث فيلزم [illegible]

مستقلا بالامكان الى المؤثر خذ هذا محمد وجيه افندي

[illegible]

بتار ن تعالى ولنسمى آخر تعزيته الاربعة وقد يؤخذ الامكان العام عموما بمعنى سلب الضرورة الوجود والعدم ويسمى الامكان العام بعمومه الخاص الطرف الآخر وقد يعتبر الى الاستقبال ويسمى الاستقبالي ويعني تهيؤ مادة لحصول الشيء باغيب تحقق الشرط شيئا فشيئا وت شدة وضعفا ويسمى الاستعداد وفي هذا قرد من قال كل حادث يفتقر الى مادة تكون محل الامكان ومدة بها يكون تعاقب الحوادث وانما يتم لو سلم ان كل حادث ممكن ثم احتياج الممكن الى المؤثر لامتناع ترجح احد طرفيه بلا مرجح ضروري وهذا غير ترجيح المختار احد المتساويين بلا مخصص بل المخصص الارادة كالراهب يسلك احد الطريقين والجائع يأكل احد الرغيفين فان قيل التأثير حال الوجود تحصيل الحاصل وحال العدم جمع النقيضين قلنا الممتنع تحصيل الحاصل بتحصيل آخر والمحوج هو الامكان او الحدوث فيه خلاف ولكل وجهة ومعنى الاحتياج حال البقاء توقف الوجود او العدم او استمراره على امر ما ولا تعقل اولوية الذات لاحد الطرفين الا بمعنى نوع اقتضاء للوجود او العدم لا الى حد الوجوب وهي ايضا منتفية والا لما تحقق الطرف الآخر لاستلزامه انتفاء الاولوية الذاتية ثم وجود الممكن محفوف بوجوبين سابق ولاحق لانه ما لم يجب لم يوجد لامتناع الترجيح بلا مرجح وحين الوجود امتنع العدم لامتناع الجمع وهذا لا ينافي الاختيار والقدرة بل كل ما يوصف اي كل فرد يفرض منه بمفهومه كالقدم والحدوث والوحدة والكثرة والتعين والبقاء والموصوفية اعتبارات عقلية والا لزم التسلسل ومعنى كون الشيء واجبا في الخارج انه بحيث اذا عقل مستندا الى الوجود لزم في العقل معقول هو الوجوب وكذا البواقي. القدم عدم المسبوقية بالغير وهو الذاتي او بالعدم وهو الزماني والحدوث خلافه فلا قديم بالذات سوى الله تعالى والزمان سوى صفاته ولزم المعتزلة كثير من الاحوال وعند الفلاسفة كثير من الممكنات ولا يستند القديم الى المختار لان القصد الى الايجاد يقارن العدم ضرورة ولا يمكن عدمه لكونه واجبا او مستندا اليه ايجابا. التقدم والتأخر والمعية تكون بالعلية او بالطبع او بالزمان او بالشرف او بالرتبة الحسية والعقلية وضعا او طبعا او بالذات

وهذا جواب لمن ذهل لو كانت هذه اعتبارات محضة فما معنى كونها موجودة في الخارج فاجاب خواجه زاده

توقف الشيء على الامور المجتمعة في التسلسل

[illegible]

قوله بالنظر الى الاستقبال لا الى الماضي والحال لانهما لا يخلوان من الوجود والعدم فيلزم احدهما ضرورة ناله بخلاف الاستقبال فانه لا يعلم حاله فيجوز الوجود والعدم وفيه نظر لان بعضهم اشترطوا العدم في الحال لان الوجود ضروري فيجب الخلو عنهما ورد بان العدم ايضا ضرورة فيجب الخلو عنهما فيلزم ارتفاع النقيضين بل اجتماعهما واجاب بان الظاهر بالامكان الوجودي في الاستقبال امكان حدوثه وطريانه على الشيء وهو يقتضي العدم وطرفه الآخر وهو امكان عدم الحدوث فهو يقتضي العدم لو بين الطرف الآخر وهو امكان حدوث العدم فيلزم ما ذكرتم عبد الحكيم يزدي

الحكماء ذهبوا الى ان كل حادث مسبوق بمادة يكون تلك المادة محلا لامكانه الاستعدادي لان الحادث قبل حدوثه ممكن [illegible] وهو المادة والجواب منع الاولى وانما يلزم [illegible]

[illegible]

قوله ليس الكفي بتفريع ... اعتبار ... المحمول لا يجب ... الكلام ... من البيان ان يراد ... نفي الاتحاد بحسب المفهوم ونفي الغيرية بحسب الوجود

كما في اجزاء الزمان فسبق القديم على الحادث لا يلزم ان يكون بالزمان ليستلزم
قدم الزمان ومحله كما لا يلزم ان يكون له امكان استعدادي ليلزم قدم مادة له
فصل الوحدة والكثرة من المعاني الواضحة ومقوليتهما بالتشكيك وقد يحد منهما
معروضيهما فيكون جهة الوحدة مقومة او عارضة او مثبتة ويسمى الوحدة
في الجنس مجانسة وفي النوع مماثلة وفي الكم مساواة وفي الكيف مشابهة وفي الاضافة
مناسبة وفي الخاصة مشاكلة وفي الاطراف مطابقة وفي وضع الاجزاء موازاة
ويمتنع اتحاد الاثنين ضرورة والاستدلال بان اختلاف الماهيتين او الهويتين
ذاتي لا يزول ليس باوضح من المدعى وبانهما اما موجودان او معدومان او مختلفان
فلا اتحاد مدفوع بانهما موجودان او معدومان او مختلفان فلا اتحاد مدفوع بانهما
موجودان بوجود واحد هو نفس الوجودين المتغايرين واحدا والغيرية نقيض الهوهو
وقد يحد الغيران بموجودين يجوز انفكاكهما فيخرج مع الكل لا هو ولا غيره وكذا الموصوف
مع الصفة ولهذا لا يصح في الدار غير زيد وغير عشرة مع ان فيها الاجزاء والصفات
اي المحمولة فليس المعنى انه لا هو بحسب المفهوم ولا غيره بحسب الوجود ولتمايل الآخر
في صفات النفس ولذا سد كل مسد الآخر واختلف في لزوم تغايرهما وتمانع
اجتماعهما وتضاد وكون المثلين بحيث يمتنع لذاتهما اجتماعهما في محل من جهة
وعند الفلاسفة كل اثنين غيران فان اشتركا في تمام الماهية فمتماثلان والا
فمتخالفان وهما متقابلان ان امتنع اجتماعهما في محل واحد من جهة واحدة
فان كانا وجوديين ولا يعقل كل بالقياس الى الآخر فمتضايفان والا
فمتضادان وان كان احدهما عدميا وان قيد بكون الموضوع مستعدا للوجود
بحسب شخصه او نوعه او جنسه القريب الى البعيد فملكة وعدم والا فايجاب
وسلب وقد يشترط في التضاد غاية الخلاف ويخص باسم الحقيقي والاول
بالمشهوري وفي الملكة والعدم ان يستعد للوجود في ذلك الوقت ويخص
بالمشهوري والاول بالحقيقي ولا يقابل الوحدة وحدة والكثرة كثرة لتغاير موضوعيهما
وتقوم احدهما بالآخر ... في العلة والمعلول هي ما يحتاج اليه الشيء
... وجود الشيء ومعها اما بالفعل فصورية او بالقوة فمادية

... لا في ... بحسب الاستعداد

في اي داخلة في العلة الفاعلية لا اقسام برأسه فيكون الاقسام خمسة ...
وهو الاقسام الاربعة علة ناقصة لا علة تامة

حين اتحاد المحل فيرتفع الاثنينية ... بجواز تمايزهما بعوارض مشخصة مستندة الى اسباب مفارقة
دون المحل ... ان الاجتماع لو جاز ... واحد ... في بعض ... فيجتمع الضدان ...
بان ... لزوم ... عنهما ... بعدم اللزوم لا يلزم ... الضد عند انتفاء الآخر فان ... سلم ...
عند عدم المانع ... الباقي ... الثالث انه لو جاز اجتماعهما لجاز اجتماع العلمين ...
بشيء واحد فيلزم اجتماع ... العلم ... يرد ... على رفع الايجاب الكلي واستدل المثبتون
بان الثوب المنغمس في الصبغ يعلوه ... ثم سواد ... في نهاية ... السواد ...
السوادان واجيب بان كل واحد منهما كون يخالف منها في الاخرى في الشدة والضعف ... على جسم ...
ان في يزول الاول ... الثاني ولا يتصور اجتماعهما في ذلك الجسم الا انه لما كان الثاني اشد من الاول السوادية
توهم ان فيه اجتماع ... لونين متماثلين   عبد الله يزدي

قوله والغيرية نقيض الهوهو اه لا خلاف في ان التغاير يستلزم الاثنينية والتعدد وكذا هي تستلزم التغاير عند الجمهور ...
الاثنينية يناقض الوحدة بمعنى انهما لا يجتمعان ولا يرتفعان فكذا الغيرية يناقضها وذهب بعض المشايخ الى ان التغاير
اخص من الاثنينية وقالوا المتغايران هما موجودان يصح عدم احدهما مع وجود الآخر وبانهما موجودان يجوز انفكاكهما
في حيز او عدم وقد حذف المص هذا القيد لانه ان اريد بالانفكاك الانفكاك مطلقا من غير تقييد حتى لم يحتج الى ...
فقال وقد يحد الغيران بموجودين الى آخره وهذا بناء على ان الغيرية صفة ثبوتية ويقول لهم ...
مع الكل والموصوف مع الصفة ... استبعد من جمهور المشايخ بناء على انه رفع للنقيضين ... الغيرية ...
رفع العينية فكل ما ليس بغير فهو عين وبالعكس واجاب عنه ضعيف بان ... في الاعتقاديات ... الضعيف
بحسب الاصطلاح يكون اخص منه فرفعهما لا يكون رفعا للنقيضين لانهم ذكروا في الاعتقاديات ...
لا يذكر في الاعتقاديات ... وذهب بعضهم الى ان السلب سلب العينية بحسب المفهوم وسلب الغيرية بحسب الوجود
كما في المحمول بالنسبة الى موضوعه فمنعهما في الكل لا يجابه فمن قال بالوجود الذهني يقول هما متغايران بحسب الوجود
الذهني متحدان بحسب الوجود الخارجي   عبد الله يزدي

المعتزلة لم يعتبر وحدة المحل بل جوزوا ان يكون العلم بالشيء اذا قام بجزء من القلب متضادا للجهل به بجزء آخر لاستلزامهما
اتصاف الجملة بالعلم والجهل ومنع ... ان العلم ... المتضادين بانهما متنافيان لا يجتمعان في زمان واحد في محل واحد
من جهة واحدة والمص حذفه لان الاجتماع يغني عنه والقوم ... الى ان ... الواردين في محل واحد واولى زيادة
بيان انهما اجتماعا في محل واحد ولو مجازا ... خروج ... من المتغيين ذهب الحكماء الى انحصار التقدم
في الاقسام الخمسة الغير الذاتية فقالوا ... ان الزمان قديم والا لكان عدمه سابقا على وجوده سبقا
لا يجامع السابق مع اللاحق وكل ما هذا شانه يكون سبقه زمانيا فيكون ... سبق عدم الزمان مع وجوده زمانيا فيلزم وجوده
حين عدمه ... ثم قالوا الزمان مقدار الحركة هي ايضا قديمة وذلك ... هذا القسم اي السبق ... الذاتي فلا يلزم
ان لا كل سابق لا يجامع المسبوق يكون سبقه زمانيا لا يجوز ان يكون سبقه من هذا ... الكل حادث ... استعدادي حتى يلزم محله
ان يكون عدم الزمان في زمان حتى يلزم قدمه كما يلزم ان يكون ...
الذي هو المادة كما سلف هذه مفصلا   عبد الله يزدي

ومادية وإن كانت خارجة فالشيء بها فاعلية أو غائية ويرجع
الشروط والآلات إلى الفاعل يجب وجود المعلول وجميع ما يتوقف عليه الشيء
يسمى علة تامة وعند تمام الفاعل يجب وجود المعلول لامتناع الترجيح بلا مرجح
وبالعكس لكون الاحتياج من لوازم الإمكان فعدم المعلول يفتقر إلى عدم العلة
ووجوده مع عدمها إنما يتصور في معدات كالأب بعد الابن والبناء بعد البناء
والمؤثر في الوجود قد يغاير المؤثر في البقاء ووحدة المعلول بالشخص توجب وحدة
لامتناع الاحتياج والاستغناء معًا ولا عكس لاستناد الكل إلى الواجب ابتداءً
والاستدلال بأنه لو صدر عن الواحد اثنان لزم اتحاد السلسلة وعلية
فيما بين شيئين ضعيف تمسك المخالفون بأنه لو صدر عنه شيئان فمصدرية
هذا غير مصدرية ذاك فإن دخل شيء منهما فيه تركب وإلا تسلسل ورد بأنها
باعتبار عقلي وبنوا على صدور الواحد وتوهموا أنه كلما تكثر المعلول تكثر الفاعل
وهو بالحيثية ضرورة أن الفاعلية لهذا غير الفاعلية لذاك لا يفيد شيئًا ولا [illegible]
ما بنوا عليه من امتناع تعدد أثر البسيط ومن أن الفاعل لا يكون قابلًا لأن الفعل
والقبول أثران وقد يستدل بأن نسبة الفاعل بالوجوب والقابل [illegible] بجهتين
نسخه يجوز دوام انفعال القوى الجسمانية بجعل الله تعالى وقال الفلاسفة
يلزم تناهيها بحسب الشدة والمدة والعدة لأن القسر يختلف باختلاف القابل
فإذا فرض في حركتها الاتحاد في المبدأ تفاوت الجانب الآخر ولزم التناهي ورد
بعد تسليم ثانيه بأنه إنما يلزم لو كانت القوة بقدر الجسم ويستحيل الدور وهو
توقف الشيء على ما يتوقف عليه لامتناع تقدم الشيء على نفسه ضرورة
والتسلسل وهو ترتب معروضي العلية والمعلولية لا إلى نهاية لأن المؤثر في المجموع
ليس نفسه ولا جزءًا منه لاستلزامه بل خارجًا وهو يوجب شيئًا من الجملة فينقطع
ولأنا نفرض من السلسلة جملة بنقصان واحد ونطبق بين الجملتين فإن وقع
بإزاء كل جزء من التامة جزء من الناقصة لزم تساوي الكل والجزء وإلا انقطعت الناقصة
فتناهت التامة ولأنها لما اشتملت على معلول محض لزم اشتمالها على علة محضة
تحقيقًا للتكافؤ ولأنا نطبق بين سلسلتي العليات والمعلوليات

مع تركبه ونقيضه ورد بان العدم في الحال لا يستلزم العدم مطلقاً والتقدم
بالذات وبعديته العدم في طرف الماضي وامتناع العدم بعد الوجود لا ينافي الامكان
قالوا ان وجود استمرار متصف بالماضي والاستقبال وبجهة التقدم والتأخر بالذات
بحيث لا يصير قبله بعد ولا بعده قبل ضروري يعرف العامة وتقسيمه الى السنين
والشهور والايام والساعات واما حقيقته فقيل مقدار حركة الفلك الاعظم
لانه ليتفاوت فهو كم ولامتناع تأليفه من الآنات متصل ولعدم استقرار ومقدار
لهيئة غير قارة هي الحركة ولامتناع انتفائه لما مر مقدار لحركة مستديرة اذ المستقيمة
ينقطع لما سيأتي ولتقدير جميع الحركات به مقدار لاسرعها ومبناه على انتفاء الخلاء
وقيل تجدد معلوم يقدر به متجدد غير معلوم او يقدر به متجدد موهوم ولا
وابتنيد الحقيقة واعتمادا على انه جوهر مستقل ينقطع بوجوده وان لم يوجد جسم
ولا حركة [illegible] قيل هو السطح الباطن الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوي
وقيل البعد الذي ينفذ فيه بعد الجسم والامارات من نحو مساواة المكان للمتمكن
وعمومه لكل جسم وكون الطيور في الهواء المتحركة والحجر في الماء الجاري ساكناً
يدل على الثاني وهل يجوز خلوه عن شاغل قيل نعم لانا اذا رفعنا صفحة ملساء
عن مثلها دفعة لزم في اول زمان الارتفاع خلو الوسط واذا رفعنا احد جانبي
الزق المشدود الرأس والمسام عن الآخر خلا جوفه وقيل لا والا لزم تساوي وجود
المعاوق وعدمه فيما اذا فرضنا حركة جسم في فرسخ خلاء وليكن ساعة واخرى
مثلها في ملاء وليكن ساعتين واخرى مثلها في فرسخ ملاء وليكن قوامه نصف
قوام الاول فيكون ايضاً ساعة ضرورة ان تفاوت الزمان بحسب تفاوت
المعاوق ومن اماراته ارتفاع اللحم في المحجمة والماء في الانبوبة وعدم نزول الماء
ثقبة الكوز المشدود الرأس والمعرض مستظهر من الجانبين [illegible] الكيف عرض
لا يقبل قسمة او نسبة واقسامه بالاستقراء اربعة الاول المحسوسات وهو ل
الملموسات الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وقد يقال لحار يابس حزه
ان اشترط ملاقاة البدن كالاغذية والادوية او لا كالسمومات وما غيره
بها قوام الحياة فقيل نارية وقيل سماوية وقيل مخالفة لهما ومنها الاعتماد

مع تركبه ونقصه ورد بان العدم في الكل لا يستلزم العدم مطلقا ومقدار

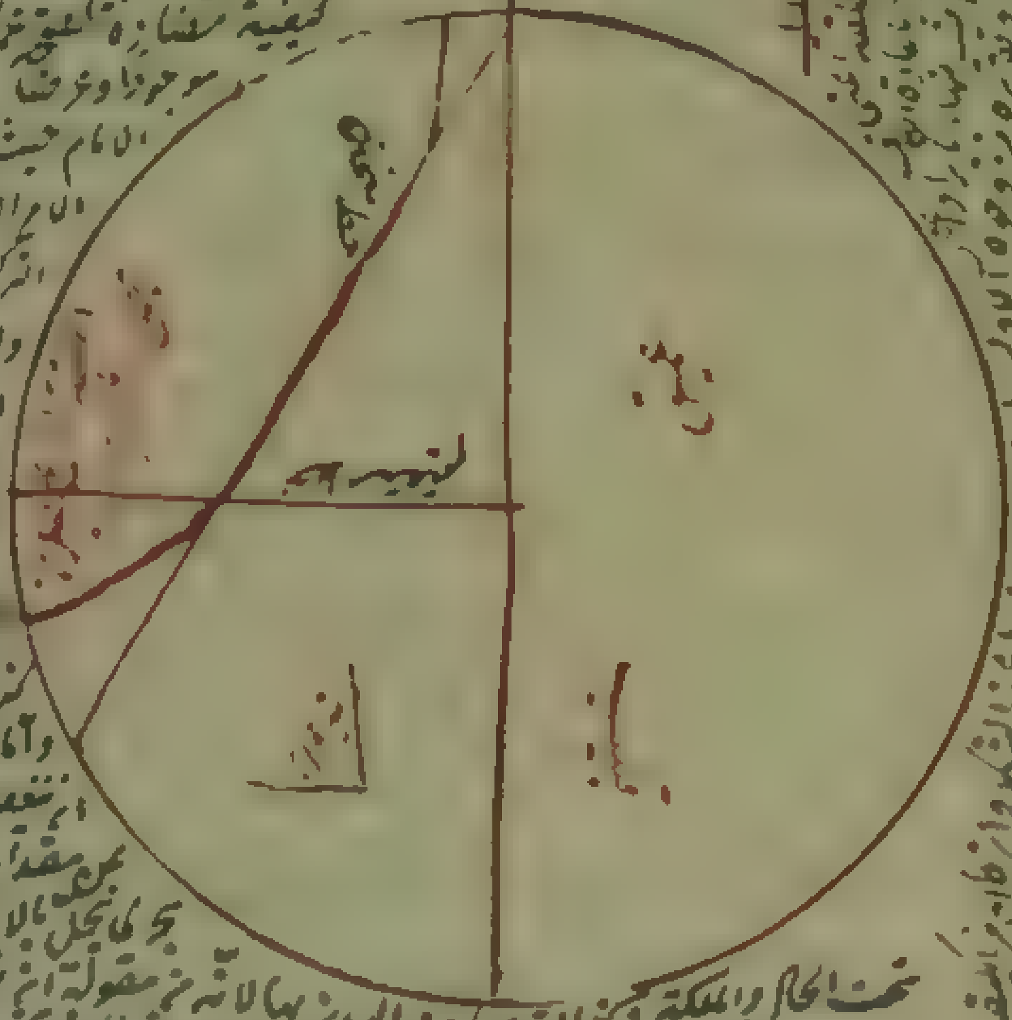

مع انه من المحسوسات

سليمان افندي

قوله ثم ان اعتبر اشارة الى توفيق بين نزاع الحكماء بانه ان اريد بينهما التضاد الحقيقي كانت بين الصحة والمرض واسطة التي يسميه جالينوس ولا وبعض وان اريد التضاد المشهوري فلا واسطة بينهما

سمع

فيه فوق معلول المحض فيلزم لضرورة سبق العلة زيادة العلية وبين هيئات ولانهما ان انقسمت بمتساويين فزوج والا ففرد وكل منهما اقل بواحد مما بعده فيتناهى فصل قد يقال الصورة لكل هيئة في قابل وحداني بالذات وبالاعتبار والمادة لمحلها كالبياض والجسم والغاية لما ينتهي اليه الفعل وان لم يكن له جهة علية واحتياج من الفعل اليه بل او ان لم يكن للفاعل قصد ولما كان الموجد عندنا هو الله تعالى وحده فمعنى العلية والتأثير في الممكن هو السبب العادي

الباب الثالث في الاعراض

وفيه مباحث الاول الموجود ان لم يسبق بالعدم فقديم والا فحادث فان تحيز بذاته فجوهر او بتبعية فعرض مختص بالحي كالحيوة والادراكات او غير مختص كالاكوان والمحسوسات وقالوا الموجود ان كان وجوده في ذاته فواجب والا فممكن وهو ان استغنى عن محل يقومه ويسمى الموضوع فجوهر والا فعرض واجناسه بحكم الاستقراء تسعة الكم والكيف والاين والمتى والوضع والملك والاضافة وان يفعل وان ينفعل وامتناع قيام العرض بنفسه وبأكثر من محل واحد بالذات او بالاجتماع كوحدة العشرة وحيوة البنية ضروري والعرض في مثل القرب والجوار والتأليف متعدد ويستحيل انتقاله من محله لان وجوده في نفسه هو وجوده في محله ولان تشخصه ليس الا بمحله وقد يتوهم من حدوث مثله في الجوار انه انتقال وفي جواز قيامه بالعرض خلاف مبني على الاختلاف في معنى التبعية في التحيز او اختصاص الناعت والجمهور من المتكلمين على امتناع بقاء العرض لان مفهومه ينبئ عن ذلك ولانه يستلزم قيام عرض البقاء به وامتناع زواله لانه اما بنفسه فيمتنع او بزوال شرط فيتسلسل او بطريان ضده وفيه دور وبفاعل فيصير نفي المحض اثرا وكل ضعيف الثاني الكم عرض يقبل القسمة لذاته بمعنى فرض شيء غير شيء فمتصل ان كان لاجزائه حد مشترك وهو ان كان غير قار الذات فزمان والا فمقدار خط او سطح او جسم تعليمي وقد يؤخذ مع اضافة فيسمى الطول والعرض والعمق وعند المتكلمين العدد اعتباري والمقادير جواهر مجتمعة والنهايات والنقطات والزمان وهمي لانه لو وجد فالماضي والمستقبل معدوم والكل يستلزم وجود الجزء ولان تعدد اجزائه ليس الا بالزمان فيتسلسل ولانه لو وجد لامتنع عدمه بعده لكونه زمانيا فيلزم وجوبه

يعني المدافعة المحسوسة وقد يجعل انواعه ستة بحسب العرف والطبيعي
ما يكون الى فوق وهو الخفة او تحت وهو الثقل وهما متضادان والفلاسفة
يسمونه الميل ويجعلونه طبيعيا وقسريا ونفسانيا لانه مبدأه ان كان من خارج
فقسري والا فان كان مع شعور فنفساني والا فطبيعي فيكون ميل مثل النبات
الى التبرز والتزيد طبيعيا واصول المبصرات الالوان والاضواء ولكل منها انواع
الا ان لجملة جملة من انواع اللون اسما خاصا كالسواد والبياض وغيرهما بخلاف الضوء
وقد يتخيل بياض من مخالطة الهواء للاجسام الشفافة كما في الزبد والثلج ومسحوق البلور
والزجاج لا يمنع كونه حقيقة تحصل باسباب اخر والضوء ان كان من ذات المحل
كالشمس فذاتي والا فعرضي اول وثان وثالث والظلمة عدم ملكة ومجعوليتها
لا يستلزم كونها كيفية موجودة كيف ولو كان لكان حائلا للجالس في الغار من الابصار
لما يعكس لعدم الفرق والذاتي من المشرق كالشمس يسمى شعاعا كالمرآت
بريقا وقد يتوهم ان الضوء اجسام صغار تنفصل من المضيء وتتصل بالمستضيء
بناء على ان حدوثه من مضيء مقابل او متحرك او متوسط بينه وبين المضيء يوهم
حركته انحدارا او ابتعادا او انعكاسا وعدم رؤية الالوان في الظلمة قبل تكون بالضوء
بناء ... والحق لرؤيته واما المسموعات فالاصوات وسببه القريب تموج الهواء
معلولا للقرع او القلع ويدل على وجوده خارج الصماخ وتعلق الاحساس
بها ادراك جهته ولونه من الجانب المخالف والتمييز بين قريبه وبعيده وعلته
... بوصول الهواء انه يميل مع الرياح وانه يتغير لسماعه من يتغير بذلك ...
جمع ... جسم املس ... وان عرض له كيفية عامة باعتبارها يمائله
... ويتعلق تميز في السموع فهو الحرف وينقسم الى صامت ومصوت مقصور
... ممدودة هي المدات والنغمات مع المصوتة المقصورة تسمى مقطعا
مقصورا ومع ممدودة ممدودا مثل لا ولا وقد يقال لمقطع مقصور مع ساكن
... مثل كم والمؤلف من حرف يسمى بالكلام واللفظ وقد يخص الكلام بالمفيد
... منها ... ان اللفظ من مقولة الكم اذ يعد جميع حروفه
... والمنقول المذوقات الطعوم التسعة والمشمومات الروائح

فهاتان ستة بحسب العرف العام ونكوس من رووس الجسم في ان له ابعادا ثلثة متقاطعة على زوايا قوايم ونظايعد طرفين واما بحسب الحقيقة
فو بهات متلزمة جدا وبالجملة فالتحقيق من انواع لا غيتا والذي لا بجهة والبدل والتغير اصلا اثنان هما الخفة والثقل اعني الميل الصاعد
والهابط وهما متضادان حرره زاده التزيد التزقي وجعل المصنف من البات من الطبيعي ولا يعترض عليه بعدم انحصار الثلثة منه
قوله جملة جملة ظرف بمعنى جملة بعد جملة كقولهم جاء في القوم واحدة واحدة يعني واحدة بعدة منه بنشاط الشيء والمكث ... م

بمعنى المدافعة المحسوسة وقد يجعل انواعه ستة بحسب العرف والطبيعي
ومنه ما يكون الى فوق وهو الخفة او تحت وهو الثقل وهما متضادان والفلاسفة
يسمونه الميل ويجعلونه طبيعيا وقسريا ونفسانيا لانه مبدأه ان كان من خارج
فقسري والا فان كان مع شعور فنفساني والا فطبيعي فيكون ميل مثل النبات

وعن الثابت اعتقادا واما الشك والوهم فتصور والذهول عن الصورة
الادراكية انتهى الى زوالها فنسيان والا فهو سهو والجهل البسيط عدم
العلم والمركب مضاد له وقيل تماثل اذ لا خلاف لا يعارض الطباق
والعلم الحادث قد يكون بالقوة وهو الاستعداد وقد يكون بالفعل اجمالا
بان يلاحظ امر بسيط هو مبدأ التفاصيل او تفصيلا بان يلاحظ التفاصيل
وجاز انقلاب النظري ضروريا وفي عكسه خلاف كما في تعدد العلم بتعدد المعلوم
ومحله القلب بدليل السمع الا ان الكلام في القلب والكلام في توسط الالات
في الجزئيات ومناط التكليف القوة الحاصلة عند العلم ببعض الضروريات
بحيث يتمكن بها من اكتساب النظريات وهي القوة المميزة بين الامور الحسنة والقبيحة
ومنها الارادة وهي كساير الوجدانيات يسهل معرفتها ويعسر تعريفها وقد تتحقق
في الوجود الشهوة ولشدة تعلقها بالقوة الادراكية كالشهوة بالطبيعة قيل

قوله خلاف اشعار انه يجوز مخالف لمذهب الحق ...
... يلزم ان يكون الشيء شرط النفسه ...

الرابع الثاني الكيفيات النفسانية وتسمى مع الرسوخ ملكة وبدونه حالا
فمنها الحيوة وهي المبدأ لقوة الحس والحركة ولا تشترط باعتدال المزاج ووجود البنية
والروح وان كانت قد تتفق بعدها والموت زوالها وقيل كيفية تضادها
وقد يطلق على عدمها كما في الجماد ومنها الادراك وهو تميز وظهور وحضور للشيء
عند العقل بحقيقته كالنفس وصفاتها او بصورته منتزعة كما في الماديات او الحاصلة
ابتداء كما في المجردات والمعدومات وهي انما مغايرة فظهوريته التي بها الانكشاف
ليس حصولها للنفس كحصول العرض للمحل فلا يلزم اتصاف المدرك بما كانت
ما لكرم بتصور البخل ولا يتصف به ويتصف بكرم وقد لا يتصور ومن انكر الوجود
العقلي جعل الادراك اضافة او صفة ذات اضافة فاشكل العلم بالمعدومات
سيما الممتنعات ولزم القول بالصورة في الكل لما ان الادراك لمعدوم مقتضى
معناها ان للمعدوم وجودا غير متاصل وهي من حيث قيامها بالذهن فان العلم
ما في الذهن والمعلوم ما في الخارج وانواع الادراك احساس وتخيل وتوهم
وتعقل والعلم قد يطلق لمطلق الادراك والثلثة الاخيرة للاخيرة وللتصديق
الجازم المطابق الثابت ويسمى الخالي عن الجزم ظنا وعن المطابقة جهلا مركبا
وعن الثابت اعتقادا واما الشك والوهم فتصور والذهول عن الصورة
الادراكية انتهى الى زوالها فنسيان والا فهو سهو والجهل البسيط عدم
العلم والمركب مضادله وقيل مماثل اذ لا خلاف لا يعارض الطباق
والعلم الحادث قد يكون بالقوة وهو الاستعداد وقد يكون بالفعل اجمالا
بان يلاحظ امر بسيط هو مبدأ التفاصيل او تفصيلا بان يلاحظ التفاصيل
وجاز انقلاب النظري ضروريا وفي عكسه خلاف كما في تعدد العلم بتعدد المعلوم
ومحله القلب بدليل السمع لا ان الكلام في القلب ولا كلام في توسط الآلات
في الجزئيات ومناط التكليف القوة الحاصلة عند العلم ببعض الضروريات
بحيث يتمكن بها من اكتساب النظريات وهي القوة المميزة بين الامور الحسنة والقبيحة
ومنها الارادة وهي كساير الوجدانيات يسهل معرفتها ويعسر تعريفها وكذا
في الوجود الشهوة والنفرة تعلقها بالقوة الادراكية كالشهوة بالطبيعة قبل

هي اعتقاد النفع او ميل يتبعه او العلم بما هو عند العالم كمال وخير والتفسير بصفة بها يرجح الفاعل احد مقدوريه من الفعل والترك لا يكشف عن حقيقته وزعم الشيخ ان ارادة الشيء نفس كراهة ضده ومنها القدرة وهي صفة تؤثر وفق الارادة وتكون مبدأ الافعال المختلفة والقوة اعم اذ هي المبدأ للتغير في آخر من حيث هو آخر اما مع القصد او بدونه وكل اما مختلفة الآثار او لا فالاولى القوة الحيوانية والثانية الفلكية والثالثة النباتية والرابعة العنصرية والقدرة الحادثة مع الفعل قبله لامتناع بقاء الاعراض ورد بانا نستمر لتجدد الامثال كالعلم وغيره مما هو قبل الفعل وفاقا وقالوا لو لم يتعلق الا حال الفعل لزم ايجاد الموجود وانتفاء التكليف ورد بما سبق وبانه يكفي في التكليف كون الفعل مما يتعلق به القدرة في الجملة كايمان الكافر بخلاف خلق الجسم فعلى الاول الممنوع لا يكون قادرا كالزمن وعند المعتزلة يتعلق بمقدورين والحق ان القدرة التي هي مبدأ الافعال تأثيرا وتأثرا ما يوجد مع الفعل قبله وبعده ومع جميع شرائط التأثير لا يكون الا معه والعجز قيل ضد القدرة فلا يتعلق الا بالموجود وقيل عدم ملكة للقطع بان عجز المتحدي انما هو عن الاتيان بالمثل وجعله مشتركا بين المعنيين خلاف اللغة والقدرة تنافي الخلق ملكة يصدر به بسهولة وبلا روية وسوية وهل تضاد النوم فيه تردد ومنها اللذة والالم وقد يفسر من تعريفهما بادراك الملايم والمنافر من حيث هما كذلك انهما نوعان من الادراك على احتمال ان يراد الاصابة والوجدان وبعضهم على انهما خروج عن الحالة الغير الطبيعية وكل منهما حسي او عقلي وهو اقوى والحسي منهما بما ليس يسمى وجعا ومنها الصحة والمرض فالصحة ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع سليمة والمرض ملكة او حالة مضادة للصحة او عدم ملكة لها وقد يتسامح بجعلهما من المحسوسات ثم ان اعتبر فيهما سلامة جميع الافعال وآفته لم يجمع ثبات بينهما واسطة كالناقهين والاطفال والمشايخ والاضافية الكيفيات المختصة بالكميات كالاستقامة والانحناء للخط والتقعير للسطح او الزاوية والخلقة الحاصلة اعني مجموع الشكل واللون الذي يحسبه يوصف بالحسن والقبح حاصلتين احاطة الخطين بالسطح عند

عند الملتقى وما قيل انها سطح احاطة به خطان ملتقيان عند نقطة ففيه تسامح

قوله ... سائر المعقولات بكونه اعم وجودا من الكيف فانه اعم قسمية اعني العدد ونوع المفارقة والمجردات ... [illegible]

قوله بقدرة صفة تؤثر وفق الارادة بمعنى صحة صدور الاثر والتمكن من الترك عندنا وعند الاشعري هي صفة تؤثر في المقدورات عند تعلق القدرة بها فعندنا ان شاء فعل وان شاء لم يفعل وعند الاشعري ان شاء فعل وان لم يشا لم يفعل ولا نقول بقول المعتزلة فانهم قالوا ان شاء فعل وان لم يشأ فعل تعالى ذاته علوا كبيرا

خواجه زاده قوله صفة تؤثر وفق الارادة

اشارة الى تغير الاثر قوله في اول المحرة اشعار بوجوب التغاير بين المؤثر والمناظر قوله من حيث اشعار بانه يكفي التغاير

يحسب الاعتبار كالطبيب لمن يعالج نفسه

هي اعتقاد النفع او ميل يتبعه او العلم بما هو عند العالم كمال وخير والتغير

بصفة بها يرجح الفاعل احد مقدوريه من الفعل والترك لا يكشف عن حقيقته

ولا يكون سطحا كما ذهب اليه ارسطو واشاعه من المشائين خواجه زاده

ان لا يكون امتداد البعد الذي ينفذ فيه بعد الجسم

والمص رحمه الله ذهب الى ان الوحدة والنقطة ليسا بموجودين بل هما من الامور الاعتبارية ومن جعلهما من الاعراض اراد

بقيد عدم اقتضاء اللاقسمة احترازا عنهما وبقوله عرض يخرج الجواهر وبقوله لا يقتضي قسمة يخرج الكميات وقوله ونسبة

يخرج الاعراض النسبية الاتية خواجه زاده

يعني قوام الحركة الانينية مثل قوام الحركة الاثنينية وقوله قوام الاول باعتبار فرضه ملا فيكون اي الثالث كالحركة الاولى

في خلاء شاسعة ولا يوجد الفرق بين الخلاء والملاء خواجه زاده والمص رحمه الله ذهب الى ان الوحدة والنقطة ليسا

~~بموجودين بل هما من الامور الاعتبارية احترازا عنهما وبقوله ومن جعلهما من الاعراض اراد قيد عدم اقتضاء اللاقسمة~~

~~احترازا عنهما وبقوله عرض يخرج الجواهر وبقوله لا يقتضي قسمة يخرج الكميات قوله ونسبة يخرج الاعراض النسبية الاتية~~

خواجه زاده

هذا اشارة الى المنع لانه ان جاز الخلاء يلزم المحذور المذكور انفا والا وان لم يجز يلزم من حركة المكلس حركة العالم

بانجاز والامتناع الدور بانتقال الكيفين والادلة من الجانبين ممنوعة خواجه زاده

قوله اربعة الكيفيات المحسوسة الكيفيات النفسانية الكيفيات المختصة بالكميات الاستعدادات والتعويل

في الحصر على الاستقراء منه

او استعداد نحو ان ينفعل ويسمى القبول اثرا بسهولة او بسرعة وهو

وهو طبيعي كالمراضة واللين ويسمى اللاقوة او نحو ان لا يتقادم ولا ينفعل

اي بطؤ الانفعال وهو المقاومة كالصحة والصلابة وذلك

هو الهيئة التي صار الجسم لا يقبل المرض ويابى عن الانفعال ويسمى القوة

سلمه الله

عند الملتقى وما قيل انها سطح احاطة به خطان يلتقيان عند نقطة ففيه تسامح

والرابع الكيفيات الاستعدادية وهي الاستعداد شديد على ان ينفعل او ينفعل كالمراضة

ان لا ينفعل او كالمصاحة ف الاين وهو الكون في الحيز فان اعتبر حصول الجوهر

باعتبار جوهر آخر فاما ان يمكن تخلل ثالث بينهما فافتراق والا فاجتماع وان لم

فان كان مسبوقا بحصوله في ذلك الحيز فسكون او في آخر فحركة فالحصول في آن

خارج وقيل بل سكون والحق ان حقيقة الكون في الكل واحد وانما التغاير

بالحيثيات حتى ان الواحد بالشخص ربما يكون اجتماعا او افتراقا وحركة وسكونا باعتبارات

مختلفة والقول بتضاد الاكوان معناه امتناع اجتماعها عند تميزها في الوجود

والحركة قد يراد بها ما هو المحقق منها وهي الحصول بعد الحصول في حيز آخر وما هو

وهي الحصولات المتعاقبة على الاستمرار دون الاستقرار والسكون ان لم يشترط بالمسبوقية

فالحركة سكون او سكنات وان اشترط فلا وهل هو الحصول الثاني او مجموع الحصولين

فيه تردد ثم الحق ان الباطن من اجزاء الباطن المتحرك متحرك وان الواقف عند

هبوب الريح او جريان الماء عليه ساكن ومبنى التردد في ذلك على التردد في

الحيز والحركة وقول الفلاسفة الحركة خروج من القوة الى الفعل على التدريج

او يسيرا يسيرا او لا دفعة مبني على بداهة تصور هذه الكمالية المعاني والموجود

كون الجسم متوسطا بين المبدا والمنتهي على الاستمرار واما القطعية المتصلة الممتدة

فوهمية ولا بد له مما منه واليه وفيه وبه وله والزمان ففي الاين ظاهر

وفي الوضع كحركة الفلك وفي الكم كالنمو والذبول والتخلخل والتكاثف وفي الكيف

كتسود العنب وتسخن الماء مع الجزم بعدم الكمون فيه او الورود عليه ويكون

بالذات كحركة السفينة وبالعرض كحركة راكبها والمحرك ان كان خارجا عن المتحرك

فقسرية والا فمع القصد والشعور ارادية وبدونها طبيعية فيدخل فيها

حركة النمو والنبض وكذلك النفس من حيث الاحتياج الى مطلقها واما من حيث

تغير جزئياتها عن اوقاتها فارادية وما قيل ان الطبيعة لا يكون الا صاعدة او هابطة

فانما هي في البسائط العنصرية ووحدتها النوعية بوحدة ما فيه وما منه وما اليه

والشخصية بوحدة ما سوى الحركة والجنسية بوحدة ما فيه وتضادها بتضاد ما منه

ذاتية كالتسود والتبيض وكالصعود والهبوط وانقسامها بانقسام الزمان اوما

اوآله · من لوازم الحركة كيفية متفاوتة تسمى باعتبار الشدة سرعة والضعف بطؤا

وليس هو تخلل السكنات لامتناع عدم الحركة مع خلوص المقتضي ولزوم الانفكاك

في مثل حركتي طوقي الرحى ولزوم زيادة سكنات السائر على حركاته بما لا يحصى

واجيب بان الحركة بمحض خلق الله تعالى وان الانفكاك ثم الالتيام جائز

وان الحركات لكونها وجودية متجددة متميزة عن السكنات وان كانت اضعاف

الا انها قالوا لا بد من كل حركتين مستقيمتين من سكون لان آن الوصول غير آن

الرجوع فلولا زمان سكون بينهما لزم تتالي الآنين المستلزم لوجود الجزء واجيب

بانه لا آن بدون الانقطاع وعورض بانه لو لزم لكان بلا سبب ولا زمان متميز

ولو قف الجبل الهابط بملاقات خردلة صاعدة واجيب بان سببه عدم علة

الحركة ويقع في زمان لا ينقسم فعلا والخردلة ترجع مصادمة هواء الجبل

ومنها اذا تحرك الجسم الى جهتين متقابلتين فبعده عن المبدا بقدر الفضل والانفكاك

والسكون في الاين بقاء النسبة وفي غيره بقاء النوع فيضاد الحركة وقيل عدم الحركة

عما من شانه فعدم ملكة او يكون طبيعيا وقسريا واراديا ويتضاد ويتضاد مانيه كالسكون

في المكان الاعلى والاسفل فصل الاضافة هي النسبة المنعكسة وتسمى مضافا حقيقيا

والمركب منه ومن المعروض مشهوريا والقسمان قد يتوافقان وقد يتخالفان والانعكاس

قد يستغني عن حرف وقد يفتقر ومنها قد يكون لصفة في الطرفين او احدهما

او الصفة وتعرض لكل موجود وتتخالف الطرفان في التحصيل والاطلاق والوجود

ذهنا وخارجا قوة وفعلا والجمهور على انه اعتباري والا لتسلسل لان الحلول الحاصل

بها حلول ولزم لا تناهي او تصاحب كل عدد له نحو ماله من الاضافة الى ما عداه

وقد يجاب بان سلب ما لا يوجب السلب الكلي والتمسك في وجودها بانا نقطع

بفوقية السماء وتحتية الارض وابوة زيد بنوة عمرو وان لم يوجد اعتبار العقل

ضعيف ثم انها في جنسيتها ونوعيتها وشخصيتها وتضادها تابعة

لمعروضات ومتى هي النسبة الى الزمان والآن والوضع كون الجسم بحيث

يكون لاجزائه نسبة فيما بينها والى خارجة عنها والملك نسبة الجسم الى ما حوله

قوله باب الجوهر آه قد سبق تعريف الجوهر على رأي المتكلمين والحكماء وهذه مقدمة في تقسيمه على رأيهما ... الجوهر الفرد ... الاول الجسم الثاني الجوهر الفرد ... فاما ان يقبل الانقسام اولا الاول الجسم ... وان كان قابلا للابعاد الثلثة فجسم والا فان كان جزءا منه هو به بالفعل فصورة او بالقوة فمادة ... هوية ما يفعل فان كان متقدما فيه فنفس والا فعقل

او لبعضه فينتقل بانتقاله وان فعل هو تأثير شيء في شيء ما دام سالكا واما

ان منع الطرفين من التلاقي انقسم والا فلا يحجم الرابع اذا وقع جزء على الملتقى

انقسمت الثلاثة الخامس يلزم التفكيك في كل جسم قطع البعض منه اجزاء

اكثر كطوقي حجر الرحى وشعبتي فرجار بركل ذي ثلث شعب وتخلف الانسان

مع سائر اطرافه حين يدور على نفسه والمقرض مستظهر من كلا بين فالزاوية

فاذا لم يمكن اتصال الجسم باجتماع اجزائه والانفصال بافتراقها فله هوية امتدا

ومالیه كالتسود والتبيض وكالصعود والهبوط وانقسامها بانقسام الزمان اوما فيه

وقد يجاب بأن سلب جزء لا يوجب السلب الكلي والتمسك في وجودها بانا نقطع
بفوقية السماء وتحتية الارض وابوة زيد بنوة عمرو وان لم يوجد اعتبار العقل
ضعيف ثم انها في جنسيتها ونوعيتها وشخصيتها وتخصيصها وتبادلها تابعة
لمعروضاتها والمتى هي نسبة الى الزمان والآن والوضع كون الجسم بحيث
يكون لاجزائه نسبة فيما بينها والى الخارجة عنها والملك نسبة الجسم الى حاصر له

قوله باب الجوهر قد سبق تعريف الجوهر على رأي المتكلمين والحكماء وهذه مقدمة في تقسيمه على رأيهما اما على رأي المتكلمين فهو ان الجوهر ... فاما ان يقبل الانقسام او لا الاول الجسم الثاني الجوهر الفرد واما على رأي الحكماء فهو ان الجوهر ماهية اذا وجدت في الخارج كانت لا في موضوع ان كان قابلا للابعاد الثلثة فجسم والا فان كان جزءا منه هو به بالفعل فصورة او بالقوة فمادة وهي هيولى وان لم يكن جزءا منه هوية به بالفعل فان كان متصرفا فيه فنفس والا فعقل

له او لبعضه فينتقل بانتقاله وان يفعل هو تأثير شيء في شيء ما دام سالكا وان
ينفعل هو تأثره عنه كذلك واما الحاصل بعد الاستقرار فيكون كيفا او وضعا
او غير ذلك (الجوهر) ان انقسم فجسم والا فجوهر فرد وقالوا ان كان له الابعاد
الثلثة فجسم والا فاما جزء منه هو به بالفعل فصورة او بالقوة فمادة واما خارج
يتعلق به فنفس والا فعقل (فـ) الجوهر (فصل) الجسم عندنا الجوهر القابل للانقسام
فيتناول المؤلف من جزئين فصاعدا وعند المعتزلة ما له طول وعرض وعمق
فيخرج به ما يكون تركب اجزائه على سمت او سمتين فقط او يكون عددها اقل من
ادنى ما يتركب منه الجسم اعني ثمانية او ستة او اربعة وعند الفلاسفة الجوهر
الذي يمكن ان يفرض فيه الابعاد الثلثة وهم ترددوا في ان هذا حد او رسم ثم
ان انقسامات الجسم البسيط متناهية وبالفعل خلافا للفلاسفة وجمهورهم
على انه مركب من مادة بها الانقسام وصورة عليها يتبدل الى الامتدادات العرضية
وبعضهم على انه بسيط في نفسه كما هو عند الحس لنا ان القابل للقسمة لو لم تكن
منقسمة بالفعل لكانت الوحدة منقسمة والتفريق اعداما وانه لولا الجزء لما كان
الجبل اعظم من الخردلة لكونهما غير متناهي الاجزاء ولما تناهى امتداد الجسم
لما لا يتناهى من الامتدادات ولما وجد الزمان اصلا اذ لا يوجد فيه غير الحاضر
اللامنقسم المنطبق على الحركة والمسافة وايضا النقطة طرف الخط وبها تماس
الكرة لسطح مستو وقيام الخط على الخط فتوجد ومحلها غير منقسم بضرورة ثم
ان الاجزاء متناهية والا لم تقطع بين طرفين ولم يصل المتحرك الى غاية والسريع
الى بطيء وللثاني وجوه الاول ما منه الى جهة غير ما منه الى اخرى الثاني ملاقي
الجزئين اما بالاسر فلا حجم والا فانقسم الثالث اذا تراجعت ثلثة فالوسط
ان منع الطرفين من التلاقي انقسم والا فلا حجم الرابع اذا وقع جزء على ملتقى
القسمت الثلثة الخامس يلزم التفكيك في كل جسم قطع البعض منه اجزاء
اكثر كطوق حجر الرحى وشعبتي فرجار بركل ذي ثلث شعب وعقب الانسان
مع سائر اطرافه حين يدور على نفسه والمقرض منظهر من الحابين فالهوية
فاذا لم يكن انفصال الجسم باجتماع اجزاء والانفصال افتراقها فله هوية اتصالية

لا يتبع بتبدل المقادير هي الجوهر الذي شأنه الاتصال وفرض الابعاد فيه
ويسمّى صورة أي لا يبقى بعينها مع الانفصال بل يزول الى هويتين اتصاليتين
فلا بد من أمر قابل للاتصال والانفصال باق في الحالين وهو المسمّى بالهيولى
وزعم الآخرون ان ذلك الأمر هو الجسم نفسه وما يطرأ من الاتصال والانفصال
اعراض وما يتوهم من الامتداد الباقي مع تبدل الابعاد هو نفس المقدار المستحفظ
بتعاقب الخصوصيات فصل اختلف القائلون بالجزء في انه هل يقبل الحيوة وتوابعها
وهل يمكن وقوع جزء متصل الجزئين وهل يمكن جعل الخط المؤلف من الاجزاء
دائرة وهل له شكل واختلف المثبتون فقيل يشبه الكرة وقيل المثلث وقيل
المربع واتفقوا على انه لا حظ من الطول والعرض وان طبيعة الاجزاء واحدة
واختلاف الاجسام انما هو بالاعراض المختلفة بارادة القادر المختار وقيل
باختلاف الاشكال واعلم ان في اثبات الجزء سد طرق كثيرة من اصول الفلسفة
وسهولة الامر في كثير من القواعد الاسلامية فصل زعمت الفلاسفة أن الاجسام
انواع مختلفة باختلاف الصور النوعية التي بها الاختلاف والمتكلمون على انها
لا تختلف الا بالعوارض المستندة الى القادر المختار لتماثل الجواهر الفردة فيجوز على
كل منها ما يجوز على الآخر كخرق السموات وبرودة النار ونحو ذلك ثم انها باقية بحكم الحس
وفانية بدلالة النص ولا يخلو عن شكل لتناهيه وعن حيز بحكم الضرورة ويمتنع
خلوه عن العرض وضدّه كالحركة والسكون وكالاجتماع والافتراق واستدل
على تناهيها بوجوه الاول لو وجد بعد غير متناه لامكن بالضرورة ان نجر الى
كرة فيقابل خط منها الموازي له الى مسامتته ~~مع انه قبل المسامتة معها~~
الثاني ~~نفرض نقطة~~ فيلزم تعيين نقطة لاولها الحدوث ما يمكن حتى نقطة
نفرض مسامتته مع انه قبلها قبل المسامتة معها الثاني نفرض نقطة اخرى
ساقي المثلث يكون بعد ما بينهما بقدر امتدادهما فيلزم من عدم تناهيهما
عدم تناهي ما بينهما الثالث ننقص البعد الغير المتناهي ذراعا ثم نطبق
فاما ان يقع بازاء كل ذراع ذراع فيتساويان او لا فينقطعان فان قيل ما يلي الجنوب
غيره ما يلي الشمال فلا يكون نحوا محضا والواقف على طرف العالم اما انه يمكنه مد اليد

اشارة

اما ان يمكنه مد اليد فثمة بعد او لا فثمة مانع قلنا الاول وهم محض
وعدم امكان مد اليد لعدم الشرط ثم طرف الامتداد من حيث كونه منتهى الى
ومقصد المتحرك بالحصول فيه جهة وباعتبار الانسان من الرأس والقدام
والظهر والبطن واليدين تنحصر الجهات في الست ولا حصر لها في الطبيعة
الحقيقة والطبيعي الذي لا يتبدل هو العلو والسفل والاجسام محدثة
بذواتها وصفاتها وجمهور الفلاسفة على ان الفلكيات قديمة سوى الجزئي
من الحركات والاوضاع والعنصريات قديمة بموادها وصورها الجسمية
نوعا والنوعية جنسا وبعضهم على انه هناك مادة قديمة هي الغمامة او الاجزاء
او النار او الماء او الهواء والبواقي بتلطيف وتكثيف والسماء من دخان
مرتفع منه او جوهرة غيرها او اجسام صغار صلبة كرية او مختلفة الاشكال
او نور وظلمة او وحدات تحيزت فصارت نقطا ثم خطوطا ثم سطوحا
ثم جسما لنا وجوه ان الجسم لا يخلو عن العرض الممتنع البقاء وخصوص الحركة والسكون
لانه كونه في الحيز ان سبقه كون في ذلك الحيز فسكون والا فحركة وكلاهما في معرض
المنافي فعدم ما الحركة ظاهر والسكون لان كل جسم قابل للحركة بالاتفاق وبدلائل
ابتداء وانتهاء وقيل لعل هو لها حركات لا بداية لها وبدوام الكلي بتعاقب جزئياتها
الحادثة قلنا يبطله برهان التطبيق والتكافؤ وانه لا وجود للكلي الا في ضمن الجزئي
الجسم محل للحوادث وما شيء من القديم كذلك لما سيأتي الجسم اثر المختار لما سيأتي
ابتداء وانتهاء ولما سيأتي من اختيار الواجب قالوا ان وجد في الازل جميع ما لا بد
منه للعالم لزم وجوده فيه وان توقف على حادث ننقل الكلام اليه ويتسلسل
قلت لعله من جملة ما لا بد منه الارادة التي شأنها الترجيح والتخصيص اي وقت شاء
واما حدوث قدم المادة والزمان لاقتضاء حدوثهما تسلسل المواد والازمنة
فضعيف فصل قالت الحكماء الجسم ان تألف من اجسام مختلفة الطبائع
فمركب والا فبسيط والبسيط اما فلكي او عنصري والمركب اما ممتزج او غيره
فمن البسيط الفلكي ما هو فوق الكل ويسمى المحدد للجهات ويثبتونه بانه لا بد
لتحديد الجهة الحقيقية كالعلو والسفل من جسم واحد اذ محيط بالكل تتحدد

بمحيطه القرب وبمركزه البعد وأما الوحدة فلأنه لو تعدد فان احاط البعض
بالبعض تعين المحيط والا تحدد بمحيط القرب فقط على ان كون كل منها في جهة من الآخر
يقتضي تقدم محدود وأما الكرية فلان غير الكرى لا يتحدد البعد ولان تركبه او زوال
عن الاستدارة يقتضي كون الجهة قبله لان ذلك بالحركة المستقيمة وأما الاحاطة
بالكل فلان غير المحيط لا يتحدد به سوى القرب ولا بد من الاحاطة بالكل لا ن الجهة
قد تمتد الاشارة منه فلا يكون هو منتهى وزعموا ان المحدد للجهات تاسع الافلاك
التي قام الدليل عليها وانه يتحرك من المشرق الى المغرب على منطقة تسمى معدل النهار
وقطبين يسميان قطبي العالم وتحته فلك الثوابت ثم فلك زحل ثم المشتري
ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر ومنطقة فلك حركة الثامن تسمى
منطقة البروج وتقاطع منطقة العالم على نقطتين تسميان نقطتي الاعتدالين
الربيعي والخريفي وبينهما نقطتي الانقلابين الصيفي والشتوي وانقسم الفلك
بتوهم ست دوائر متقاطعة على قطبي البروج اثنى عشر قسما يسمى كل منها
برجا وتفاصيل ذلك في علم الهيئة وعندنا الخلاء ممكن والحركات مستندة الى الله
والحركة المستقيمة التي بها الخرق والالتيام جائزة على الافلاك والكواكب السبعة
في الافلاك على الوجه الذي يعلمه الله تعالى قالوا وتحت فلك القمر عنصر النار
حار يابس ثم الهواء حار رطب ثم الماء بارد رطب ثم الارض بارد يابس
وينقلب كل الى ما يجاوره وهو الكون والفساد ومن العناية الالهية
انكشاف البعض من معاشا للحيوان وللنار طبقة واحدة ولكل من البواقي طبقات
والبخار المتصاعد قد يبلغ الطبقة الزمهريرية من الهواء فيتكاثف سحابا وينزل مطرا
او ثلجا او بردا او قد لا يبلغها فيصير ضبابا او ينزل شبنما او طلا وقد يتصاعد
مع البخار دخان فيحتبس في السحاب فيخرج منه بعنف ويصاكه فيصوت هو الرعد
وما يلتهب هو البرق او الصاعقة من المتصاعدة وقد يتكاثف الادخنة المتصاعدة
باردة فيتحرك الى جهة وهو الريح وما فيها من الهواء والاشتعال والاحوال يشهد
بان ليست الا من خلقه ومرسل الرياح والطين للمزج الكثير اذا انعقد بحر عظيم
يكون ... ...

ولعله تسخنها بانعكاس الشعاع يبقى عليها الثلوج والانداء فيتكون المعادن
والبخار والعيون واذا انشقت الارض بابخرة وادخنة محتبسة فيها حدثت الزلزلة
وقد يكون معها نيران واصوات وربما ينقلب البخار فيها ماء فينبع عينا جارية
او راكدة وربما يفتقر الى كشف عنه وهي الآبار والقنوات واذا اجتمعت
العناصر المتصغرة الاجزاء جدا بحيث يفعل بقواها فانكسرت سورة كل من الكيفيات الاربعة
وحدثت كيفية متوسطة متشابهة في الكل تسمى المزاج وان كانت من القوى
المتساوية المقادير فمعتدل والا فخارج بكيفية او كيفيتين غير متضادتين فيجيء
في ثمانية وقد يقال المعتدل لما توفر فيه على الممتزج القسط الذي ينبغي له
من تلك الكيفيات والكميات نوعا وصنفا وشخصا وعضوا بحسب الخارج

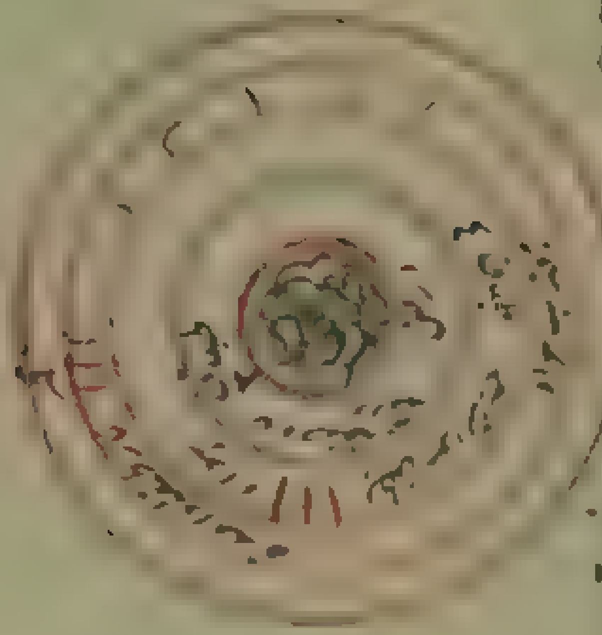

عن القوى ...
نفسانية مدركة او محركة فالمدركة الحواس الظاهرة والباطنة فمن الظاهرة

اى وان لم يتحقق بها وانما قيدنا بما يتحقق لان غيرها
فيه غير مقطوع بكيفيتها لعدم تحقق كونه فان دليل الدعوى
ان ثبت فكيف يصح الدليل مع انا بدل على جزء
الايجابى منطوقا وجزء السلبى مفهوما ولهذا يصح
التقريب كما حقق الرازى خواجه زاده

ولقلة تسخينها بانعكاس الشعاع يبقى عليها الثلوج والانداء فيتكون المعادن
والنحث والعيون واذا انشقت الارض بابخرة وادخنة محتبسة فيها حدثت الزلازل
وقد يكون معها نيران واصوات وربما ينقلب البخار فيها ماء فينشق عيونا جارية
او راكدة وربما ينعقد الى كثيف غيره وهي الآبار والقنوات اذا اجتمعت
العناصر المتصغرة الاجزاء جدا فعلت بقواها فانكسرت سورة كل من الكيفيات الاربعة
وحدثت كيفية متوسطة متشابهة في الكل تسمى المزاج وان كانت من القوى
المتساوية المقادير فمعتدل والا فخارج بحسبه او كيفيتين غير متضادين فنحو
في ثمانية وقد يقال المعتدل لما يتوفر فيه على الممتزج القسط الذي ينبغي له من
الكيفيات والكميات نوعا او صنفا او شخصا او عضوا كل بحسبه
او لا خل واعدل امزجة البقاع بحسب اوضاع العلويات سكان اقليم الرابع
عند الاكثرين والممتزج ان تحقق فيه مبدأ التغذية والتنمية فاما مع تحقق مبدأ الحس
والحركة وهو الحيوان او لا وهو النبات والا فالمعدن فيما ان ذاب مع الانطراق
كالاجساد السبعة او مع الاشتعال كالكبريت او بدونهما كالزاج والا فغير ذائب
لغاية الرطوبة كالزيبق واليبوسة كالياقوت ويشارك النبات الحيوان في الاحتياج
الى قوى طبيعية منها الغاذية التي تحيل الغذاء الى مشاركة المتغذي وتخدمها
الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة واول مراتب الهضم في المعدة ابتداء
من الفم ثم في الكبد ثم في العروق ثم في الاعضاء ومنها النامية التي تدخل الغذاء
في اجزاء الجسم فتزيد في اقطاره على هيئة طبيعية ومنها المولدة التي تحصل
من الغذاء ما يصلح مبدأ لشخص آخر من نوع المتغذي او جنسه وتفصله الى اجزاء
مختلفة وتفيدها الهيئات اللائقة وقد يسند هذا الى اخرى يسمى مصورة و
واضطربوا في ان تعدد هذه القوى بالذات او بالحيثيات وفي ان الجامع للاجزاء
والحافظ لها والمدبر لها الى ان يتم الشخص ماذا وتحيروا في كيفية صدور الافعال
المتقنة والصور والاشكال الغريبة التي تشاهد في انواع النبات والحيوان
عن القوى الضعيفة والتجاؤا آخرا الى الخالق القدير وتختص الحيوان بقوى
نفسانية مدركة او محركة فالمدركة الحواس الظاهرة والباطنة فمن الظاهرة

بمحيطه القرب وبمركزه البعد واما الوحدة فلانه لو تعدد فان احاط البعض
بالبعض تعين المحيط والا تحدد بمحيط القرب فقط على ان كون كل منهما في جهة من الآخر
يقتضي تقدم محدود واما الكرية فلانه غير الكرى لا يتحدد البعد ولان تركبه او زواله
عن الاستدارة يقتضي كون الجهة قبله لان ذلك بالحركة المستقيمة واما الاحاطة
بالكل فلان غير المحيط لا يتحدد به سوى القرب ولا بد من الاحاطة بالكل لان المحدد
قد تمت الاشارة منه فلا يكون هو المنتهى وزعموا ان المحدد للجهات تاسع الافلاك
التي قام الدليل عليها وانه يتحرك من المشرق الى المغرب على منطقة تسمى معدل النهار
وقطبين يسميان قطبي العالم وتحته فلك الثوابت ثم فلك زحل ثم المشتري
ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر ومنطقة فلك حركة الثاني تسمى

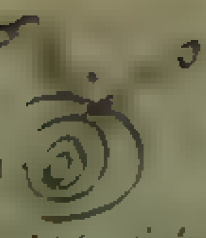

اللمس قوة سارية في البدن بها يدرك الحرارة والبرودة ونحوهما والذوق
قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان بها يدرك الطعوم والشم
قوة مودعة في زائدتي مقدم الدماغ بها يدرك الروائح بوصول الهواء المنفعل
الاجزاء والسمع قوة في عصب باطن الصماخ بها يدرك الاصوات
والبصر قوة مودعة في ملتقى العصبتين المجوفتين المفترقتين الى العينين
يدرك بها الالوان والاضواء بالانطباع او بخروج الشعاع ولكل القائل
امارات فالاول ان نور العين مرئي وانطباع الشبح في المقابل القابل ضروري
وان سائر الحواس يأتيها المحسوس وان صورة الشمس قد تبقى زمانا في عين
من اطال النظر اليها ثم اعرض عنها وللثاني ان الرؤية تتفاوت بتفاوت
الشفاف وانه يشاهد في الظلمة انفصال النور من العين وعند تغميض العين
على السراج خطوط شعاعية وعندنا الرؤية بمحض خلق الله تعالى
وما قيل انه يشترط بعد سلامة الحاسة والقصد وحضور المبصر كونه كثيفا
مضيئا مقابلا او في حكمه بلا حجاب ولا افراط قرب او بعد او صغر او
لطافة ممنوع وكذا دعوى لزومها عند الشرائط ومن الحواس الباطنة
الحس المشترك القوة المشتركة التي تجتمع فيها صور المحسوسات بالتادي
من الظاهرة بدليل الحكم بالبعض على البعض ومشاهدة النائم والمريض
ما ليس في الخارج ومشاهدة القطرة النازلة خطا والشعلة الجوالة دائرة
والخيال وهي القوة التي تحفظ صور المحسوسات بدليل انها تزول
عن الحس المشترك بالكلية كما في النسيان بل مع سهولة الاستحضار
بادنى التفات والوهم القوة التي بها ادراك المعاني الجزئية والحافظة
لما يدركه الوهم والمتصرفة في الصور والمعاني وتسمى باعتبار استعمال العقل اياها
مفكرة والوهم متخيلة والمحل للحس المشترك مقدم البطن الاول من الدماغ وللخيال
مؤخره وللمتخيلة البطن الاوسط وللوهم مقدم البطن الاخير وللحافظة مؤخره بدليل
الاختلال باختلال المحل والمحركة منها شوقية تنبعث على جلب المنافع او دفع
المضار وتسمى الاولى الشهوية والثانية غضبية ومنها الفاعلة بتحريك الا

هي قوة واحدة تدرك بها الاشياء وقيل لكل من المدرك بالحس قوة
... له مفاده وهو

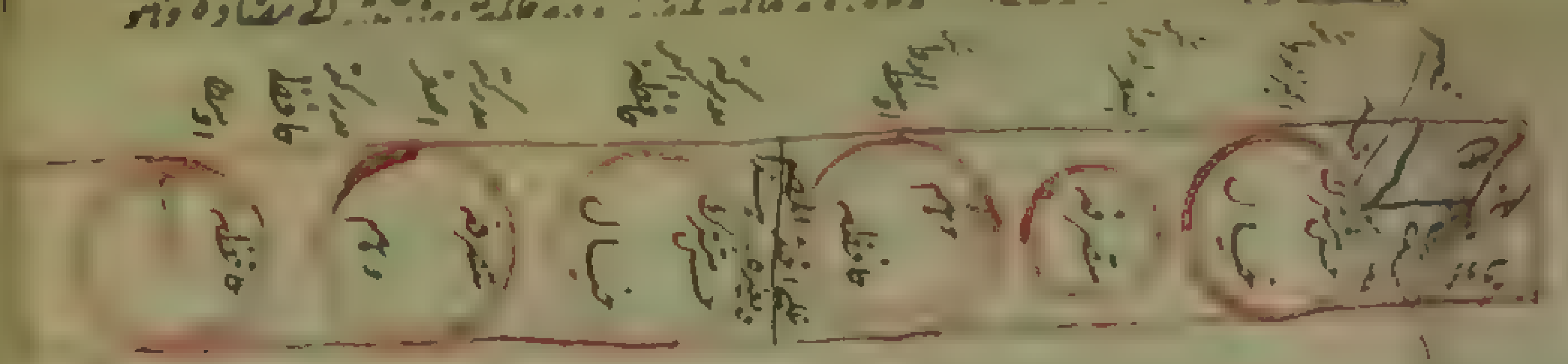

قوله والمعتمد الخ اشارة الى الاختلاف فقال ابن الراوندي انها جزء
في القلب وقال النظام انها اجسام لطيفة سارية في البدن باقية
من اول العمر الى آخره لا تحلل ولا تغير فاذا دامت سارية في البدن
فهو حي واذا فارقت فهو ميت وقيل هو قوة في الدماغ مبدأ الحس
والحركة وقيل هي قوة في القلب مبدأ الحياة في البدن وقيل
النفس ثلث قوى احدها في الدماغ وهي النفس الناطقة الحكيمة
لكونها مبدأ العلوم والحكم والثانية في القلب وهي النفس الغضبية
التي هي مبدأ الغضب والخوف والفرح والحزن وغيرها والثالثة
في الكبد وهي النفس النباتية التي هي مبدأ التغذي والنمو والتوليد
وسماها البعض نباتية وحيوانية وكذا سماها غيره شهوانية لانها
مبدأ الجذب وقيل النفس هي الاخلاط الاربعة الصفراء والدم
والبلغم والسوداء وقيل النفس هي المزاج واعتدال الاخلاط وقيل
هي شكل البدن وتخطيطه وتأليف اجزائه
من شرح الطوالع

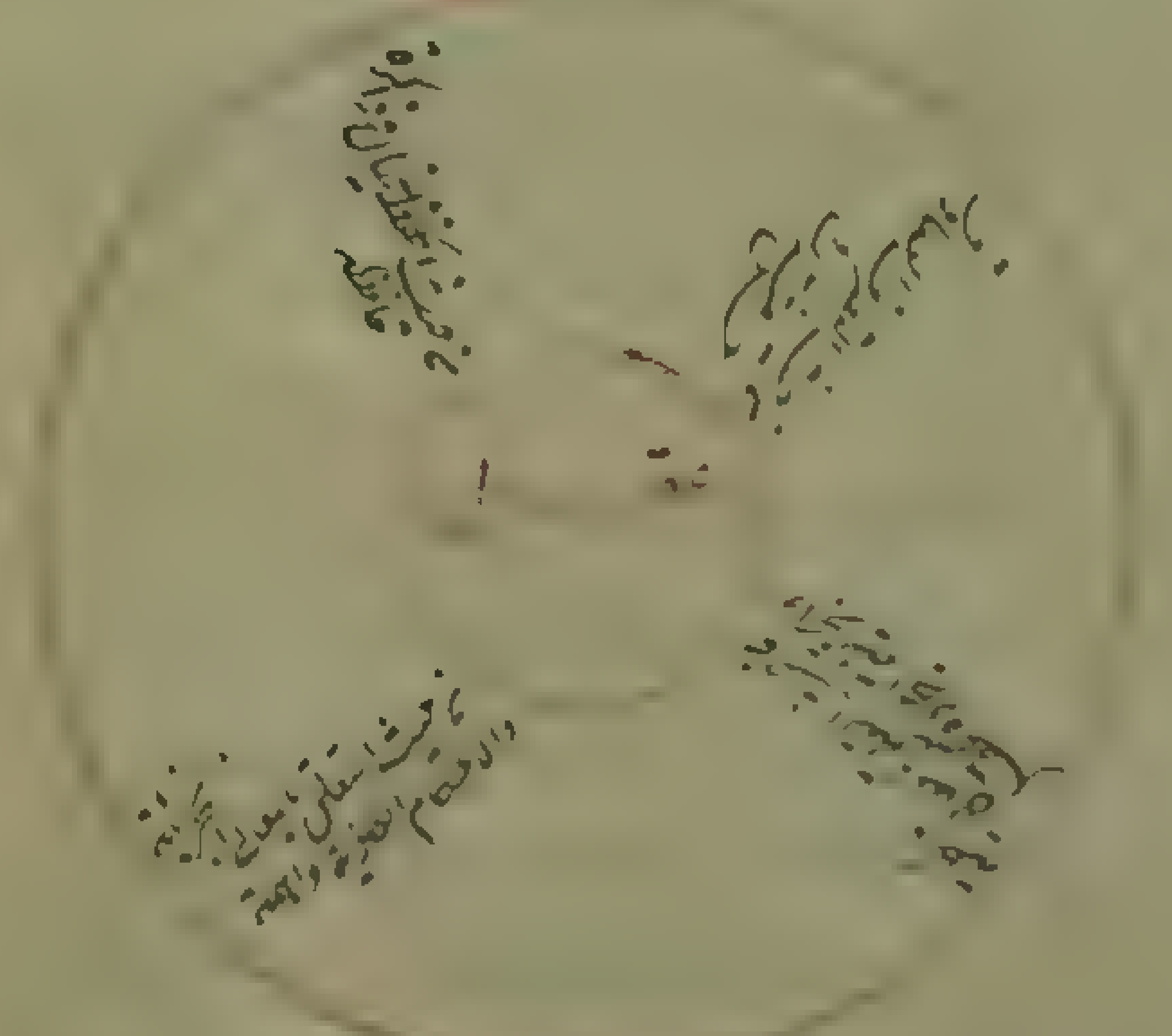

المنه . وتسمى الاول شهوية والثانية غضبية ومنها القاتلية بمديد

الانقلاب اي جهة مبدأها كان الفيض اي خلاف جهة كان اليها البدن
في النفس قسموها الى فلكية وانسانية وقد يطلق على مبدأ آثار النبات
والحيوانات ويسمى نفسانية او حيوانية والمعتمد من آراء المتكلمين ان النفس
جسم لطيف سار في البدن لا يتبدل ولا يتحلل او الاجزاء الاصلية الباقية
التي لا يقوم الحياة بأقل منها ومن آراء الفلاسفة وبعض المتكلمين انها جوهر مجرد
متصرف في البدن لنا وجوه الاول انا نحكم على الجزئي وندرك الجزئي مثلا
هو الجسم ليس الا الثاني ان المشار اليه بانا وهو معنى النفس يوصف بالجسم
الثالث ان نسبة المجرد الى الابدان على السواء فيجوز ان ينتقل من يقطع بانه زيد
الآن هو الذي كان الرابع ظواهر النصوص احتجوا بوجوه الاول انها بتعقلها تكون
محلا لما ليس بمادي ولا ذي وضع ومقدار ولا قابل للانقسام الثاني انها
تدرك ذاتها وآلاتها وادراكها لآلاتها ولا تضعف بكثرة الافعال وضعف الآلات
ولا شيء من القوى الجسمانية كذلك الثالث ان القوة العاقلة لو كانت في جسم
فان كفى في تعقله حضوره عندها لم ينقطع والا لم يحصل لامتناع تعدد الصور
لشيء واحد ثم النفوس متماثلة لوحدة حدها وقيل متخالفة لاختلاف آثارها
واتفقوا على ابديتها وقد يتوسل بذلك الى قدمها وكذا باستغنائها عن المحل واستدل
على حدوثها بانه يلزم تعطلها قبل البدن بخلاف ما بعد المفارقة فانها في شغل شاغل
وبانها لو اتحدت امتنع تعددها وان تعددت فتمايزها بالماهية ولوازمها
ينافي التماثل وبما يحل فيها كالشعور بهويتها يستلزم الدور وبالعوارض المادية
بان يكون قبل بدن بدن يستلزم التناسخ وقدم الجسم ثم هي مع البدن على
نقص ولو تعلقت قبل ذلك ببدن آخر لتذكرت بعض احواله ولا تجب
النسيان لان المزاج يقتضي حدوث النفس لعموم الفيض وغاية ما تثبت انه
انه لا تعطل في الوجود وان شأن النفوس الاستكمال وما ثبت بالشرع من المسخ
والحشر ليس من التناسخ وما يقال ان النفوس الكاملة تتصل بعالم العقول
والمتوسطة تتعلق باجرام سماوية او اشباح مثالية والناقصة بابدان
الحيوانات تناسبها فيما كسبت من الاخلاق وتمكنت فيها من الهيئات مندرجة

ثم قوله ما إن لكل فلك آه اث ربقوله الى مذهب أهل الطلسم وهم يقولون ان لكل فلك روحا ولكل حرف روحا وله الطلسمون بعض الاسماء بروحه

في ذلك إلى ما يتخلص من الظلمات مجرد حكاية ثم الثابت بالشرع بقاؤها وانفقت الحكماء بناء على استنادها الى القديم استقلالا او بشرط حادث في الحدوث دون البقاء وعلى ان القوة العاقلة بمعنى مكانه الاستعداد لا تفتقر الى محل تدرك الجزئيات عندنا النفس لانها الحاكمة وعليها والتها السمع والابصار ونحوه الحواس ويقطع بان الابصار بباصرته وانها آلة له وما يمتنع ارتسامه في المجرد يرتسم في محل والقول بانها لا يدرك الجزئيات بالذات بل بالآلات يدفع النزاع لانه يفضي الى ان لا يبقى ادراك الجزئيات عند فقد الآلات والشريعة بخلافه في قوة النفس باعتبار تأثرها عن المبدأ للاستكمال يسمى عقلا نظريا ومراتبه اربع العقل الهيولاني الذي شأنه الاستعداد المحض والعقل بالملكة الذي له الاستعداد للنظريات بحصول الضروريات والعقل بالفعل الذي له التمكن من استحضار النظريات من غير تجشم كسب جديد والعقل المستفاد الذي هو حضور النظريات عنده بالفعل وباعتبار تأثيرها في البدن للتكميل يسمى عقلا عمليا وهي قوة التصرف والاستنباط وانتظام امر المعاش ويتفرع عليه الحكمة النظرية المفسرة بمعرفة الاشياء على ما هو بقدر الطاقة البشرية وعلى الثاني الحكمة العملية المفسرة بالقيام بالامور على ما ينبغي لذلك ومن ههنا يقال ان الفقه اسم للعلم والعمل جميعا وقد يقال العملية لمعرفة ما يتعلق باختيارنا فان تعلقت باصلاح الشخص فتهذيب الاخلاق او باهل المنزل فتدبير المنزل او المدينة فسياسة المدن واصول الاخلاق الفاضلة اعتدال القوة الشهوية وهي العفة والغضبية وهي الشجاعة والنطقية وهي الحكمة ومجموعها العدالة ويقابل طرفي افراطها وتفريطها ما هي رذيلة للعفة الخمود والفجور وللشجاعة التهور والجبن وللحكمة الجربزة والغباوة

فصل في العقل

احتجوا على وجوده بان اول المخلوقات لا يكون جسما لتركبه ولا هيولي او صورة للزوم فاعلية احدهما بدون الآخر ولا عرضا لافتقاره الى غيره في فاعليته ولا نفسا اذ لا تستقل بايجاد ما بعده وبانه علة اول الاجسام لا بد ان يشتمل على كثرة لئلا يتعدد اثر الواحد وان يستغني في ذاته وفعله عن الجسمية لئلا يفضي الى تقدم الشيء على نفسه وبان دوام حركات الافلاك ليس لاجل شهوة او غضب مستمد بمعقول ما [illegible] بالفعل لانها كمالاته والازم الانقطاع

او انقطاع او طلب المحال وليس هو الواجب والا لم يختلف الحركات فيتعين العقل وزعموا انها لا يكون اقل من عشرة والعاشر هو المدبر لعالم العناصر وانها ازلية منحصرة انواعها في اشخاصها جامعة لكمالاتها عاقلة لذواتها ولسائر المجردات وجميع الكليات وانها مبادي للنفوس والاجسام ويصدر عن الاول باعتبار وجوده عقل وباعتبار وجوبه بالغير نفس وباعتبار امكانه جسم وزعموا ان الملائكة هم العقول المجردة والنفوس الفلكية والجن ارواح مجردة لها تصرف في العنصريات والشيطان هو القوة المتخيلة وان لكل فلك روحا كليا تنشعب منه ارواح كثيرة والمدبر لامر العرش يسمى بالنفس الكلية ولكل من انواع الكائنات رب هو مدبر امره يسمى بالطباع التام وعندنا الملائكة اجسام لطيفة تتشكل باشكال مختلفة شأنهم الخير والطاعة والعلم والقدرة على الاعمال الشاقة والجن كذلك الا ان منهم المطيع والعاصي والشياطين شأنهم الشر والاغواء ولا يمتنع ظهور الكل على بعض الناس في بعض الاحوال وانما طال الكلام في كل باب اعرضنا عنه مخافة الاطناب والله الهادي لطريق الصواب

في الالهيات

في الذات لا بد للممكنات من واجب وللمحدثات من قديم قطعا للدور والتسلسل وقد شاع في الكتاب الالهي الارشاد الى الاستدلال بالآفاق والانفس بذواتها وصفاتها لامكانها او حدوثها لانه الظاهر في نظر الكل النافع للجمهور والاستكثار منه ربما يفضي الى اليقين والحدس والتأمل الى الصانع لمثل هذا لا يكون الا غنيا مطلقا موصوفا بصفات الكمال منزها عن سمات الزوال ثم الحق ان ذات الواجب يخالف سائر الذوات لئلا يلزم وجوب الممكن او امكان الواجب وان لكونه ذليلا ابدا غني عن البيان

في التنزيهات الواجب لا جزء له والا لامكن ولا تعدد افراده لانه ما به الامتياز اما نفس ماهية الواجبة او جزؤها او لازمها فلا تعدد او منفصل فيلزم جواز وجوب وقوع ما قصده الواجبان اما بهما فلا استقلال او بكل منهما فتوارد او باحدهما فترجيح بلا مرجح ولان احدهما ان لم يتمكن من ضد ما قصده الآخر عجز مع ارتفاع مثل الحركة والسكون ولزوم الترجيح ولانهما ان اتفقا على كل مقدور فالتوارد والا فالتمانع وفي النصوص القطعية كثيرة كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة

ما استدل به إشارة إلى دليل التمانع وخالفه مشركون طوائف وهم الثنوية القائلون
بالنور والظلمة والمجوس بأهرمن ويزدان والمنجمون المولد وعبدة الأصنام لاستلزام
استحقاقها معبودية الوجوب وأما القائلون بقدم الصفات وخلق الحيوان لأفعاله
والشياطين للقبائح والعقول للنفوس والأجسام والأفلاك على ما في عالم الكون
فيبالغون في التوحيد إلا أن القول بتعدد الذات القديمة الموجبة لذوات مستقلة
خطب هائل والواجب ليس بجسم ولا عرض للاحتياج ولا متحيز للزوم قدم الحيز
بل وجوبه وإمكان الواجب لأن المتحيز يحتاج إلى الحيز بل وجوبه وإمكان الواجب
لأن المتحيز يحتاج إلى الحيز دون العكس ولا جوهر لإمكانه ولو أريد القائم بنفسه
وبالجسم الموجود فيمتنع شرعًا أو احتياطًا والقول بأنه جسم على صورة إنسان
أو غيره وفي جهة العلو مماسًا للعرش أو محاذيًا له تمسكًا بأن كل موجود جسم
أو جسماني ومتحيز أو حال فيه ومتصل بالعالم أو منفصل جهالة والنصوص متأولة
ولا يتحد بغيره لما سبق وللزوم الانقلاب أو احتياج الوجوب والإمكان
ولا يحل لامتناع الاحتياج والتحيز وحكي الحلول والاتحاد عن النصارى في حق عيسى
عليه السلام وعن بعض الغلاة في حق أئمتهم ويمتنع اتصافه بحادث لأنه تغير
ولأنه يمتنع في الأزل فيلزم الانقلاب أو يوجب زوال ضده فيلزم عدم الخلو
عن الحادث وأما الاتصاف بما له تعلق حادث أو بما يتجدد من السلوب والإضافات
والأحوال فليس بمتنازع في إثبات الصفات الوجودية وهي زائدة
على الذات إذ لا يعقل من العالم إلا من له العلم وهكذا ولو كان علمه ذاته لما أفاد حمله
مع تمييز الصفات ولم نفتقر إلى الإثبات وجاز اتصافه بما يتصف به الذات
وقالت المعتزلة فيه استكمال بالغير وتعليل للعالمية بالعلم مع أنها واجبة وتكثر
للقدماء قلنا الصفة لا عين ولا غير ولو سلم فلا نسلم استحالة الاستكمال بمعنى
ثبوت صفة كمال له ولا نسلم تعدد الذوات القديمة كما لزم على النصارى
قالوا في بقاء الصفات قيام المعنى بالمعنى قلنا المستحيل قيام العرض بالعرض
والمعنى ثم لو سلم هي باقية ببقاء الذات وبقاؤه عينها فمثل قدرته وعلمه
... وما شاهده وعلمه فلم يختلف آثارهما قلت ممنوع فمنها القدرة لاستناد الكل

الحاجبية

الحوادث إليه تعالى وفاقًا ويستلزم ارتفاع ما ثبت بالإيجاب ارتفاع الموجب
وامتناع موضع الكواكب والأقطاب واختلاف الأعضاء والأشكال إلى غير ذلك
وقد يتمسك بالأدلة السمعية من الإجماع وغيره وبأن القدرة ونحوها صفات
كمال وأضدادها سمات نقص وبأن إتقان العالم وانتظامه لا يتصور إلا من قادر
وتمسك المخالف بأن تعلق القدرة لا يكون إلا بمرجح فيتسلسل وبأنه إما قديم
فيكون الأثر قديمًا أو حادث فتسلسل الحوادث وبأن الأثر إنما يصدر بعد
تمام الشرائط ووجوبه لا اختيار وبأن أثر المختار إن كان أولى لزم الاستكمال وإلا
فالعبث وبأنه إن امتنع القديم في الأزل لزم الانقلاب أو أمكن فاستناده
إلى المختار وبأنه إما معلوم الوجود فيجب أو العدم فيمتنع فلا يكون مقدورًا
وأجيب بأن المرجح تعلق الإرادة لذاتها فلا تسلسل وبأنه يجوز تعلق الإرادة
في الأزل بإيجاده في وقته والوجوب بالاختيار عين الاختيار وقيل الأولى لا
في نفس أو للغير ولا يكون عبثًا والحادث ممكن في الأزل لذاته ممتنع لكونه
أثر المختار والعلم بوجوده بقدرته ثم قدرته تعالى غير منقطعة ولا تقتصر
على بعض الممكنات لأن المقتضي للقادرية هو الذات والمصحح للمقدورية
هو الإمكان فإنه تعالى على كل شيء قدير وخالف بعض المعتزلة في القبائح والنظم
في مقدور العبد والبعض في مثله وبالجملة فالكل مستند إليه ابتداءً عندنا
وأعم من أن يكون ابتداءً أو بواسطة عند غيرنا وبلا اختيار ابتداءً أو بواسطة
عند الفلاسفة ومنها العلم لاستناد العالم مع إحكامه وانتظامه إليه
وكونه قادرًا مختارًا وإثباته بالسمع دور بخلاف مثل القدرة والكلام وعلمه
تعالى يعم لا ينقطع ولا يقتصر لمثل ما مر وخالف بعضهم في العلم بذاته تعالى
لعدم الاثنينية أو بالعلم تعالى للزوم لا تناهي الصفات أو بغير المتناهي لاستحالة
وجوده أو بالمعدوم لأنه نفي محض والفلاسفة في العلم بالجزئيات لتغيرها
ورد بأن من الجزئي ما لا يتغير وإن تغير الإضافة لا يوجب تغير المضاف كالعلم
بوجود قبل الحادث ثم معه ثم بعده وهذا ما قيل إن علم الباري تعالى بأن الشيء
سيوجد هو نفس علمه بأنه وجد وبالجملة فالعلم لا يتغير بتغير المعلوم كالآلة

يتكثر بكثرته بمنزلة المرآت تنكشف بها الصور وهذا انما يصح الزام لمن يجعل
نفس الاضافة بل صفة ذات اضافة ومنها الارادة وهي صفة بها تخصص
احد طرفي المقدور وتعلقها لذاتها وقدمها لا يوجب قدم المراد والقول بانها
حادثة قائمة بذاتها ضروري البطلان وبانها العلم بالنظام الاكمل وكون الفاعل
غير مكره ولا ساه او العلم في فعله والامر في فعل غيره والداعية بمعنى العلم
بنفع زائد في الفعل نفي لما هو معنى الارادة المعلوم لكل منصف وقد دل عليه
النصوص واستلزامه الفعل بالاختيار ومنها الحيوة والسمع والبصر لدلالة
النصوص القاطعة واجماع الانبياء بل جميع العقلاء على ذلك ولان الخلو
عنها نقص فتثبت صفات ثلاثة قديمة ولا يلزم قدم المسموع والمبصر
وما يقال انها اعتدال المزاج وتاثير الحاسة ممنوع وكذا كونهما مجرد العلم بالمسموعات
والمبصرات واما الشم والذوق واللمس فلم يرد به الشرع ولم يجوزه العقل لكن يجب
انه يدرك متعلقاتها ومنها الكلام بشهادة الانبياء مع عدم توقف
دلالة المعجزة على الكلام ليدور ولان فقده في الحي نقص وهو عندنا صفة ازلية
منافية للسكوت والافة يدل عليها بالعبارة والكتابة وجمهور الفرق
على ان المعقول من الكلام هو الحسي دون النفسي ولم يقل بقدمه الا الحنابلة
والحشوية وبطلانه ضروري لكونه مرتبا متجزيا ممتنع البقاء وعند المعتزلة
هو حادث في جسم ما ومعنى تكلم الباري به خلقه فيه ان معنى المتكلم
من قام به الكلام فلا يتصور اللفظي فتعين المعنى والقول بان النظم قد يكون
نفسيا بمجرد كالقائم بنفس الحافظ وبالطابع وهم وايضا كل من يامر وينهى
ويخبر يجد في نفسه معنى غير العلم والارادة يدل عليه بالعبارة والكتابة
وشاع عند اهل اللسان اطلاق الكلام عليه ولا نزاع في انه يقال بالاشتراك
او المجاز المشهور على النظم المخصوص المسموع لا بمجرد انه دال على الكلام القديم
بل لانه انشاه برقومه في اللوح او بحروفه في الملك ويخص العربي منه
باسم القران وهو المتعارف عند العامة وفي علم الاصول واليه يرجع ما يشبه
بالحدوث مثل المنزل والعربي والمقروء والمسموع والمتحدى به ونحو ذلك

ذلك قالوا الاخبار بالماضي في الازل كذب والامر والنهي سفه او عبث
واجيب بانه انما يصير احد الاقسام فيما لا يزال مع انه يكفي مخاطب معقول
والتحقيق انه طلب ممن سيوجد هذا والمذهب انه واحد في الازل يتكثر بحسب التعلق
اذ لم يرد السمع بالتعدد واثبت الشيخ البقاء صفة لان البقاء حال البقاء كالعالم علما
ورد بانه استمرار الوجود وبانه يعود الكلام في بقاء البقاء وبعض الفقهاء التكوين
لانه خالق اجماعا ومدح نفسه بكلام ازلي فيلزم ان يكون صفة ازلية وهو المعنى
بقوله الحق انه يكون الاشياء في اوقاتها بكلمة ازلية هي كن ولا يلزم من قدمه
قدم المكون كالعلم والقدرة والحق انه معنى اضافي يعقل من تعلق القدرة
والارادة والتمدح في الازل بالخالقية مثل التمدح بانه يسبح له ما في السموات
اي هو بحيث له ذلك فيما لا يزال وما قيل ان التكوين معناه ان المفهوم من الخلق
الخلق هو المخلوق وان الحاصل من التاثير هو الاثر لا غير واما سائر ما يطلق عليه فراجعة
الى الصفات المذكورة ومثل الاستواء واليد والوجه والعين مجازات وتمثيلات
في احواله الحق انه يصح ان يرى بمعنى حصول الحالة الادراكية الحاصلة عند النظر
الى القمر من غير جهة ولا مقابلة ويحصل ذلك للمؤمنين في الجنة واما الصحة فلان
موسى عليه السلام طلب الرؤية والله تعالى علقها على الممكن في نفسه وهو استقرار الجبل
والقول بانه طلب العلم او رؤية او لاجل القوم او لزيادة الطمانينة بسماع الاسماع
ظاهر البطلان وقد يستدل بان متعلق الرؤية المشتركة بين الجوهر والعرض ليس الا
الا الوجود والمشترك بينها وبين الواجب لما مر لان الحدوث والامكان عدمي
مع اشتراك المعدوم فيه وجواز الرؤية عند تحقيق ما يصلح متعلقا لها ضروري
وجواز رؤية كل موجود حتى الاصوات والطعوم والروايح والعلوم ملتزم
وان استبعد فان قيل الواحد النوعي قد يعلل بعلل قلنا الكلام في المتعلق
والرؤية قد تتعلق بالشيء من غير ان يدرك جوهريته او عرضيته فضلا
عن خصوصيته واما الوقوع فلقوله تعالى ناضرة الى ربها ناظرة ولم يعهد استعمال النظر
اليه الا في الرؤية وحمل النظر على الانتظار والى على النعمة تعسف وقوله
تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة

ولقوله صلعم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر وقوله عليه السلام فينظرون
الى وجه الله والمخالف يدعى اقتضائها المقابلة ودوامها عند حصول الشرائط
وكلاهما ممنوع والعمدة قوله تعالى لا تدركه الابصار لظهور ان المعنى على عموم السلب
ورد بعد تسليم كون الادراك هو الرؤية او اخص منها بانه لا عموم في الاشخاص
والاوقات واما قوله تعالى لن تراني فليست للتأبيد ولا عموم الاوقات
واما استعظام سؤال الرؤية فلتعنتهم وطلبهم في الدنيا . الجمهور على انه
لا يعلم من الله تعالى الا الوجود والصفات والسلوب والاضافات .
في افعاله موجد فعل العبد هو الله تعالى وانما للعبد الكسب امر اضافي
يجب من العبد ولا يوجب وجود المقدور بل اتصاف الفاعل به وذلك
لتعيين احد الطرفين وترجيحه وصرف القدرة وعند المعتزلة الموجد هو العبد
واجتنبوا لفظ الخلق ولزمهم كون كل حيوان خالقا وقد قال الله تعالى
خالق كل شيء انا كل شيء خلقناه والله خلقكم وما تعملون هو الله الخالق فعال لما يريد
كل من عند الله كتب في قلوبهم الايمان انه هو اضحك وابكى وقد تواتر عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما يشير بان كل كائن بتقدير الله ومشيئته ولو كان فعل العبد بقدرته
ولو كان فعل العبد بقدرته لزم اجتماع المؤثرين لما ثبت من شمول قدرة الله
تعالى ولكان عالما بتفاصيله ولكان متمكنا من تركه مع ان ترجيح الفعل المرجح
لا بد منه ويجب عنده الفعل ومع ان معلوم الله تعالى هو وقوعه وقد يستدل
بانه لو قدر على فعله لقدر على اعادته وعلى مثله وعلى خلق الجسم ولكان فعله
لخلق الايمان احسن من فعل البارى لخلق الشيطان ولما صح سؤال الايمان ولا
ولا الشكر عليه واما المعتزلة فمنهم من ادعى الضرورة تنبيها له لان كل احد يفرق
بين حركة سقوطه وصعوده ويجد تصرفاته بحسب داعيه وقصوده
ويقطع بطلبه وينهى عنه او يمدحه او يتعجب منه انما هو فعل فاعله واجيب
ان ذلك لا يفيد كونه بخلقه وايجاده بل كونه متعلق قدرته وارادته
واقعا على وفق قصده وداعيته ومنهم من احتج عقلا بانه لولا استقلال العبد
لبطل المدح والذم والامر والنهي والثواب والعقاب وفوائد الوعد والوعيد

والوعيد ونحو ذلك وبان افعال العبد قبائح لا يجوز ان يخلقها الله الحكيم
كالظلم والشرك وسائر المعاصي وبانه يوجب اتصاف البارى تعالى بالاوصاف
كالكافر والظالم والآكل والقاعد وغير ذلك ورد بان الكسب وتعلق القدرة
والارادة كاف والا فلا نزاع في الوجوب والامتناع بناء على المرجح الموجب
او العلم الازلي والقبيح فعل القبيح لا خلقه الا ترى انه خلق اصل جميع القبائح
وهو الشيطان والفاعل من قام به الفعل لا من اوجده في محل آخر وسمعا بالآيات
الواردة في اسناد الفعل الى العباد سيما ما ينبئ عن معنى الايجاد مثل من عمل
صالحا وما تفعلوه من خير فتبارك الله احسن الخالقين وفي انه لا منع من الايمان
والطاعة ولا الالجاء على الكفر والمعصية وما منع الناس ان يؤمنوا فما لهم لا يؤمنون
كيف تكفرون وعلى تعليق افعال العباد بمشيئتهم اعملوا ما شئتم فمن شاء فليؤمن
والجواب ان بعضها غير المتنازع والبعض مأول جمعا بين الادلة ومشيئة العبد مسببة
الا بمشيئة الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله والحق انه لا جبر ولا تفويض ولكن امر
بين امرين اذ المبادي القريبة على الاختيار والبعيدة على الاضطرار فالانسان
مضطر في صورة الاختيار وافعاله بقضاء الله تعالى وقدرته بمعنى خلقه
وتقديره ابتداء او بواسطة موجب والرضاء انما يجب بالقضاء دون المقضي
وعند المعتزلة لا يصح الا بمعنى الاعلام والتبيين او بمعنى الالزام في الواجبات خاصة
ثم لا خلاف في ذم القدرية وسموا بذلك لغرض استيفاءلهم بنفي القدر وما
قالوا ان المثبت اولى بان ينسب اليه مردود بقوله صلى الله عليه وسلم القدرية
مجوس هذه الامة وقوله عليه السلام اذا قامت القيامة نادى مناد اين
خصماء الله فيقوم القدرية وبان من يضيف القدر الى نفسه اولى بالتسمية
فصل النصوص الشاهدة بان الكل بمشيئة الله اكثر من ان تحصى حتى صار بمنزلة
المثل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن كيف لا وقد ثبت انه خالق للكل
فيريده وعالم بعدم وقوع ما لم يقع فكيف يريده والمعتزلة جزموا بانه لا يريد
القبائح بل اضدادها ولم يقع فجعلوا اكثر ما يجري في ملكه خلاف مراده
تمسكا بان ارادة القبائح قبيحة وان العقاب على ما اريده ظلم وان الامر

بالايراد والنهي عما يراد سفه وان الارادة تستلزم الامر والرضى والمحبة
والكل فاسد واما الرد على الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا فلقصدهم الاستهزاء
وجعل ذلك عذرا لهم ولذا جعلوا مكذبين لا كاذبين وحكم بانه لو شاء لهديهم اجمعين
واما قوله تعالى كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها فالمراد مكروها بين الناس
ومجاري العادة . الحسن والقبح بمعنى استحقاق المدح والثواب والذم والعقاب
في حكم الله تعالى بالشرع لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ولانه ليس
لذات الفعل ما تخلف عنه ولان العبد لا يستقل بفعله والمدح والذم عقلا
يقتضي الاستقلال وقالت المعتزلة بل بالعقل لان حسن الاحسان والقبح عندهم
ضروري ولان العقل عند التساوي يؤثر الصدق وانقاذ الغريق على الكذب
واهلاكه ولانه لو لم يقبح اظهار المعجزة على يد الكاذب لم يثبت النبوة والجواب
عن الاولين المنع بالمعنى المتنازع عند التساوي بالحقيقة وعن الثالث
ان عدم الوقوع من القطعيات العادية وقد يتمسك بان من عرفه بذاته
تعالى وصفاته ثم اصر على الشرك ونسبة كل نقص اليه علم قطعا انه
في معرض العقاب قلنا لما علم من تقرير الشرائع وبانه لو كان بالشرع لزم افحام
الانبياء وقد مر في الباب الاول فصل لا خلاف في عدم التكليف بما يمتنع
لذاته كجمع النقيضين وفي وقوع التكليف بما يمتنع لسابق علم او اخبار بانه
لا يقع وانما الخلاف فيما امكن ولم يقع متعلقا لقدرة العبد اصلا كخلق الجسم او عادة
كالصعود الى السماء فعندنا يجوز لعدم القبح العقلي ولا يقع لقوله تعالى لا يكلف الله
نفسا الا وسعها وعند المعتزلة لا يجوز لكونه سفها ومنا من ذهب الى ان تكليف
ابي لهب بان يصدق جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ومن جملته انه
لا يصدقه اصلا تكليف بجمع النقيضين واجيب بانه انما كلف بتحصيل الايمان
وهو ممكن في نفسه ممتنع لسابق العلم والاخبار . تعليل بعض افعاله
بالاغراض ثابت بالنص والاجماع وعليه مبنى القياس فالاقرب حمل الخلاف
على لزوم ذلك وعمومه كما يشهد به استدلالهم بانه لا بد من الانتهاء الى
ما لا يكون لغرض قطعا للتسلسل وبانه لا يعقل لتخليد الكفار بالنار نفع لاحد

واحد ذهبت المعتزلة الى ان الغرض من التكليف التعريض للثواب بدليل مثل قوله
تعالى ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري ولان الاضرار بدون استحقاق ولا منفعة
ظلم فيكون التعريض للمنفعة هي الجهة المحسنة ورد بان المرتب قد يكون فضلا من الله
تعالى وبان المالك فلا ظلم منه اصلا ثم لو سلم لزوم الغرض فيجوز ان يكون هو الابتلاء
والشكر هو الحفظ للنظام او غير ذلك مما لا نعلمه وبالجملة لا يعقل استحقاق النعيم
الدائم بسجدة وكلمة والعذاب الدائم بشرب جرعة خمر فصل قد ورد في الكتاب
والسنة نسبة الهداية والاضلال والطبع والختم على قلوب الكفرة الى الله تعالى
فعندنا بمعنى خلق الهداية والضلال لانه الخالق وحده وعند المعتزلة
الهداية الدلالة الموصلة الى البغية او البيان بنصب الادلة او منح الالطاف
والاضلال منع الالطاف للعلم بانها لا تجدي او الاسناد مجاز واما اللطف
والتوفيق والعصمة فعندنا خلق القدرة على الطاعة والخذلان خلق القدرة
على المعصية وقيل خاصية تمنع صدور الذنب وعند المعتزلة اللطف
ما يختار المكلف عنده الطاعة او يقرب منها مع تمكنه ويسميان المحصل
والمقرب والتوفيق اللطف المحصل للواجب والخذلان منع اللطف والعصمة
اللطف المحصل لترك القبيح فصل الاجل الوقت الذي علم الله تعالى بطلان
الحيوان فيه وهو واحد والمقتول ميت باجله الا ان موته مما خلقه الله تعالى
عقب فعل العبد بطريق جري العادة ووجوب الجزاء على القاتل لما اكتسبه
من الفعل وارتكبه من المنهي ومعنى زيادة البر في العمر كثرة الخير للنصوص القاطعة
على انه لا يتقدم ولا يتأخر عن الاجل فصل الرزق ما ساقه الله تعالى الى الحيوان
فانتفع به فكل يستوفي رزقه ولا يأكل احد رزق آخر وقيل ما ينتفع به وقيد
بالمأكول وقيده المعتزلة بان لا يكون لاحد منعه فيخرج الحرام فلا يكون من لم يأكل
الا الحرام مرزوقا وقد دلت النصوص على ضمانه تعالى الارزاق فصل السعر
تقدير ما يباع به الشيء وقد يكون غلاء او رخصا باسباب من الله فالمسعر
هو الله تعالى وحده فصل المعتزلة اوجبوا على الله امورا وتحيروا في معنى الوجوب
فمنها اللطف لان منعه نقض للغرض وتقريب او تحسيل للمعصية ولانه

لا يتم الآية قلت فيجب ان لا يبقى كافر ولا فاسق ولا يخلو عصر عن الانبياء
والاولياء ومنها العوض وهو النفع الخالي عن التعظيم في مقابلة الالم ونحوه
لان تركه ظلم واختلفوا في وجوب كونه في الآخرة وفي حبوطه بالذنوب وفي ان
اعواض الكفار والفساق وغير العاقل كالصبيان والبهائم تكون في الدنيا
وفي الآخرة وان البهائم هل تدخل الجنة وهل يخلق فيها العقل ومنها الاصلح
للعباد في الدين وقيل وفي الدنيا لان تركه بخل وسفه قلت فيلزم ان لا يخلق الكافر
الفقير المبتلى وان لا يخلد الكافر وان لا يميت المحسن ولا يبقي المسيء سيما
ابليس وان لا يحسن الابتلاء لدفع البلاء الى غير ذلك من المفاسد . انتفاء الاسم
والمسمى والتسمية ضروري وما قيل ان الاسم نفس المسمى والتسمية غيرها
اريد بالاسم المدلول وليس النزاع في اسم ثم فتمسك الفريقين بمثل سبح اسم
ربك ولله الاسماء الحسنى ليس على المتنازع ومعنى الخلاف ان الاسم
اذا اطلق فالمراد به المسمى كما في زيد كاتب او نفس اللفظ كما في زيد مكتوب
واذا اتصف الباري تعالى بمعنى ولم يرد به اذن ولا منع به ولا يراد فيه وكان
مشعرا بالاجلال هل يجوز اطلاقه عليه منعه الجمهور ولم يجز مثل العارف
والفقيه لتوهم الاخلال ولا مثل الحارث والزارع لعدم الاجلال والاختلاف
في كثرة اسماء الله تعالى باعتبار الصفات والافعال والسلوب والاضافات
والاشتراك ما يكون باعتبار الاجزاء والحق ثبوت ما هو باعتبار نفس الذات وهو لفظ
الله تعالى وان كان الاله اسما للمعبود ولا ينحصر اسماؤه تعالى في التسعة والتسعين
والحديث بعد دلالة اسم العدد على نفي الزيادة يحمل على ان من احصاها دخل الجنة
في موقع الوصف **باب في السمعيات فصل** النبي انسان بعثه الله
تعالى لتبليغ ما اوحي اليه وقد يخص الرسول بمن له شريعة وكتاب خاص
والبعثة لطف من الله تعالى وفضل يتضمن مصالح كمعاضدة العقل ونحوها
ورفع الاحتمال وبيان المبهم ويعرفها المبعوث به بنصب الادلة والعلم
الضروري ومنافع التكليف اكثر من مضاره وان خفيت تفاصيل البعض
على البعض كهيئات الصلاة والحج ونحوهما وطريق ثبوتها المعجزة وهي امر

ايضا وحذف في الاقدار والتمكين لان تركه

خارق للعادة مقرون بالتحدي وقيل امر قصد به اظهار صدق من ادعى انه نبي
مطابق لدعواه ووجه دلالتها انها بمنزلة صريح التصديق كمن يقول الدليل
على اني رسول هذا الملك ان يقوم على سريره ثلاثا فيفعل فانه يحصل به العلم الضروري
ولا يقدح فيه احتمال ان يكون ذلك لخاصية فيه واطلاع منه على خاصية
او وضع فلكي او يكون من ملك او جن او ابتداء عادة او متروك المعارضة
او فعلها لمانع او مسوقا لا لغرض تصديقه بل لاجابة لدعوة او معجزة لنبي آخر
الى غير ذلك فان الاحتمالات العقلية لا ينافي العلوم القطعية العادية
على ان الكلام فيما ثبت العجز عن معارضته قطعا مع فرط الاهتمام وانه لا مؤثر
فيه سوى الله تعالى وحصول التصديق لا يتوقف على كونه غرضا ولا على كون الغير
صادقا لديه وربما ادعي انه يمتنع على اظهار المعجزة على الكاذب قطعا لا اختيارا
وان جوزه البعض فصل محمد رسول الله لانه ادعى الرسالة واظهر المعجزة لانه اتى بالقرآن
المعجز لفصاحته بلغاء العرب عداتهم العرب مع كثرتهم وشهرتهم بالعصبية وتهالكهم
فيه مع حذاقتهم بل نسبوه لكمال حسنه الى السحر فالمطاعن مدفوعة اجمالا وتفصيلا
في المقاصد وتحديهم كان من فصاحته لان عدم المعارضة مع سهولتها فبطل
القول بالصرفة على ان فقدان البلاغة اذ حل غيره في الصرفة ولانه اخبر عن المغيبات
كقصص الانبياء وغيرهم وقوله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة والم غلبت الروم وهم
من بعد غلبهم سيغلبون سيهزم الجمع لتدخلن المسجد الحرام وكما قال النبي لعلي
رضي الله عنه تقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين ولعمار
ستقتلك الفئة الباغية وغير ذلك ولانه ظهرت منه امور خارقة للعادة
كولادته مختونا مسرورا مع خاتم النبوة بين كتفيه وكونه نهاية في مكارم الاخلاق
مستجاب الدعوة وكخرور الاوثان وسقوط شرفات قصر كسرى ليلة ميلاده
واظلال النبي عليه السحاب وانشقاق القمر وانقلاع الشجر وتسليم الحجر
وحنين الجذع وشكاية الناقة وتسبيح الحصى وغير ذلك ومن الشواهد نصوص
التوراة والانجيل والزبور ومن الاقناعيات لاهل الانصاف ما اجتمع فيه
من الكمالات وما اشتمل عليه شريعته في كل باب وظهورها على سائر الاديان مع قلة

يعتبر

الاعوان وغاية متشبث المنكرين الطعن في النسخ مطلقاً وقد بين في موضعه
وفي نسخ دين موسى عم خاصة بقول تمسكوا به ابداً وهو افتراء او عبارة عن طول
الزمان ثم النص والاجماع على انه مبعوث الى الناس كافة بل الى الثقلين وانه
لا نبي بعده ولا نسخ شريعته وانه افضل الانبياء وامته خير الامم واختلفوا
في الافضل بعده فقيل آدم عم وقيل ابراهيم عم وقيل موسى عم وقيل عيسى عم
ودل الكتاب على معراجه الى المسجد الاقصى واجماع القرن الثاني على انه في اليقظة
وبالجسد والخبر المستفيض على كونه الى السماء وخبر الواحد الى الجنة او العرش
او طرف العالم فصل من شرائط النبوة الذكورة وكمال العقل وقوة الرأي والسلامة
عما ينفر عنه الطباع السليمة او يخل بالمروة وحكمة البعثة ثم المختار ان الانبياء
معصومون عما ينافي مقتضى المعجزة كالكذب في التبليغ وعن الكفر وعن تعمد
الكبائر عندنا سمعاً وعقلاً عند المعتزلة وعن الصغائر المنفرة وتعمد غير المنفرة
ايضاً وعن سهو الكبيرة ايضاً وذلك لئلا يلزم ما هو منتف قطعاً كحرمة اتباعهم
ورد شهاداتهم ووجوب زجرهم واستحقاقهم العذاب والذم وعدم نيلهم
عهد النبوة ونحو ذلك وما نقل من ذنبهم وتوبتهم فما صح منه فعلى السهو
او ترك الاولى او ما قبل البعثة والاولى ان لا يحصر عددهم وان ورد في الحديث
ان عدد الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفاً وعدد الرسل ثلثمائة
وثلثة عشر اخذاً بقوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص
عليك فصل والجمهور على عصمة الملائكة لقوله تعالى وهم لا يستكبرون يخافون
ربهم ومن فوقهم ويفعلون ما يؤمرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وان
احتج المخالف بقصة ابليس مع كونه من الملائكة وبقدحهم في آدم واستبعاد ٤٤
جعله خليفة ورد بان ابليس كان من الجن وعده من الملائكة تغليب
وان قصدهم التعجب والاستفسار عن حكمة استخلاف من لا يليق مع وجود
الاليق واما تعذيب هاروت وماروت فمعاتبة ولم يكن عمل بالسحر ولا
ولا اعتقاد لتأثيره بل تعليم مع تنبيه وتحذير وذلك ابتلاء ثم جمهور
اصحابنا والشيعة على ان الانبياء افضل من الملائكة وبالغ بعضهم حتى فضل

فضل خواص البشر على خواص الملك وعوامهم على عوامهم اما عقلاً فلان
اكتساب الكمال والمواظبة على الطاعة مع الشواغل ادخل في استحقاق الثواب
واما سمعاً فبقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
ومن جملتهم الملائكة وانه امرهم بالسجود لآدم تعظيماً وتكرمة وآدم بتعليمهم
الاسماء قصداً الى اظهار فضله واحتج المخالف بانها متصفة بالكمالات
العلمية والعملية بالفعل قوية على الافعال العجيبة مطلعة على اسرار الغيب
سابقة الى انواع الخير منزهة عن الشرور والقبائح علومهم واعمالهم ادوم
واقوم وعن الاختلال والاستكبار اسلم وبقوله تعالى قل لا اقول لكم عندي
خزائن الله تعالى ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك وقوله تعالى ما نهيكما
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين وقوله علمه شديد القوى والمعلم افضل
وقوله لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون والاولى عدم
الجزم وتأويل البواقي في كتب التفسير واما تقديم ذكرهم على الانبياء فيجوز ان يكون
لتقدمهم في الوجود او في قوة الايمان بهم لخفاء امرهم فصل ومن خوارق العادات
الكرامة للاولياء وتفارق المعجزة بالخلو عن دعوى النبوة فلا توجب التسليم
النبي بغيره ولا انسداد باب اثبات النبوة بل تفيد زيادة جلالة قدر النبي
حيث نالت امته تلك المرتبة ببركة الاقتداء به وتفارق السحر بانها
لا يجري فيها التعلم والتعليم ولا يتاتى المعارضة ولا تجامع شرارة النفس
ولا يكون بمباشرة اعمال مخصوصة وكلاهما واقع لقصة مريم وآصف
واصحاب الكهف وما تواتر من كثير من الصلحاء ولقوله تعالى يعلمون الناس السحر
والآيات ولما ثبت من انه سحر النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة وابن عمر
رضي الله عنهما ولا دلالة لقوله تعالى يخيل اليه من سحرهم على انه لا حقيقة له
والاصابة بالعين قد جرى مجرى المشاهدات وفيها نزلت وان يكاد الذين
كفروا الآية وفي جواز الاستعانة بالرقى والعوذ وجواز تعليق التمائم خلاف
فصل والولي لا يبلغ درجة النبي ولا يسقط عنه التكاليف ولا يكون الولاية
افضل من النبوة واما ولاية النبي فقيل افضل لما فيها معنى القرب والاختصاص

وقيل بل نبوته لما فيها من الوساطة بين الخلق والحق والقيام بمصالح الدارين
مع شرف مشاهدة الملك **فصل** في المعاد يجوز اعادة المعدوم لان الامكان
الذاتي لا يزول بحسب الاوقات على ان الوجود الاول ربما افاد المادة الباقية
زيادة استعداد لوجود ذلك احتج المنكرون بان المعدوم لا اشارة
اليه ولا حكم عليه وبانه لا يبقى فرق بين المبدأ والمعاد لاعادة الوقت
وايضا يتخلل العدم بين الشيء ونفسه ونفيه واجيب بان الاشارة العقلية
كافية والفرق المبدأ واقع اولا والمعاد واقع ثانيا وان كانا في زمان واحد
وبهذا الاعتبار يجوز تخلل العدم وقد ثبت بالكتاب والسنة واجماع الائمة
ثبوت المعاد الجسماني ومن يقول بتجرد النفس فالروحاني ظاهر وليس بتناسخ
لكونه عودا الى الاجزاء الاصلية للبدن الاول وان لم يكن هو الاول بعينه
على ما يشعر به قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وقوله تعالى
اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم وكون
اهل الجنة جردا مردا وكون ضرس الجهنمي مثل احد وحمل الآيات
والاحاديث في باب المعاد على التمثيل والتصوير للمعاد الروحاني اعني
النفس في السعادة والشقاوة الحاد احتج المنكرون بامتناع اعادة
المعدوم وقد عرفت انه لا يتوقف عليها وبانه لو اكل انسان انسانا فالاجزاء
المأكولة ان اعيدت في بدن الآكل فلا يكون المأكول بعينه معادا او في بدن المأكول
فلا يكون الآكل بعينه معادا على انه يلزم في اكل الكافر المؤمن من تنعيم الاجزاء
العاصية التي منها ابتداء الخلق ولعل الله يحفظها من ان يصير جزءا اصليا
لبدن آخر واما الغرض فعلى تقدير لزومهما يجوز ان يكون ايصال الاجزاء الى
المستحق ثم النصوص منها ما هي لاثبات نفس الاعادة وهو الذي يبدأ
الخلق ثم يعيده فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة ومنها
ما هي لازالة استبعاد احياء الرميم والتراب من يحيي العظام وهي رميم
اذا متنا وكنا ترابا واختلفوا في ان الحشر ايجاد بعد الفناء على ما يشعر به
قوله تعالى هو الاول والآخر كل شيء هالك الا وجهه كل من عليها فان

فان كما بدأنا اول خلق نعيده والبدء من العدم فكذا العود او جمع بعد
بعد التفريق كما يشعر به ارني كيف تحيي الموتى انى يحيي هذه الله بعد موتها [التفرق]
وكذلك النشور وكذلك تخرجون الى غير ذلك ثم الجنة والنار مخلوقتان
الآن لقصة آدم وحوا مع ظواهر مثل اعدت ازلفت برزت قيل يمتنع
خلقهما في افلاك هذا العالم لامتناع الخرق وفي عناصره لانهما لا يسع عرضهما
السماء وفي عالم آخر لانه لاحتياجه الى محدد الجهات يكون كريا فيلزم
خلاء بين العالمين ولاشتماله على عناصر لها احياز طبيعية يلزم ان يكون
لعنصر واحد حيزان طبيعيان فيلزم الميل اليه وعنه ورد بمنع المقدمات
الفلسفية مع انه لا يمتنع كون العالمين في محيط بهما ولا كون العناصر مخالفة
الطبايع او تحيزها في احد العالمين غير طبيعي قيل فيلزم هلاكهما لقوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه قلنا لو سلم اقتضاء الهلاك الفناء فناؤهما لحظة
لا ينافي الدوام عرفا ثم الاكثرون على ان الجنة فوق السموات السبع وتحت العرش
لقوله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى والنار تحت الارضين
والحق التوقف **فصل** سؤال القبر وعذابه حق بالآيات والاحاديث المتواترة
المعنى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ادخلوا نارا يرزقون فرحين بما
آتيهم الله القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران اذا وضع الميت
في قبره يدخل عليه ملكان الحديث وليس ببعيد ان يوسع القادر المختار
اللحد بحيث يمكن الجلوس فيه وان يبقى من الاجزاء الاصلية لمن احرق وذرت
رماده قدر ما يقوم به الحيوة وان لا يشاهد الناظر ما يجري على الميت وقوله
تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم
ثم يحييكم ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين لا ينفي حيوة عذاب القبر لجواز
ان لا يسمى ما يعقبه موتا او يندرج في الموتة الاولى تبعا وان يسكت
عن بعض الاحياءات لخفاء امره او لكونه معاينا وبالجملة فالذي ثبت في الاخبار
هو ان للميت في القبر نوع حيوة قدر ما يتألم ويتلذذ وهل ذلك باعادة الروح
اليه او بالحالة التي تسمى زوالها موتا فيه تردد ثم جميع احوال القيامة من الكتاب

واهوالها والصراط والميزان والحوض وتفاصيل احوال الجنة والنار
امور ممكنة اخبر بها الصادق فيوجب التصديق ولا استبعاد في ان يسهل الله
العبور على القبور وان كان احد من السيف وادق من الشعر وان يوزن صحائف
او يوزن صحائف الاعمال او يجعل اجساما نورانية او ظلمانية فلا حاجة
الى تأويل الصراط بطريق الجنة وطريق النار او الادلة الواضحة او العبادات
او الشريعة والميزان بالعدل او الادراك **فصل** الثواب فضل والعقاب عدل
ومعنى وجوبهما انه وعد او وعيد فلا يخلف على اختلاف في الوعيد ومعنى استحقاقهما
ان اضافتهما الى الطاعات والمعاصي ملائمة في مجاري العقول والعادات
وذلك انه لا واجب على الله وان الطاعات وان كثرت لا تفي بشكر بعض النعم
ولو استحقا لما سقط عمن عاش على الكفر ثم آمن او على الايمان ثم كفر وقول المعتزلة
ان عدم وجوبهما يفضي الى التواني في الطاعات والاجتراء على المعاصي وايجاب
المشاق بلا نفع يقابلها ظلم وبل مضرة في تركها موجب لوجوب كل ما في فعلها
نفع مردود بان مجرد الوقوع كاف في المقصود وان الغرض لا ينحصر فيما ذكر
فصل لا خلاف في خلود من دخل الجنة ولا في خلود الكافر في النار سوى الكافر
حكما عند المعتزلة كاطفال المشركين فهم خدم اهل الجنة وقيل من علم الله منه
على تقدير البلوغ ففي الجنة او الكفر والمعصية ففي النار واما من مات على الايمان
وترك التوبة عن كبيرة ارتكبها فعندهم مخلد في النار وعندنا لا بل يعفى عنه
او يخرج بعد حين للنصوص الشاهدة بانهم يخرجون من النار وفاقا ولانه
المستحق وعدا وعقلا لا يتصور الا بالخروج ولان دوام جزاء معصية محدودة
ليس بعدل فان دوام عذاب من شرب جرعة خمر بعد ما واظب على الطاعة
مائة سنة اذ لو لم يكن فلا اقل من الظلم احتجوا بعمومات الوعيد بالخلود قلنا
تختص بالكفار او يحمل الخلود على المكث الطويل او تقييد بقيد لا يحصل
او تخص جمعا بين الادلة قالوا لو خرج الفاسق لخرج الكافر لتساويهما
قلنا لا نسلم لتناهي وتناهي الكفر قدرا وصحة القياس في مقابلة النص
وفي الاعتقاديات والجمهور منهم على ان الكبيرة الواحدة تحبط جميع الطاعات

مخالفة للسمع والعقل والبعض على ان ايا من الطاعات والمعاصي ارتكب اخيرا
ووزر ما عداه حبطت الاخرى محضا بان يسقط الاقل ولا يسقط من الاكثر واما
موازنة بان يسقط ويسقط ما يقابله وتمسكوا بمثل حبطت اعمالهم لا تبطلوا
صدقاتكم ان تحبط اعمالكم ولا يفيد المتنازع وهو بطلان حسنة كاملة بسيئة
سابقة او لاحقة وعورض بمثل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره والزموا بانه
يؤدي وزرها على جرم معرفة الله تعالى فيجب ان يدرؤا بها جميع الكبائر
يجوز العفو عن الكبائر بدون التوبة لان العقاب حقه فله اسقاطه ويدل
على الوقوع مثل العفو عن السيئات ويعفو عن كثير ان الله يغفر الذنوب جميعا
ويعفو على نفسه في الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وفي الاحاديث ايضا كثيرة والتخصيص بالصغائر او بما بعد التوبة
او بالحمل على تأخير العقوبات المستحقة مع كونه خلاف الظاهر وصريح الاحاديث
لا يصح في البعض وقالت المعتزلة يمتنع سمعا بالنصوص الواردة في وعيد الفساق
فان الخلف والكذب نقص لا يجوز على الله تعالى وعقلا بانه اغراء على القبائح ورد
بانهم داخلون في عمومات الوعد ايضا مع بطلان الخلف فيه اجماعا وبان مجرد احتمال
العقوبة زاجر كيف مع الرجحان واذا جاز العفو عن الكبيرة فمع الشفاعة اولى قال
تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ادخرت شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي فمثل لا تقبل منها شفاعة لا تنفعهم شفاعة بعد تسليم عموم
والاحوال تخص بالكفار جمعا بين الادلة ولا فساد في ورود الشرع بالشفاعة وحملها
المعتزلة على طلب المنافع ويلزم ان يكون من سأل الله تعالى زيادة كرامة النبي صلى الله
عليه وسلم شافعا له واما الحمل على الصغيرة او بعد التوبة فظاهر البطلان ثم الكبيرة
هي التي تشعر بقلة الاكتراث به والتي خصت بالوعيد وقيل كل معصية فهي
بالاضافة الى ما دونها كبيرة والى ما فوقها صغيرة وقيل هي الشرك والقتل والقذف
والزنا والفرار عن الزحف والسحر واكل مال اليتيم والعقوق والالحاد في الحرم وقد
يزاد الربوا والسرقة وشرب الخمر **فصل** التوبة وهي الندم على المعصية لكونها
معصية وقيل مع العزم على الترك في الاستقبال قالت المعتزلة اعتقاد انه

وانه لو امكنه رد المعصية لردها واجبة سمعا لقوله تعالى توبوا الى الله تعالى
وقالوا عقلا لما فيها من دفع الضرر وكذا ثبوت القبول ووجوبها على الفور حتى
ان اثم التأخير منا حقه وعندهم بنفس التوبة او بكثرة ثوابها ولا يلزم تجديدها
كلما ذكر الذنب ويصح التوبة عن بعض الذنوب خاصة ويكفي الاجمال ان لم يعلم
تفاصيل الذنوب وقد يتوقف تحققها على واجب آخر كرد المغصوب وقد يلزم
ذلك معها كحد الشرب وقضاء الصلوة وارشاد من اضله والاعتذار
الى من آذاه ويجب الامر بالواجب والنهي عن الحرام ويندب الامر بالمندوب
وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشرط العلم بوجه المعروف والمنكر
وتجويز التأثير وانتفاء المفسدة ولا يختص بالولي الا ما يفضي الى القتال
ولا بالمجتهد الا ما يفتقر اليه ولا بمن لا يرتكب مثله وهو فرض الكفاية فيسقط
بقيام البعض ولا دلالة لقوله تعالى عليكم انفسكم على نفي الوجوب ولا اكراه
في الدين منسوخ **فصل** الايمان في اللغة التصديق وفي الشرع تصديق النبي
صلى الله عليه وسلم بما جاء به بالضرورة والاكثرون على انه لا بد من الاقرار
وكثير من السلف على انه التصديق والاقرار والعمل لكن لا يخرج بترك العمل عن الايمان
خلافا للمعتزلة ولا يدخل في الكفر خلافا للخوارج فالفاسق عندنا مؤمن وعندهم
ليس بمؤمن ولا كافر وهذا معنى المنزلة بين المنزلتين وعند الخوارج كافر
فان قيل كيف لا ينتفي الكل بانتفاء الجزء قلنا المراد انه يطلق اسما على الناجي
وعلى الكامل المنجي بالاختلاف والدليل على انه عمل القلب قوله تعالى اولئك
كتب في قلوبهم الايمان وقلبه مطمئن بالايمان ولم تؤمن قلوبهم ولما يدخل
الايمان في قلوبهم الحديث اللهم ثبت قلبي على دينك ومن كان في قلبه
مثقال ذرة من حبة خردل من الايمان والاكتفاء بالكلمتين انما كان في حكم الدنيا
من عصمة الدم والمال وحقيقة التصديق الاذعان والقبول المعبر عنه
في الفارسية بگرويدن وراست گوي داشتن ويقابله الانكار والتكذيب
لا مجرد العلم والمعرفة الحاصل لبعض الكفار يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
ليعلمون انه الحق بها واستيقنتها انفسهم ويقابله النكرة والجهالة وقد يقع في عبا

في عبارة السلف مكان التصديق العلم والاعتقاد والمراد العلم التصديقي
ولم يطرأ على الايمان والتصديق نقل ولهذا كانوا يتمسكون من غير توقف واستفسار
وانما خص متعلقه بامور مخصوصة ولهذا صح في جواب اخبرني عن الايمان
الايمان ان تؤمن بالله الحديث فان قيل الايمان مأمور به فيلزم ان يكون
فعلا اختياريا والتصديق المقابل للتصور المفسر بگرويدن كيفية ومن
اقسام العلم قلنا ليس معنى كون المأمور به اختياريا ان يكون من مقولة الفعل
بل يصح تعلق القدرة به وكسبه باختيار وان كان في نفسه كيفية كالعلم
والنظر او غيرهما كالقيام والقعود والتسخن والتبرد والصوم والصلوة
فغاية الامر انه يشترط كون التصديق حاصلا بالاختيار ومباشرة الاسباب
واما انه معنى غير ما جعل في المنطق مقابل التصور وفسر بگرويدن فلا ودليل ما
ذكر فاليقين الخالي عن الاذعان كما للسوفسطائي لا يكون تصديقا يقابل تصورا
او واسطة واليقين المقارن للاذعان بلا كسب واختيار لا يكون ايمانا شرعا
فيلزم ان يكون تصديق الملائكة بما القي اليهم والانبياء بما اوحي اليهم والصديقين
بل ما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم او وقع في قلوبهم عند مشاهدة
المعجزة مكتسبا بالاختيار او يكونون بعد مكلفين بتحصيل ذلك باختيار ورد
بما ينافي في حصول اليقين بدون الاذعان وفي كون بعض الكفار مستيقنا
بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم غير مصدقين وفي ان كفرهم مبني
على عدم التصديق لا على عدم الاعتقاد به بناء على ظهور امارات
الانكار من الاباء عن الاقرار وعن قبول الاحكام ونحو ذلك كمن صدق وسجد
للصنم وانه قد ثبت ان الايمان اسم للتصديق نقلا وان المؤمن
قد يؤمر وينهى مثل يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام يا ايها الذين آمنوا
لا تقدموا وان العمل قد عطف عليه مثل آمنوا وعملوا الصالحات وقيد به
عنه مثل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وان الايمان شرط للعبادة وانه
من تصدق واقر فمات قبل ان يعمل مؤمن فظهر ان الاعمال غير داخلة في حقيقة
فما اطلق عليه كثير من السلف من انه اسم للتصديق والاقرار والاعمال ارادوا

الايمان الكامل كما قيل ان الاقرار ركن زائد لا يفوت الايمان بفواته
والمعتزلة لا ينكرون اطلاق الايمان على التصديق بالامور المخصوصة كما في الايات
المذكورة لكنهم يدعون النقل الى الاعمال بقوله تعالى وذلك دين القيمة اى
المذكور من اقامة الصلوة وغيرها هو الدين المعتبر هو الاسلام لقوله تعالى
ان الدين عند الله الاسلام ويجعل الاسلام هو الايمان لما سياتى ولقوله انما
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وما كان الله ليضيع ايمانكم قلنا
يجوز ان يكون ذلك اشارة الى الاخلاص والدين والانقياد وان يراد ان الدين
المعتبرة دين الاسلام وان يكون الاسلام غير الايمان وان يراد المؤمنون الكاملون
وان يكون الايمان مجازا في الصلوة او يراد التصديق بوجوبها واما مثل لا يزني
الزاني وهو مؤمن فتغليظ ومثل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
ومن الناس من يقول امنا بالله الاية فلان الاول تصديق بالله فقط
والثاني باللسان فقط والكفر بمثل سجدة الصنم والقاء المصحف في القاذورات
ليس لكونه اخلالا بالعمل والا اقتصر على نفي الايمان بل لان الشرع جعله
امارة التكذيب مرتكب الكبيرة عندنا مؤمن وعندهم ليس بمؤمن ولا كافر
لان بعض احكام المؤمن كعصمة الدم والمال وبعض احكام الكافر كسلب
اهلية الامامة والقضاء والشهادة فجعل له منزلة بين المنزلتين واسم الفاسق
وزعموا ان هذا اخذ بالمتفق عليه وهو الفسق وترك المختلف فيه وهو الايمان
والكفر ورد بانه ترك للمجمع عليه وهو عدم الواسطة وعند الخوارج هو كافر
تمسكا بظاهر النصوص الواردة تغليظا او الناطقة بانحصار العذاب على الكفار
تهويلا ونحو ذلك وقيل هو منافق لان عصيانه دليل كذبه في دعوى التصديق
ورد بالمنع واما جعل مثل الكذب والخيانة من علامات النفاق فتهويل

فصل الاجماع على ان كل مؤمن مسلم وبالعكس وان حكمهما واحد لرجوعهما
الى القبول والاذعان لكن تغاير مفهوميهما قد يتعاطفان مثل ان المسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وما زادهم الا ايمانا وتسليما ولاطلاق
الاسلام على الاستسلام والانقياد الظاهر قد يثبت مع نفي الايمان مثل

قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ويكون السؤال متعلق الايمان وعن شرائع
الاسلام وورد في الحديث الايمان ان تؤمن بالله الى آخره والاسلام ان تشهد
ان لا اله الا الله الى آخره والجمهور على ان الايمان لا يزيد ولا ينقص لما انه
التصديق البالغ حد اليقين وانما يتفاوت اذا جعل اسما للطاعات
ورد بان اليقين ايضا يتفاوت قوة وضعفا وبان ايمان احاد الامة ليس كايمان
الانبياء قطعا وان ظاهر الكتاب والسنة يشهد بقبول الزيادة
والنقصان ففي الكتاب واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ليزدادوا ايمانا
مع ايمانهم ويزداد الذين آمنوا ايمانا وفي الحديث ان الايمان يزيد حتى يدخل
صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار والحمل على الزيادة بحسب الدوام
والثبات والاعداد وبحسب زيادة المؤمن به عند ملاحظة التفاصيل او بحسب
الآثار والانوار تكلف ثم كثير من الصحابة والمجتهدين على صحة الاستثناء في
نحو انا مؤمن ان شاء الله تعالى تبركا وتأدبا او ترددا فيما هو آية النجاة اعني ايمان
الموافاة لا الايمان الناجز والعبرة بالموافاة بمعنى انه المنجي وان كان الناجز
ايمانا وكذا الكفر والسعادة والشقاوة والاكثرون على منعه لايهامه الشك
في الناجز فصل الجمهور على صحة ايمان المقلد لصدق التعريف وعدم الدليل
على اشتراط الدليل والقياس على ايمان اليأس فاسد لان العلة كونه دفع
وانه لم يبق للعبد قدرة التصرف في نفسه والاستمتاع بها واما المانعون
فالمعتزلة يشترطون في كل مسئلة التمكن من اقامة الحجة ودفع الشبهة والشيخ
اشترط الاعتقاد على دليل في الجملة والى هذا رجع المتأخرون من المعتزلة
حيث قالوا الخلاف فيمن نشأ في شاهق جبل ولم يتفكر فاخبر بما يجب
عليه اعتقاده فصدق واما من نشأ في دار الاسلام ولو في الصحارى
وتواتر عنده حال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اهل النظر وقال بعضهم
ان وجوب النظر انما هو في حق البعض واما العاجز كالعوام فلا يكلف
الا تقليد الحق او استماع اوايل الدلائل الظاهرة فان فهموا كفاهم وهم اصحاب
الجمل والا فلا تكليف قالوا وليس الخلاف في اجزاء احكام الاسلام

الاسلام بل فی انه هل یعاقب عقوبة الکافر والکفر عدم الایمان عمن من شانه ان یکون مؤمناً وان خلا عن تکذیبٍ وانکارٍ ومن فسّره بالجحد باللسان او بالجحد الجهل بشیءٍ مما علم قطعاً انه من احکامه اجمالاً وتفصیلاً والتکفیر ببعض الافعال مع بقاء کمال التصدیق ان سلّم فمبنی علی جعل الشارع بعض المحظورات علامة التکذیب وکذا بعض التأویلات فی الاصول الکافر ان اظهر الایمان خصّ باسم المنافق وان سبقه الاسلام فبالمرتد وان آل اعتقاده الی اعتقاده الی تعدد الآلهة فبالمشرک وان تدیّن ببعض الکتب السماویة فبالکتابی وان اعتقد استناد الحوادث الی زمانٍ فبالدهری وان نفی الصانع فبالمعطّل وان ابطن عقائد هی کفر وفاقاً فبالزندیق والجمهور علی ان مخالف الحق من اهل القبلة لا یکفر ما لم ینکر شیئاً من الضروریات يد
الدین لان النبی صلی الله علیه وسلم ومن بعده لم یکونوا یفتّشون عن العقائد والسکوت عن الاصول من ضروریات الدین انما کان لشهرتها وظهورها والمعتزلة یکفّرون باکثر القواعد المخصوصة باهل السنة والجماعة ولهذا قال الاستاد من یکفّرنا نکفّره والفسق الخروج عن طاعة الله تعالی بارتکاب الکبیرة او الاصرار علی الصغیرة والبدعة مخالفة اهل الحق فی العقیدة وحکمها البغض والاهانة ومنهم من جعل المخالفة فی بعض الفروع بدعة ومنهم من زاد کل امرٍ لم یکن فی عهد الصحابة ومن ههنا جاز کون بعض البدعة حسنة

فصل الامامة ریاسة فی امر الدین والدنیا خلافة عن النبی صلی الله علیه وسلم ونصب الامام واجب علی الخلق سمعاً عندنا للاجماع ولکونه مقدمة ما وجب من اقامة الحدود وسد الثغور ومنافع لا تحصی وعقلاً عند المعتزلة لما فیه من دفع الضرر ورد بان هذا القدر لا یوجب استحقاق تارکه الذم والعقاب وعلی الله تعالی عند الشیعة لکونه لطفاً محصّلاً للمعرفة مقرّباً من الطاعة ورد بانه لا وجوب علی الله تعالی وبانه یتضمّن مفاسد وان قلّت فلا یکون لطفاً محضاً علی انه لو سلّم فکمال اللطف فی اظهاره ولم یجب وقول الخوارج انه لا یجب اصلاً لما فیه من اثارة الفتنة

شرط الامامة عند الفقهاء المتفق علیها ثمانیة الاجتهاد فی الاحکام الشرعیة وان یکون بصیراً بامر الحرب وتدبیر الجیوش وان یکون له قوة بحیث لا تهوله اقامة الحدود وضرب الرقاب وانصاف المظلوم عن الظالم وان یکون عدلاً ورعاً بالغاً ذکراً حراً نافذ الحکم مطاعاً قادراً علی من خرج عن طاعته واما المختلف فیها فکونه قرشیاً وهاشمیاً ومعصوماً وافضل اهل زمانه ذکره الاسیی من کتاب الامامة اشباه النظائر من الفن الثالث

مطلب شرائط الامامة

الفتنة فاسدة لقیام الدلیل ولان فتنة عدمه اشد ویشترط فیه التکلیف والحریة والاجتهاد واصابة الرأی لظهور الاحتیاج الیها وکونه قرشیاً لقوله علیه السلام الائمة من قریش الولاة من قریش قدّموا قریشاً ولان لشرف النسب اثراً فی جمع الآراء وخالف الخوارج واکثر المعتزلة لقوله صلی الله علیه وسلم ولو امّر علیکم عبد حبشی اجدع واجیب بحمله علی غیر الامام جمعاً بین الادلة وعند الاضطرار یکفی ذو شوکة نصب او استولی واشترط الشیعة کونه هاشمیاً بل علویاً وافضل اهل زمانه لئلا یقع تقدیم المفضول ورد بالمنع بل ربما یکون اصلح وان یکون معصوماً قیاساً علی النبوة لکونه واجب الاطاعة ولان المعصیة ظلم وعهد الامامة لا ینال عهدی الظالمین ولانه لو عصی لافتقر الی امام آخر ویتسلسل ولکان ناقضاً للشرع وقد شرع حافظاً ورد بمنع الجامع وبانه انما یطاع فیما لا یخالف الشرع وعند المخالفة یرجع الی الادلة والاجتهاد وعدم العصمة لا یوجب المعصیة فضلاً عن الظلم ثم الجمهور علی ثبوت الامامة باختیار اهل الحل والعقد وان قلّوا اذ قد اشتغل الصحابة بعد النبی صلی الله علیه وسلم وبعد عثمان رضی الله عنه بالبیعة والاختیار من غیر نکیر وخالف الشیعة لانه قد یخفی علی اهل البیعة بعض الشروط کالعصمة والافضلیة ومعرفة الدین کله ولانه لیس الیهم تولیة مثل القضاء والاحتساب ولان فیه اثارة الفتنة ولان من اختاروه یکون خلیفة عنهم لا من الله تعالی ورسوله واجیب بمنع اشتراط والخفاء بمعنی عدم الظن وبانه لو سلّم عدم تفویض القضاء فلوجود الامام وبانه لا فتنة عند الاذعان للحق والترجیح ولو سلّم ففتنة عدم الامام اشد وبان مختارهم خلیفة الله تعالی بدلیل الشرع وفیه اکمال الدین واستخلاف وتوصیة من النبی صلی الله علیه وسلم فلا یرد الیوم اکملت لکم دینکم وانه صلی الله علیه وسلم کان یستخلف ویوصی البتة وانه یستحیل منه ان یهمل مثل هذا الامر واما ادعاؤهم النص الجلی علی علی رضی الله عنه فقدح فی اکابر الصحابة بالجهل والعناد

مثل القضاء

لو کان الامام عاصیاً لافتقر الی امام آخر ولکونه ناقضاً للشرع وقد شرع حافظاً لم

الكتاب

بل في حق علي رضي الله عنه حيث لا يفهم بالامر ولم يحتج بل النص بل في الكتاب
والسنة حيث اثنى عليهم وجعلهم خير امة الا يرى ان علي رضي الله عنه
قبل الشورى وقال لطلحة ان اردت ابايعك وقال ان ابا بكر وعمر
واشار عليهم بالصلح وعلى صلى معهما الجمع والاعياد وان كثيرا من عظماء
اهل البيت انكروا النص وان عباس رضي الله عنه قال لعلي رضي الله
عنه امدد يدك ابايعك وعمر لابي عبيدة رضي الله عنهما **فصل** الامام
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه لاجماع اهل الحل
والعقد وقد ثبت انقياد علي رضي الله عنه له وتسميته اياه خليفة
والثناء عليه حيا وميتا والاعتذار عن التأخر في البيعة وان الكل اتفق
على امامة ابي بكر او علي او العباس ثم انهما لم ينازعاه فتعين وقد تمسك

المفسرين

بقوله تعالى ستدعون الى قوم اولي بأس والداعي اما ابو بكر او عمر بالاتفاق
وبقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وبقوله
صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلثون سنة وبانه صلى الله عليه وسلم
استخلفه في الصلوة ولم يعزله ولذا قال علي رضي الله عنه رضيك
رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا فرضيناك لدنيانا وقالت الشيعة
علي رضي الله عنه لانتفاء العصمة والاصلية والنص في غيره ورد بالمنع
ولقوله تعالى انما وليكم الله تعالى ورسوله الآية والمراد بالولي المتصرف
في الامر او ولاية النصرة تعم الكل وعلي رضي الله عنه هو الذي يتصدق بخاتمه
وهو راكع واجيب بان سوق الآية لولاية المحبة والنصرة ووصف المؤمنين
للمدح وزيادة الشرف وهم راكعون لا يصلون كصلوة اليهود او خاشعون
على ان الحصر لنفي المنازع ولم يكن للامامة وحمل صيغة الجمع على الواحد
بعيد وولاية التصرف بالفعل لم يكن حينئذ وباعتبار المآل لم يستقم
في الله ورسوله ولما تواتر من قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه
فعلي مولاه وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
لان المراد المتصرف في امر او المحبة ولا فائدة لغيره ومنزلة هارون عام

عام اخرجت منه النبوة فبقي الخلافة ورد بانه لا تواتر ولا حصر
في علي ولا عبرة في الآحاد في مقابلة الاجماع وكفاك كفاك عدم الاحتجاج
بها عند الاحتياج وبهذا يندفع نحو سلموا عليه بامرة المؤمنين انت الكلمة
الخليفة من بعدي انه امام المتقين هذا خليفتي عليكم انت اخي ووصيي
وخليفتي من بعدي وقاضي ديني بكسر الدال وقد يحتج بان غيره لا يصلح
لظلمهم بسبق كفرهم وفساده بين ولطاعن منفصلة في حق كل واحد
من الثلثة ورد بان بعضها افتراء والبعض غير قادح والبعض مأول
ثم عمر لتفويض ابي بكر رضي الله عنهما الامر اليه واجماع الامة عليه ثم علي
رضي الله عنهما لاجماع اهل الحل والعقد على مبايعته ومتابعته ثم الامر
الى الحسن رضي الله عنه وبعد ستة اشهر من بيعته سلم الامر لمعاوية رضي
عنه تسكينا للفتنة فانقلب الامامة الى الملك والسلطنة والافضلية
بترتيب الخلافة اما اجمالا فلان اتفاق اكثر العلماء على ذلك يشعر بوجود دليل
لهم عليه واما تفصيلا فلقوله تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى
وهو ابو بكر رضي الله عنه ولقوله صلى الله عليه وسلم والله ما طلعت الشمس
ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على احد افضل من ابي بكر وقوله عليه السلام
خير امتي ابو بكر ثم عمر وقال لو كان بعدي نبي لكان عمر وقال عليه السلام
عثمان اخي ورفيقي في الجنة ويعضد ذلك ما تواتر من اخبارهم واخبارهم
وما عليهم في الاسلام وقالت الشيعة الافضل علي لقوله تعالى وانفسنا
وانفسكم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وجبرائيل وصالح المؤمنين
وقوله عليه الصلوة والسلام من اراد ان ينظر الى آدم الحديث وحديث الطير
ولانه اعلم وازهد واشجع وافصح واجود واكثر عبادة واحسن خلقا
واجيب بان الكلام في الاكرم عند الله واما بعدهم فقد ثبت ان فاطمة
رضي الله عنها سيدة نساء العالمين وان الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وان العشرة الذين منهم الائمة الاربعة وطلحة والزبير بشروا
بالجنة ثم الفضل للعلم والتقوى وبها فضل العترة الطاهرة والحق تعظيم

جميع الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين والكف عن الطعن فيهم سيما المهاجرين والانصار لما ورد في الكتاب والسنة عليهم ولقوله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تسبوا اصحابي خير القرون قرني فتوقف على رضي الله عنه عن بيعة ابي بكر كان لحزنه وعن نصرة عثمان لعدم رضائه وعن قبول بيعته لاعظام الحادثة وعن قصاص قتلته لشوكتهم او لانه رأى عدم مؤاخذة البغاة لما اتلفوا من الدم والمال وتوقف الجماعة عن الخروج معه الى الحروب كان لاجتهاد منهم وعدم الزام منه لا لنزاع في امامته والمصيب في حرب الجمل وحرب صفين وحرب الخوارج علي رضي الله عنه والمخالفون بغاة لا فسقة او كفرة لما لهم من الشبهة ولهذا نهى علي رضي الله عنه عن لعن اهل الشام **فصل** قد وردت احاديث صحيحة في ظهور امام من ولد فاطمة رضي الله عنها يملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وفي نزول عيسى عليه السلام وخروج الدجال وغير ذلك من الاشراط كدابة الارض ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها والخسوفات الثلاثة وقلة العلم والامانة وكثرة الفسق والخيانة ورياسة الفساق والاراذل واشعار الاسلام على الزوال وانتظام النظام الى الخلال ولا يشتبه ان يكون هذا عند غاية قرب الساعة فلا ينافي احتمال خير الامة على ما قال صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره رزقنا الله واياكم خير الآخرة والاولى ووفقنا الله واياكم للعمل بما يحبه ويرضى وحشرنا واياكم في زمرة الانبياء والاتقياء انه خير موفق ومعين قد استراحت قدمة القلم عن السياحة في صحائف الرقم في سلخ ذي الحجة الشريفة في شهور سنة اثني عشر ومائتين والف في يد كاتبه الفقير المعترف بالعجز والتقصير مصطفى بن حسين المغنيسي والحمد لله اولا واخرا والصلوة والسلام على اشرف المرسلين ظاهرا وباطنا ما تنفس مفرح ومكروب وتخلصت عانية من قوب وعلى آله العظام الاخيار وصحابته الكرام الابرار ما نمت وخرجت والعاقبة ثبتت

ظهور محمد المهدي

المطر